مد تركية العمري

هذه المسودة

الدر المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب

وأبي بكر وأبي تراب وترجمتهم مع

عدة من الأصحاب رضي الله

عنهم أجمعين جمعها العبد الحقير

حامد العمادي عفا الله

وعفا الله عنه

آمين

ملكه الفقير نصر الله عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم بني ادم ورفع بعضهم فوق بعض درجات
وميزهم بمزايا وخص خاصتهم بخصايص من انواع الكرامات
ووفق من شاء من جميع شانه واجرى الحق على لسانه وكلمه بالالهامات
بالهام من موافقات عمر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اكبر المعجزات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المحسن باحسن الحسنات
والماحي بسحايب كرمه صحايف السيئات واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله الرفيع الدرجات واشرف المخلوقات
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه المجاهدين في مرضاته بالقواضب
والمرهفات ما تليت فضايلهم في ساير الاوقات وما عبد الله
في اتمام الصلوات وبعد فيقول العبد الفقير حامد بن علي العمادي
كان الله له حافظا ومعينا قد ثبت في صحيح الاثار المسنده عن العلماء
الاخيار انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤف بالامة عند ذكر
الصالحين تنزل البركة والرحمة ولا غنى لكل احد عنهما ولابد لكل
مخلوق منهما وخير الصالحين بعد الانبياء والمرسلين المذكورين في كتاب الله

المجاهدون

المجاهدون في سبيل الله العاملون بحدود الله واقدارهم في الفضايل
غير متوازية ودرجاتهم في الفواضل غير متوازنية وسادتهم
العشرة المبشرة بالجنة الرحما البررة بالامة وقد خص كل منهم بانبيا
وانفرد بخصيصة كان لها اهلا واني قد رأيت منذ ثلاثين سنة
ان اجمع شيئا من ذلك تبركا بآثارهم وتيمنا باخبارهم رأيت

فكتبت في ذلك اوراقا ثم

الامام الحافظ المتقن جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى نظم موافقات
سيدنا عمر بن الخطاب لبعض ايات الكتاب في تسعة عشر بيتا
فاردت شرحها وضم ما وجدت من موافقاته اليها وكذلك
ما وجدته من موافقات السنة الشريفة والاخبار المنيفة مما رايته من
المنقول فان من موافقة الله موافقة الرسول وايضا ما وافق به بعض
الاصحاب سيدنا عمر بن الخطاب اذ من جملة الاصابة موافقة الصحابة
ثم اني نظرت في كتب الحديث تنقيرا وامعنت في صحايفها كثيرا
فوجدت موافقات لسيدنا الصديق المختار ثاني اثنين اذ هما في
الغار رضي الله عنه ولسيدنا سيف الله الغالب علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه فالحقتها بذلك ونظمت الجميع مكملا نظم الحافظ
السيوطي رحمه الله تعالى من الوزن وهو بحر الرجز مستفعل ست مرات
وشرحت ذلك كله ولم انقل ما ذكرته ولا ما حررته الا من كتب
معتبرة محررة كاسباب النزول لابي الحسن الواحدي والدر
المنثور للحافظ السيوطي وغيرهما من المعتبرات لا من كتب
القصص والحكايات ثم الى الان وجدت تلك الاوراق
فاردت اخراجها للعيان رجاء ان تكون مما حسن وراق
بحسب الامكان فشرعت بعون الله متوكلا عليه في تبييضها وابرازها
قصدا للتبرك والفوز باحرازها وسميتها الدر المستطاب
في موافقات عمر بن الخطاب وابي بكر وابي تراب وترجمتهم مع عدة
من الاصحاب رضي الله عنهم اجمعين فجاءت بحمد الله شافية كافية وافية
بالمراد للانسان التحظى بها سحايب العفو والرضوان والله المستعان
وعليه التكلان في جميع الحالات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وقد ذكرت جميع الابيات اولا للتعليم والتفهيم فجاء في علم ما لم تعلم الان ما ابيات

كتبت ... النحوي ... البيضاوي الذي بارك مثلها على الراي ولاتر نظرها على اذن الراوي والكتب ستة ح

ابتدأت كتابة محلـ ١٧٦

بسم الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيوطي رحمه الله تعالى في نظم الدرر في موافقات عمر رضي الله عنه

الحمد لله وصلى الله ۞ على نبيه الذي اجتباه ۷

بسمل وحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم تيمنا

يا سائلي والحادثات تكثر ۞ عن الذي وافق فيه عمر ۸

اي ايها السائل عن موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن العظيم وللتوراة وللكتب السابقة

١٢ اي عن الذي وافقه به عمر ... من القرآن العظيم وكذلك التوراة ... ووافق ... بابه فيها كما ستبينه

خذ ما سالت عنه في ابيات ۞ منظومة تأمن من شتات ۱۸

اي خذ جواب سؤالك وهي الموافقات لكني نظمتها حفظا لها من الشتات

في المقام واسارى بدر ۞ واتقي تظاهر وستر ۱۹

اي في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وفي قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض وفي قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الاية وفي قوله تعالى فسئلوهن من وراء حجاب

وذكر جبريل لاهل الغدر ۞ وايتين انزلا في الخمر ۲۱

اي في قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية

واية الصيام في حل الرفث ۞ وقوله نساؤكم حرث يبث ۳۰

اي في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الاية وفي قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الاية

... ... شرب ... استعماله

ؐ وقوله لا يؤمنون حتى ، يحكموك اذ بقتل افتى ؐ ٣ ٣٣

اى فى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

ؐ واية فيها يبدو اذ به ؐ ولا تصل اية فى التوبة ؐ ٤ ٣٤

اى فى قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الاية وفى قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية

ؐ واية فى النور هذا بهتان ، واية فيها بما الاستئذان ؐ ٦ ٣٦

اى فى قوله تعالى هذا بهتان عظيم وفى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية

ؐ وفى ختام اية فى المؤمنين ؐ تبارك الله فحفظ المتقين ؐ ٣ ٤٣

اى فى قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين الاية

ؐ وثلة اى فى صفات السابقين ؐ وفى سواء اية المنافقين ؐ ٢ ٤٢

اى فى قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقوله تعالى سواء عليهم الاية

ؐ واورد انه ذاك نسخ الرسم ؐ لاية قد انزلت فى الرجم ؐ ٤ ٤٤

اى فى الاية التى نسخ رسمها وتلاوتها وبقى حكمها وهى اذا زنى الشيخ والشيخة فاجلدوهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم

ؐ وقال قوم هو فى التوراة قد ؐ نبهه عليه كعب فسجد ؐ ٥ ٤٥

اى وافق التوراة فى قوله وبل للكفار الارض فى ملك السما الاثباتات نبهه ما اعلمه كعب الاحبار رضى الله عنه انها فى التوراة فسجد شكرا لله لموافقته التوراة

ؐ وقلت زيادة ؐ على نظم السيوطى رحمه الله تعالى

دابر

٤٦ وآيتِ ايضاً آيةُ الايذا ، وسؤلِه بواعي الاشيا

اي في قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء

٤٨ وآيةُ العفا مع الكلالة ، وآيةُ اللعان لا محالة

اي في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وفي قوله تعالى ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم الآية

٥١ وآيةُ الامر من الامن بدت ، وآيةُ يستفتونك اخلت

اي في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية

ثم ذكر السيوطي رحمه الله تعالى من موافقات السنة موافقة الحق فقال

٥٣ وفي الاذان الذكر للرسول ، رايته في خبر موصول

اي في قول المؤذن واشهد ان محمدا رسول الله وافعل ايضا في نفس الاذان وفعلت

٥٤ واسمع لهم وافقات ايضا ، بسنة الهادي ~~مستقيم انفع فيضا~~

اي من موافقات السنة الشريفة دعوتها غيره

٥٤ الحسنات منزل والسيآت ، وسوف يعطيك برفع الدرجات

اي في قول عمر رضي الله عنه الحسنات والسيآت من الله تعالى وفي قوله لرجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطنه فادعاه سوف يعطيك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم العود في بطنه فقطع منه فقبل الرجل بركته

٥٥ ولا يبغي الله بغيا ابدا ، ~~ولا~~ فينبغي الجهاد سواه ابدا

اي في قول عمر والله لا يبغيها الله على احد من بعده ويعطيها فقال صلى الله عليه وسلم صدق عمر

بان ولا ينبغي والله فيما كان ابدا فينبغي الجهاد سواه ابدا

٥٦ فكان الذي يحملوا السلاحا ، وبعث عثمان لهم اصلاحا

اي في ان ربه يحمل السلاح في عمرة الحديبية ما في ارسال عثمان لكن ركبه دونه ليخرج انه ما اتى لقتال وانما لزيارة البيت وتعظيم حرمته

كذا النهي عنه وهو ساجد، وامره بذاك فقه قاعد 59

اي أن ينحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجده ساجدا فقال احسنت وكذلك قدام

اعرابيا ان ينحى عن قبلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه يا له فقهها

كذلك الامر [illegible] بفعل الصلوات، كذا الدعا بالبركة من معجزات 61

اي ان [illegible] الاعرابي عن عدم العمل للصلوات وامره حضا بالفعل بها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الله بك يا عمر [illegible] الرجال [illegible] طعامهم حتى

[illegible] فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بحصلت البركة وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

~~[illegible]~~، كذا اوردي لنا الرواة الواثقون 64

اي في الاشارة الى ترك الاشارة بان من شهد ان لا اله الا الله موقنا بها قلبه

دخل الجنة خوفا منه انه يتكل الناس عليها فيتركوا العمل فقال عليهم يعملون فقال الامام فخلهم

دني ازدياد الداخلين الجنة، ان لنا يدخلهم لها بحفنة 66

اي في طلب زيادة الداخلين الجنة بعد ما قال ان الله ربي تبارك وتعالى

اعطاني سبعين الف من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ولي مع ان ارقا وران

يدخل الناس كلهم بحفنة واحدة قال علا العلاء

بابه ربا فدرجنا قوله، كذاك سلي امراة جميلة

~~[illegible]~~

صلى الله عليه وسلم صدق عمر

~~[illegible]~~

دني طلاق لابنه بلا حوى، وطلبه الترخيص لحرب البنا 68

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

اي في امر عمر ابنه بطلاق زوجته وكان يبغضها عمر ويحبها ابنه وكذلك طلبه الترخيص لحرب البن

كذاك اخراجه المنافقين، ووقت عرق حد الاهل المشرقين 71

~~[illegible]~~

اي في اخراج المنافقين من المدينة وفي حده ذات عرق لاهل العراق والمشرقين

[illegible]

٧١ «وفرضه الديات وتقادمها، وعدم الدخول الى ارض الوبا»
اى في فرضه بدل الديات فضة وذهبا وبقرا وغنما وحللا عوضا عن الابل
وكذلك في نهيه عن الدخول في ارض فيها الطاعون

٧٣ «وصرعه على ابى صلاته، ان كل الشى اشد فرايه»
اى في صرعه ابى جحش حين ابى ان يصلى حتى يفرغ ويدرس وجعل التراب
وفي قوله اذا اكل الشى بدا بعضه ونقول يكتبنا كتاب الله ~~في مرض النبى ان يكتب لهم كتابا~~ حسبنا كتاب الله حين طلب

٧٤ «لذا كتاب ربنا يكفينا، لعلها مغبية دونيا»
اى في قوله يكفينا كتاب الله حين طلب النبى صلى الله عليه وسلم في مرض موته
ان يكتب لهم كتابا وفي قوله لمن سأله لما اصاب من امراة قبلة
لعلها مغيبة في سبيل الله

٧٦ «يده فوافق الصديق ما كان ابن زيد وافق الفاروق»
اى وكذلك وافق الصديق لما سأله ايضا فقال لعلها مغيبة في سبيل الله
كما ان عبد الله بن زيد وافقه ~~الحطاب~~ عمر في رؤيا اذان الله

«وافقه الصديق ذو النورين، كذاك زيد جامع القران»
اى وكذلك وافق الصديق رضى الله عنه عمر في جمع القران ووافقهما
في جمعه ايضا زيد بن ثابت رضى الله عنهم اجمعين قال العوضى رحمه الله

٨٢ «وفي القران جا بالتحقيق، ما هو في موافق الصديق»
ولما انتهى ما وافق الفاروق شرع فيما وافق فيه الصديق فقال

[illegible]

ثم كقوله هو الذي يصلي، عليكم اعظم به من مفضل

اي في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور الاية

كما سياتي بيانه

وقوله في اية المجادلة، لا تجد الاية في المجادلة

اي في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية

نظمت ما رايته منقولا، واحمد الله على ما اولى ٩٣

اي نظمت ما وجدته منقولا في كتب التفسير وغيرها من موافقات الفاروق

والصديق رضي الله عنهما ثم حمدت الله عودا على بدء شكرا على ما اولاه

واحمد الله في الاوقات، على وفق الموافقات ٩٥

ثم اني حمدت الله ايضا حيث وفقني ان اوافق بين الموافقات

وانظمها واشرحها وابينها فانا حامد لله على هذه النعم الجليلة

ثم الصلاة والسلام ابدا، على الرسول خفية وجهرا ٩٦

اي اصلي واسلم على سيدنا رسول الله صلاة متعاقبة بالليل والنهار

صلى الله عليه وسلم — الهادي لهم الى الحق

سيد الخلق بشير الخلق، وهاديا للخلق بل بالحق ٩٧

اذ علمنا ما لم نكن نعلم وبشرنا بالجنة وهدانا الله بالحق دون الباطل

صلى الله عليه وسلم

اي في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين

ثم ختم السيوطي كتابه ابياته

وختام

"وخاتم الرسل امام الكل، ومرشد الخلق مغيض الفضل" ٩٨
ولانه انه خاتم النبيين وامام المرسلين كلهم ومرشد الخلق للحق خصوصا ان شفاعته
العظمى يوم الفزع الاكبر وقد افاض ويفيض فضله وفضل الله عليهم وعلينا
صلى الله عليه وسلم

"واله وصحبه الكرام، الحافظين بيضة الاسلام" ٩٨
ثم اتبع بالتبعية على اله سيدنا محمد صلى اصحابه الذين حفظوا الاسلام بادين بعد
موته عليه الصلاة والسلام وجاهدوا معه حق جهاده رضي الله عنهم اجمعين

"وارض عن الشيخين والصهرين تخصيص كذا عن العمين والسبطين" ٩٩
تخصيص بعد تعميم والشيخان ابوبكر وعمر رضي الله عنهما والصهران عثمان وعلي
رضي الله عنهما والعمان حمزة والعباس رضي الله عنهما والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما

"وارض عن الباقي تمام العشرة الطاهرين الكمل المبشرة" ١٢٤
تمام السته الباقية تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم طلحة والزبير وسعد وسعيد
وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم

"ما عبد المعبود حقا عابد، وحمد المحمود عبد حامد" ١٢٦
اي مدة حمد الحامدين وعبادة العابدين الى ان يرث الله الارض

"وواد الاتمام بذا ارخها موافقات عمر ابوزيد" ١٢٦
اعني نظمتها وشرحتها في شهر ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومائة والف
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الى هنا

ما عبد المعبود حقا عابد
وحمد المحمود عبد حامد

صاح
دا شرب
ستعاله

تنبيه ذكر الناظم الحافظ عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى في النوع التاسع من الاتقان
في آداب حملة القرآن قال قال الجعبري رحمه الله نزل القرآن على قسمين قسم نزل
ابتداء وقسم نزل عقيب واقعة او سؤال اي كقتل بعض نحو الموافقات وفي
هذا النوع مسائل الاولى زعم زاعم انه لا طائل تحت هذا الفن لجريانه
مجرى التاريخ واخطأ في ذلك بل له فوائد منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على
تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب
ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب
قصر التخصيص على ما عدا صورة السبب قطعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع
ومنها معرفة النازل فيه الآية ومنها الوقوف على المعنى وازالة الاشكال
فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب قال الواحدي رحمه الله لا يمكن معرفة تفسير الآية
دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها انتهى والآيات كانت تنزل على اسبابها ويأمر
النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله انها مواضعها قال الواحدي
لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل
ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها انتهى وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت
هذه الآية في كذا هل يجري مجرى المسند او يجري مجرى التفسير منه فالبخاري يدخله في المسند
وغيره لا يدخله فيه وكثيرا ما ذكروا اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان ينظر
الى العبارة الواقعة فان عبر بعضهم بقوله نزلت في كذا وذكر آخر امرا آخر فيراد به التفسير لا ذكر
سبب النزول فلا منافاة بين قولهما اذا كان اللفظ يتناولهما وان عبر واحد بقوله
نزلت في كذا وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد وذاك استنباط وان ذكر واحد سببا
والآخر سببا غيره فالمعتبر قوة الاسناد انتهى ولا مانع في تعدد الاسباب فقد تنزل الآية
عقيب السببين او الاسباب او يحمل على تعدد النزول وقد تنزل في سبب واحد آيات متعددة في سور شتى
كذا في الاتقان في انوار المستعان وهذا اوان الشروع في شرح هذه الابيات النقوما فاقول

لمعرفة سبب النزول فوائد

لا يمكن التفسير الا بمعرفة سبب النزول

الآيات كانت تنزل بعضها النبي صلى الله عليه وسلم في مواضعها

لا يجوز القول في سبب النزول الا بالرواية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتباه

الحمد مبتدأ لله جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا لكونه كونا عاما
تقديره كائن او استقر وهو خبر المبتدأ او صح تعلق الفعل به
لانه اسم فاعل وصلى الواو عاطفة وصلى فعل ماض مبني على فتح اليا
المنقلبة الفا لا الفتح على اليا لانك اذا اسندته الى ضمير المتكلم
ظهر اليا ويكتب بها [illegible] الا انك [illegible] وان [illegible] اليك الفعل [illegible]
والله الفاعل الحقيقي سبحانه وتعالى وهذين الجملتين خبريتان لفظا
انشائيتان معنى اذ هما لانشاء الحامدية لا المحمودية على نبيه
جار ومجرور والضمير في محل جر بالاضافة ومتعلق على الذي اسم موصول
صلته جملة اجتباه من الفعل والفاعل وعايد الضمير [illegible] ومحله
الجر على انه نعت لنبيه [illegible] فهذا البيت على الحمد والصلاة وذكر النبي
والاجتبا اما الحمد اللفظي فهو لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا فدخل بالثنا الحمد وغيره وخرج بالثاني
الثنا بغيره وبالجميل الثنا باللسان على غير الجميل ان [illegible] الحمد والاخذ [illegible]
لتحقيق الماهية وبالاختياري الاضطراري وبجهة التعظيم السخرية والاستهزاء
ولما اقتضت ذات الله تعالى وجود صفاته نزلت منزلة افعال اختيارية فحمد عليها
او لانها مبدأ افعال اختيارية فالحمد عليها باعتبار تلك الافعال الاختيارية
فالمحمود غير اختياري في المآل فوصفه تعالى بصفاته القدسية حمد له [illegible]

فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الحامد وغيره سواكان باللسان او
الجنان او بالاركان والله علم للذات الواجب الوجود الموجود الحق الموصوف
بجميع المحامد وافادة الجملة اختصاص الحمد بالله تعالى سواء جعلت اللام
التعريفية للجنس كما عليه الزمخشري او للاستغراق كما عليه الجمهور او للعهد وهو
الحمد الذي حمده نفسه بنفسه مختص بالله وحده والكلام على هذه الجملة يطول
ويحتمل ابوابا ذات فصول ولكن ذكرنا منها يعد ضربا من الفضول
والصلاة اي الثناء اسم الصلوة لغة في التحقيق مشتركة كما قاله الراغب قال الله تعالى اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة والصلاة من الملائكة الدعاء والاستغفار كما هي من الناس وهو
ناظر لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي المصباح قيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة
ومنه اللهم صل على آل ابي اوفى اي بارك عليهم وارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله
يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم
والنبا مهموز الخبر والجمع انبا مثل سبب واسباب وانباته الخبر وبالخبر وبنأته
اعلمته والنبي فعيل مهموز لانه انبا عن الله اي اخبر والابدال والادغام لغة
فاشية وقد يقال بهما في السبعة كذا في المصباح وفي المفردات النبي بغير همز فقد قال النحويون
اصله الهمز فتركوا الهمزة وقال بعض العلماء هو من النبوة اي الرفعة وسمي نبيا لرفعة
محله على سائر الناس والنبي بغير الهمز ابلغ من النبيء بالهمز لان كل نبيء رفيع المحل
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال له يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله لما
راى ان الرجل خاطبه بالهمز ليغض منه والنبوة والنباوة الارتفاع انتهى قال ابن الاثير في النهاية
النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لانه انبأ عن الله اي اخبر ويجوز فيه تحقيق
الهمزة وتخفيفها فقال نبأ ونبا وانبأ قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول
تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية الا اهل مكة فانهم
يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال الجوهري نبأت على
القوم اذا طلعت عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى اراد الاعرابي
بقوله يا نبيء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش وقد الرسول اخص من النبي لان
كل رسول نبي ولا عكس والنبي بذلك راجع اي الله تعالى اي صلى الله على نبي الله الذي
واما الاجتبا فهو الخبر على طريقة الاصطفا واجتبا اسم

1

القول المتطاير ... عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت تجعل الحزن سهلا

يا سائل عن ~~الكلام المنتظم~~ والكلمات تكثر عن الذي وافق فيه عمر

آثر الخطاب على غيره هذا لينبه السامع الى الاصغاء وتنبيها للقلوب لتقلبه وتنشيطا له
واهتماما بهذه الرسالة وتفخيما لشأنها ويا حرف وضع في اصله لنداء البعيد وهو
صوت يهتف به الشخص بمن يناديه وأما نداء القريب فله الهمزة ثم استعمل في
مناداة القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما اجلالا له وتعظيما واما للتأكيد
المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه معنى به جدا واما لزيادة الحث عليه وجرا
لتغفله بهذه الخطاب كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك واما هضما لنفس المنادي واستبعادا لها عن مظان
الزلفى ومنازل القربى كقول الداعي يا رب يا الله وهو اقرب اليه من حبل
الوريد واما لغفلة السامع وسوء فهمه الى غير ذلك قال النسفي قال الاخفش
النداء تنبيه الغافلين واحضار الغائبين وتحريك الساكنين وتعريف الجاهلين
وتفريغ المشغولين وتوجيه المعرضين وتهييج المحبين وتشويق المريدين
واتى بكلمة يا دون بقية حروف النداء لانها ام بابه قال المصنف رحمه الله تعالى في الاشباه
والنظائر النحوية قاعدة اصل حروف النداء يا ولهذا كانت اكثر حروفه استعمالا
ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها
وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وقال ابن هشام في تذكرته لا يجوز نداء اسم الله

الابهاء وان بل اسم فاعل من سال مهموز العين والمضارع منه يسال
على مثال يفعل مفتوح العين لاستثقال حرف الحلق وفي درة الغواص
من اصول العربية انه اذا كانت عين الفعل احد حروف الحلق التي هي
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كان الاغلب فتحها في المضارع
نحو سال يسال وذهب يذهب ونعت ينعت وسح يسح فان
نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله وندر عن رسمه
ويقال بالهمز وبالياء وقرئ بهما في قوله تعالى سال سائل واما قول بلال ابن
جرير سو اذا ضفتهم او سايلتهم وجدت بهم علة حاضرة
فجمع بين اللغتين الهمزة التي في سألتهم والياء التي في سايلته جمع بينهما ووزنه
فعايلتهم وهذا مثال لا نظير له كذا في القاموس والسؤال اما استدعاء مال او ما يؤدي
اليه او معرفة او ما يؤدي اليها فاستدعاء المال جوابه على اليد ويخلف
اللسان عنها اما بوعد او برد جواب ويتعدى بنفسه او بمن نحو قوله تعالى
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقوله تعالى واسألوا
ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا وقوله تعالى واسألوا الله من فضله
ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا لشيء بالسائل نحو قوله تعالى واما السائل
فلا تنهر وقوله تعالى للسائل والمحروم واستدعاء المعرفة جوابه على اللسان
ويخلفه

تراجع

ای من مهورنا بکم اللاحقة بالکفار

19

وتحلفه اليد بنحو كتابة او اشارة ويكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيت كقوله تعالى واذا الموءودة سئلت ومنه قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فان الله تعالى يعلم ان عيسى عليه السلام لم يقله وهو تعالى عليم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فهذا السوال لتعريض من ادعى انه قال هذا الكلام وتبكيته وتوبيخه وتعظيم امر هذه المقالة لا التعريف الله تعالى فانه علام الغيوب قال ابو السعود رحمه الله تعالى والاستفهام لتعيين القائل كما هو المتبادر من ايلاء الهمزة المبتدأ على الاستفهام الناشي ومنه قوله تعالى الانبياء انت فعلت هذا بالهتنا ونظايره بل على ان المتيقن هو الاتخاذ والاستفهام لتعيين انه بامره عليه السلام او من تلقاء انفسهم كما في قوله تعالى فرقان أأنتم اضللتم عبادي هولاء ام هم ضلوا السبيل انتهى قال البغوي قال ابو روق اذا سمع عيسى هذا الخطاب ارتعدت مفاصله وانفجرت من اصل كل شعرة الى جسده عين من دم ثم يقول مجيبا لله عز وجل سبحانك الاية سبحانك اي انزهك تنزيها من ان يكون لك شريك ~~والتعبير بالماضي في قال او اسمع انه~~ واتى باذا المفيدة للاستقبال اشارة الى ان هذا الكلام مقول يوم القيامة وعلى ذلك عامة المفسرين خلافا للسدي ابو روق رحمه الله

كما في المصابيح برا وطها رحلا شرب ... ثم كثر استعماله ... دح

استدل بان

فانه قال قال الله تعالى هذا القول لعيسى حين رفعه الى السماء الذي حرف اذ يكون
للماضي واستدل المفسرون رحمهم الله تعالى على انه يقال يوم القيامة اسباق واللحاق بدليل
اما اسباق فقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم واما اللحاق
فقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم واما قول الذي ان حرف اذ يكون
للماضي فهنا اذ بمعنى اذا اسم للزمن المستقبل وهو مذهب لبعض النحويين
واختاره ابن مالك وجزم صاحب جمع الجوامع بانه الاصح كقوله تعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا يعني اذا فزعوا وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها
وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا
ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ وكما قال الاسود بن يعفر
شعر فالان اذ هازلتهن فانما ۵ يقلن الا لم يذهب الشيخ مذهبا ۵
يعني اذا هازلتهن وقال ابو النجم شعر ثم جزاك الله عني اذ جزا ۵
جنات عدن في العلالي العلى ۵ يعني اذا جزى ويمكن ان تبقى اذ على
ما عليه الاكثر من انها للماضي ويكون هذا من باب قوله تعالى ونفخ في الصور
وقوله تعالى اتى امر الله وقوله تعالى غلبت الروم اعني من تنزيل المستقبل
الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع فانه كلام من لا خلاف في اخباره
وهو الله تعالى الذي يعلم غيب السموات والارض فالمستقبل الذي اخبر
بوقوعه بمنزلة الماضي المتحقق الوقوع فاستعمل اذ المختص بالماضي
لذلك والله سبحانه اعلم والسؤال اذا كان للتعرف تعدى الى المفعول الثاني

تارة

ثعلبي

قوله جاز ان يكون اذ بمعنى اذا فيكون اذا بمعنى او اسما للزمن الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا ... منه

تارة بنفسه كقوله تعالى ويسألونك [مائدة] ماذا احل لهم وقوله تعالى ويسألونك [انعام] ماذا ينفقون وتارة بالجار تقول سألته كذا وسألته عن كذا وبكذا وتعديه بعن اكثر كقوله تعالى ويسألونك عن الروح وقوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين ~~وقوله تعالى يسألونك عن الروح~~ وقوله تعالى يسألونك عن الانفال وقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقد عداه الناظم رحمه الله تعالى بعن فقال يا سائل عن الذي وقوله والحادثات نكثر جملة [...] بها التتميم ~~البيت~~ المصراع من البيت والواو واو الحال اي والحال ان الحادثات توجد كثيرة ومن جملتها موافقات عمر رضي الله عنه والحادثة النازلة وكل ما يحدث قال في لسان العرب وحدثان الدهر وحوادثه نوبه وما يحدث منه واحدها حدث وكذلك احداثه واحدها حدث وفي القاموس وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه انتهى ومن احسن الشعر الذي ذكر فيه الحادثات قول الحريري

ه اشكو الى الرحمن سبحانه ه تقلب الدهر وعدوانه •
ه وحادثات قرعت مروتي ه وقوضت مجدي وبنيانه •

وقول الآخر وقد ذكره المفسر ابو السعود رضي الله عنه في اوائل النفسير وهو

ه لقد كنت اشكو الحوادث برهة • واستمرض الايام وهي صحائح ه
ه الى ان تغشتني وقيت نوائب • تحقق ان السالفات منائح ه

قوله منائح اي عطايا بالنسبة الى الحوادث المتعقبة وقول الآخر وقد اجاد في قوله كما ذكرها ابن برجان رحمه الله تعالى ورضي عنه في شرح اسماء الله الحسنى وهي

ملك تقوم الحادثات لعدله فلكل حادثة لها ميزان
تتصرف الاشيا في ملكوته فلكل شي مدة واوان

وفي الكتاب المذكور ايضا

من هنا

فان المنائح جمع منحة والمنحة بالكسر كما في المصباح في الاصل الشاة او الناقة تعطيها رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل عطاء انتهى ح ح

ذكر القاضي عياض في المدارك قال ابن الانباري انشدنا اسماعيل القاضي

لا تعتبن على النوائب ... فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر على حدثاته ... ان الامور لها عواقب
ولكل صافية قذى ... ولكل خالصة شوائب
كم فرجة مطوية ... لك بين اثناء النوائب

وقال القاضي اسماعيل ما عرض لي هم فادح فذكرت هذه الابيات الا رجوت من روح الله ما يحل عقال
وسنح ببالي تهذيبه (?) وأول عاقبة ما احذره الى فاتحة ما ارجوه انتهى

وفي الكتاب المذكور ايضا في حق الباري تعالى وتقدس عن شبهات الحدوث

اى الحوادث ليس تشهد انه ... صنع وتشهد باقتدار الصانع
والحق في المجرى اغر محجل ... تلقاك غرته بنور ساطع

وقول الاخر وهي منسوبة الى الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
كذا رايتها مع ما قبلها بخط جد الوالد هو المرحوم الشيخ العلامة عبد الرحمن العمادي رحمهما الله وهي

اذا اشتملت على الياس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ... وارست في اماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه ... ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث ... يمن به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريب

ومن هذا المعنى الاخير قول الجد المرحوم ابراهيم افندي العمادي رحمه الله ونور ضريحه

لا تخش من شدة ولا نصب ... وثق بفضل الاله وابتهج
وارجوا اذا اشتد همّ نازلة ... فآخر الهم اول الفرج

وقد توضع الحوادث موضع الحدثان كقول الاعشى شعر

فاما تريني ولي لمة ... فان الحوادث اودى بها

كما وضع الحدثان موضع الحوادث في قول الشاعر

الا هلك الشهاب المستنير ... ومِدرهنا الكميّ اذا يُغير
ووهّاب المئين اذا الملمت ... بنا الحدثان والحامي النصور

وربما انثت العرب الحدثان يذهبون به الى الحوادث وانشد الفراء هذا البيت
بهذين البيتين وقال عوض قوله ووهاب المئين وحمال المئين انتهى وذكر الزمخشري

قاله ابو علي الفارسي وقال غيره لا منه

في الكتاب المتقدم وانشد الفراء ... فتأمل

في الفائق تحت هذه المادة حديثا يدل على فضل عمر رضي الله عنه لا بأس بذكره هو قوله
عليه الصلاة والسلام آن في كل امة محدَّثين ومُروَّعين فان يكن في هذه الامة احد
فان عمر منهم انتهى وفي النهاية جاء تفسيره انهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه
الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده
الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث انتهى والمروَّع
الذي يلقى الشيء في روعه صدق فراسة • وفي لسان العرب وغيره يقال للرجل
الصادق الظن محدَّث بفتح الدال مشدده اي المصيب فيما يحدث كانه حدث
بالامر • قال اوس • فغاب محدَّث بالغائب • لانه يلقى في روعه من جهة الملاء
الاعلى ودليل هذا الحديث هذه الموافقات وقضية سارية الجبل وغير ذلك من كراماته
الظاهرة رضي الله عنه وهو محدث بتشديد الدال واما بتخفيف الدال قال في لسان
العرب واما محدَثات الامور فهي جمع محدثة بالفتح هو ما لم يكن معروفا في كتاب
ولا سنة ولا اجماع وفي المفردات المحدث ما اوجد بعد ان لم يكن وهو اما في
ذاته او احداثه عند من حصل عنده نحو احدثت ملكا قال الله تعالى وما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعالا كان او مقالا
قال الله تعالى حتى احدث لك منه ذكرا انتهى والحديث هو الجديد من الاشياء
الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع احاديث كقطيع واقاطيع وهو شاذ على غير قياس [illegible]

فائدة

ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور صح

قال ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة وهو عندي الحديث من كل شيء الجديد قال الهذلي رحمه الله
وان حديثا منك لو تبذلينه
جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها
يشاب بماء مثل ماء المفاصل
انتهى والحديث ايضا

وفي المفردات كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه
يقال له حديث قال عز من قايل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا انتهى
وجاء في الحديث الشريف يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك ويتحدث
احسن الحديث قال ابن الاثير جاء في الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه
بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار
وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع
في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه كذا في لسان العرب وفيه وفي
الحديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور معناه اجلوها
بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها وشوقوها حتى تنفوا عنها الطبع والصدا
الذي تراكب عليها من الذنوب وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف
بالصقال قال لبيد كنصل السيف حودث بالصقال

المجاز العقلي

بياض صحيح

حوله وافق

بياض صحيح

قوله وافق فيه عمر اى صادف عمر فيه نص القران يقال وافقت فلانا وافقت
الامر صادفته ووفقه الله من التوفيق واستوفقت الله اى سألته
التوفيق والوفق المطابقة بين الشيئين قال عز من قائل جزاء وفاقا
والاتفاق مصادفة فعل الانسان القدر وعمر هو ابن الخطاب افضل
الانس غير الانبياء بعد الصديق رضى الله عنهما وتنقيح ترجمته وما لم توجد خاصة نعيده
وعمر ممنوع من الصرف لان موانع الصرف تسع جمعها قول الناظم

وزن المركب عجمة تعريفها ٥ عدل ووصف الجمع زد تانيثها ٥

فان التانيث مطلقا والجمع الذى لا نظير له فى الاحاد العربية كل منهما
يستاثر بانفراده والبواقى لا بد من مجامعة كل علة منهن اما الصفة
او العلمية وعمر وجد فيه مع العلمية العدل التقديرى لانه معدول عن عامر
كانهم قصدوا ان يسموه بعامر فخافوا
ان يلتبس عامر العلم بعامر الصفة فعدلوا عنه الى عمر قال الناظم

وما يرى انزل فى الكتاب موافقا لرايه الصواب

الواو عاطفة وما معطوفة على الذى والتقدير بائل عما وافق فيه الكتاب
وعما اتى فى الكتاب موافقا لراى عمر رضى الله عنه فما اسم معرفة

كلام مفردات

فعيلة كانت او فعيلة بجرحى واحدها

معرفةٌ موصولٌ ناقصٌ لا يتم الا بضميمة صلته وصلته هنا جملة ونايب
ونايب فاعلها مستتر فيه جوازاً عائد الى ما والتقدير ومن الذى
يُرى كقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ اى الذى عندكم من اعراض
الدنيا ينقضى ويفنى ويذهب لانه جزء من الدنيا الفانيه والذى
عند الله من خزاين رحمته باقٍ فان الذى عند الباقى باقٍ وفى هذه الايه دليل
على ان نعيم اهل الجنه لا ينقضى ويُرى مبنى للمجهول اى الذى يراه
الرائى والرؤية ادراك المرئى وذلك على اضرب بحسب قوى
النفس اما بالحاسه نحو لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده واما
بما يجرى مجرى الحاسه نحو وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فان الحاسه
لا يصح اطلاقها على الله تعالى لانها خاصه بالاجسام واما بالوهم والتخيل
نحو ارى ان زيدا منطلق وقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا الملايكه واما [illegible] بالتفكر نحو انى ارى ما لا ترون واذا عدى
الى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو ويرى الذين اوتوا العلم
الذى انزل اليك من ربك هو الحق اى ويعلم اولوا العلم من الصحابة
ومن شايعهم من الامة او مسلمى اهل الكتاب ان القران المنزل عليك
هو الحق ~~هو نقل الشى من اعلى الى اسفل وهو انما~~ والانزال
~~يلحق المعانى بتوسط لحوقه الذوات الحامله لها ولعل نزول بعض~~

الكلـ

~~الكتب الالهية~~ قوله انزل في الكتاب اى انزله الله المهيمن في القران المهيمن على الرسول المهيمن فان المهيمن اسم لله تعالى وللقران كما قال الرازي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهيمن ايضا والانزال هو تحريك الشيء من الاعلى الى الاسفل فان قيل ما معنى وصف القران بذلك سواء اريد به الكلام النفسي او اللفظي فيقال معناه ان كان لفظا اثباته في اللوح المحفوظ وان كان نفسيا فاثبات الحروف الدالة عليه وتكون الحركة معنوية اعنى الظهور بعد الكمون لا زمانا بل مرتبة وعلو مرتبة الموجد تعالى او القلم على اللوح او اثباته في السماء الدنيا بعد اثباته في اللوح المحفوظ ~~وان كان نفسيا فاثبات الحروف الدالة~~ عليه والعلو الحسي هنا ظاهر ولا بد من ارتكاب المجاز سواء اريد به النفسي او اللفظي فان الحروف لا تتحرك الا بتحرك حاملها والحركة لا تقع وصفا في الحقيقة للاعراض بل الجواهر الافراد وما يتركب منها وللاعراض بتبعية محلها المتحيز بالذات وقيل في كيفية تنزيله على النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك تلقفه من الله تعالى تلقفا روحانيا بان انتقش في خزانته وخلق فيه علما بانه كلام الله او بان حفظه من اللوح المحفوظ ونزل به على النبي صلى الله عليه وسلم بان اظهر الله تعالى في اللوح المحفوظ نقش هذا النظم المخصوص فتلقفه جبريل عليه السلام من اللوح وخلق الله فيه علما ضروريا بانه هو العبارة المؤدية للمعنى القديم ثم نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم منجما

Marginal notes:

والكتاب من جملة اسماء القران ح

القران ح

ومن خط الجد ملخص من الكشف

او الكتاب المعجز ؟ المصحف الترتيب ح

الا للمتحيز بالذات منه ح سواء كانت قارة او سيالة م

خسرو
لكنها لا تقتضي التحيز مطلقا او لا استحالة في حركة العرض بتبعية محله لا سيما في الوقف الخالص عن ادهام الفلاسفة ان

وان اعتبر نسبة الى جبريل الذي محله
واريد تنزيله تحريكه بواسطة تحريك جبريل المحتاج اليه جبرا انه محله وهو قائم به بالفعل وما يحتاج الى التقدير فلا بد من غاية الامر ان يصار الى الحذف ويجعل بدونه تنزل القران تنزيل محله م

في المصحف

وقيل ان جبريل اخذه وهو في مقامه عند سدرة المنتهى من حضرة الجبار
اما بان سمعه بلا صوت ولا حرف كما ذهب اليه الاشعري او بصوت من
جميع الجهات كما ذهب اليه الماتريدي في تكليم موسى عليه السلام او
بصوت غير مكتسب للعباد فنزل به على النبي صلى الله عليه وسلم قال
في شرح المقاصد ان المرضي عندنا ان للقران اللفظي اختصاصا
بالله تعالى غير كونه مخلوقا له وهو انه اوجد اولا الاشكال
في اللوح المحفوظ لقوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
والاصوات في لسان الملك لقوله تعالى انه لقول رسول كريم او
لسان النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
والمنزل على القلب انما هو المعنى دون اللفظ ومن ههنا
اختلف في لفظه بناء على هذه الاقوال فقيل ان الله تعالى خلق في
اللوح المحفوظ او غيره اصواتا والة علمه واسمعها الملك محفظا
او انه لفظ الملك بان افهمه المعنى فعبر هو عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
بلفظ نفسه او انه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بان القى الملك
على قلبه المعنى بعد ما نزل به فعبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه
بلفظ نفسه والله تعالى اعلم فانزاله له امر مجازي كما تقول انزل الحكم رسالة
الامير

وفي النهاية فيه اي الحديث الشريف ان الله ينزل كل ليلة الى
سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام

والله تعا

الى هنا

نسخه

نسخه

والله تعالى منزه عمن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهيه وقربها من العباد وتخصيصها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى وافرة وذلك مظنة القبول والاجابه انتهى وانما ذكر الناظم رحمه الله تعالى الانزال هنا بصيغة ما لم يسم فاعله اقتداء بقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وذكر في الاية الشريفه على هذه الصيغه لان خطاب الملوك على اربعة وجوه بصيغة الواحد والجمع وما لم يسم فاعله والاضافه الى الاسم وملك الملوك تكلم بهذه الاربعه في كتابه العزيز فقال بصيغة الواحد ذرني ومن خلقت وحيدا وبصيغة الجمع نحو انا انزلنا انا ارسلنا انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا لك فتحا مبينا الى غير ذلك وبصيغة ما لم يسم فاعله نحو كتب عليكم الصيام كتب عليكم القتال خلق الانسان من عجل خلق الانسان ضعيفا وبصيغة الاضافه الى الاسم الشريف نحو الله الذي خلقكم افمن شرح الله صدره للاسلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى الله الذي نزل احسن الحديث انتهى وفي التيسير الانزال في اللغة ياتي على معان منها الارسال من العلوي الى السفلي نحو ربنا انزل علينا مائدة من السما والامطار نحو فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت والاعطاء نحو وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج والخلق نحو وانزلنا الحديد فيه باس شديد والوضع والشرع

نحو وانزلنا معهم الكتاب والميزان ﷺ فهو في حق الميزان وضع وشرع للتقدير
كما قال ووضع الميزان وللاعلام نحو كانت لهم جنات الفردوس نزلا
ومنازل الجنة ليس المنزول فيها من سفل الى علو قال تعالى فاولئك لهم الدرجات
العلى وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق وبمعنى التبوئة نحو
وقل رب انزلني منزلا مباركا وبمعنى الضيافة نحو وانت خير المنزلين
اي المضيفين وبمعنى مراعاة الشيء على محله ومنزلته كما في الحديث عليه
عليه السلام انزلوا الناس منازلهم اي احفظوهم على اقدارهم وبمعنى
الوحي نحو والذين يؤمنون بما انزل اليك وقوله في الكتاب في هاظ فيه مجازية
مكانية باعتبار المكتوب في المصاحف
~~[illegible]~~
~~على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والاول اوضح [illegible]~~
وفي تأتي [illegible] على عشرة معان احدها الظرفية وهي اما
ظرفية نحو مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى الم غلبت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم
في القصاص حيوة الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم الثالث
التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه اي بسببه ومنه ما رواه الشيخان
عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت
فدخلت النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي
تركتها تأكل من خشاش الارض الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها

الخامس

الخامس مرادفة البا كقوله الشاعر ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى

والسادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم

والسابع مرادفة من كقول الشاعر الاعم صباحا ايها الطلل البالي

وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلثين شهرا في ثلاثة احوال

والثامن المقايسه وهي الداخلة على تال بقصد تعظيم وتحقير متلو

نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل التاسع التعويض وهي

الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله

ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك العاشر التوكيد وهي الزائدة

لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة كقول الشاعر

انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا

واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها والكتاب هو المعهود في لسان

اهل الشرع وهو القران فالالف واللام هنا للعهد الذهني قال

الرازي اسماء القران كثيرة من جملتها الكتاب وهو مصدر كالقيام والصيام

[illegible] بمعنى مفعول كاللباس بمعنى الملبوس والخلق بمعنى المخلوق واللفظ بمعنى الملفوظ قال الشاعر

تؤمل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لصق الغراء

وقال الاصفهاني [illegible] ثم اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب

قال [illegible] في مصير الى المجاز بلا حرج لان الكتاب في اصل اللغة بمعنى المجموع مطلقا

[illegible] واصل الكتب الجمع وظاهر انه حقيقة في المنظوم عبارة [illegible]

يقال قد هجر هذا المعنى في العرف العام واشتهر الكتب والكتابة في معنى الخط والرقم [illegible]

وانتهى واصله في اللغة الجمع فهو مشتق من كتبت الشي اذا جمعته لانه جمع الاحرف بعضها الى
بعض وسميت الكتيبة لاجتماعها ويقال كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها
بحلقة قال الشاعر لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار باسيار
ومنه الكتبة وهي الخرزة وجمعه الكتب وانما سمي القران كتابا بالمعنى الجمع
الذي دل عليه ماخذ الاسم من وجوه احدها انه كالكتيبة على عساكر الشبهات
الثاني انه اجتمع فيه جميع العلوم الثالث ان الله تعالى الزم فيه التكاليف
على الخلق الرابع كان التنزيل على ما بعده انه جمع الحروف حتى صارت كلمات
وجمع الكلمات حتى صارت ايات وجمع الايات حتى صارت سورا تامات
وجمع السور حتى صارت كتابا باشتمالها على كرامات الخامس انه نظام
لصنوف الحكم وقوام لانواع الحجج قال النبي عليه الصلاة والسلام اوتيت
جوامع الكلم السادس انه جمع معاني كتب الله المنزلة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اوتيت السبع الطول مكان التوراة والمائين مكان الزبور
والمثاني مكان الانجيل وفضلت بالمفصل السابع انه يجمع لاهله خير
الدارين قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الثامن انه
انه يجمع بين اهله والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة
على ما روى علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران عشرة

بشيرا ونذيرا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وموعظة ومثلا
وحلالا وحراما فمن ايتشر ببشره وانتذر بتذيره وعمل بناسخه وامن
بمنسوخه واقتصر على محكمه ورد علم متشابهه الى عالمه واتعظ بعظته
واعتبر بمثله واحل حلاله وحرم حرامه فاولئك من المومنين حقا لهم الدرجات
العلى مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وهو وارثي ووارث الانبيا قبلي ولا يزال في ضمان الله وكنفه وحيث
ما قرا القران غشيته الرحمة ونزلت عليه السكينة ويحشر في زمرتي
وتحت لواي التاسع انه يجمع بين الحبيب والحبيب فانه كتاب الحبيب
الى الحبيب وخطاب الحبيب مع الحبيب وتذكرة الحبيب للحبيب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران فقد كلم الله تعالى وتعالوا لما انزل
الله عز وجل على موسى التوريه وهي الف سوره كل سوره الف ايه
قال موسى يا رب من يطيق قراه هذا الكتاب وحفظه فقال اني انزلت
كتابا اعظم من هذا قال على من يا رب قال على خاتم النبيين قال وكيف تقراه
امته وبهم اعمار قصيرة قال اني ايسره عليهم حتى يقراه صبيانهم
قال رب وكيف تفعل قال اني انزلت من السما الى الارض مايه وثلاثة
كتب خمسين على شيت وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم
والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت

بيان
ابشر ببشره

وقال اي البشر العاقر

الكاينات في هذه الكتب فاذكر جميع معاني هذه الكتب في كتاب مجيد واجمع ذلك
كله في مايه واربع عشرة سوره واجعل هذه السور في ثلاثين جزوا والاجزا
في سبعه اسباع ومعنى هذه الاسباع في سبع ايات الفاتحه ثم معانيها في سبعة
احرف وهي بسم الله ثم ذلك كله في الالف من الم ثم افتتح سورة البقرة
فاقول الم انتهى والله اعلم وقد اتى الكتاب في القران العظيم على معان فاتى
بمعنى الفرض نحو قوله تعالى ~~كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا كتب عليكم الصيام وقوله~~
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا وبمعنى البرهان
نحو قوله تعالى فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وبمعنى الاجل نحو قوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وبمعنى المقدار نحو قوله تعالى لكل اجل
كتاب وبمعنى القضا نحو قوله تعالى كتاب الله عليكم وبمعنى مكاتبة العبد
نحو قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم ~~وهو~~ وهو بلد المعنى
فعال بمعنى المفاعله كالجدال بمعنى المجادله ~~وبمعنى الرخصه والاباحه نحو~~
~~قوله تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم~~ وبمعنى اللوح المحفوظ وانه في ام
الكتاب وبمعنى التوراه نحو ولقد اتينا موسى الكتاب وبمعنى الانجيل
نحو قوله تعالى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وبمعنى التوراه والانجيل
نحو قوله تعالى يا اهل الكتاب وبمعنى القران نحو قوله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك وبمعنى صحيفة اعمال البشر نحو قوله تعالى ونخرج له يوم القيامه
كتابا يلقاه منشورا وبمعنى ما كتب اليهود من عند انفسهم ~~نحو~~
وادعوا انه كتاب الله عز وجل نحو قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم

نسخ قوربلی

وبمعنى

[illegible]

و بمعنی رسالة سليمن الى بلقيس قالت يا ايها الملاء انى الى كتاب كريم

وبمعنى ما كتب في الزبور نحو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر

و بمعنى ما الفرحة ما اقترح الكفار على نبينا انزاله نحو قوله تعالى وقالوا

لن نؤمن لك الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وبمعنى اثبات الايمان

في قلوب المؤمنين نحو قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وبمعنى الارواح

نحو قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين انتهى والله اعلم قول الناظم رحمه الله

موافقا للرأي الصواب موافقا حال من انزل اى مصادفا للرأي الصائب

اى الذي يراه بالفكر من الامور في النهاية والمحدثون يسمون اصحاب القياس

اصحاب الرأي يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث

او ما لم يأت فيه حديث ولا اثر انتهى وتسمية مصادفة رأي عمر

للصواب ما كانت هو الصواب والصواب ضد الخطاء وصوبه

قال له اصبت واصاب جاء بالصواب واصاب اراد الصواب

واصاب في قوله واصاب بالقرطاس واصاب في القرطاس

وفي حديث ابي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول اصاب

الله الذي اراد ويعني اراد والله الذي اراد واصله من الصواب

وهو ضد الخطأ يقال اصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وصوابا

فلان في قوله وفعله انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى مجيبا للسائل بقوله

شرح لامية العجم [1]

برأيه اي الذي يراه بفكره من الامور فالرأي مصدر رأى رأيا مهموز العين يجمع على آراء وارآء ايضا مقلوبا منه وهو التفكر في مبادي الامور ونظر عواقبها وعلم مايؤول اليه من الخطاء والصواب وعرفه بعضهم بانه هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي وهي الفكرة كالالة للصانع ولهذا قيل اياك والرأي الفطير وقيل دع الرأي تصب واصحاب الرأي عند الفقهاء والمحدثين اصحاب القياس والتاويل يعنون انهم ياخذون بارائهم فيما يشكل من الحديث او لم يأت فيه حديث ولا اثر كاصحاب ابي حنيفة واصحاب ابي الحسن الاشعري رضي الله عنهم اجمعين لا مطلق كما زعم بعضهم ويتركون العمل بالحديث فقد روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فعلى الرأس والعين وما جاء عن اصحابه اخترناه وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال قال اكمل الدين شارح الهداية في رسالة له سماها نصرة مذهب الامام ابي حنيفة كان ابو حنيفة رجلا كثير الاعتناء بالحديث حتى جوز نسخ الكتاب بالحديث لقوة منزلة الحديث عنده وعمل بالمراسيل وقدمها على الرأي وقدم رواية المجهول على القياس وقدم قول الصحابي عليه ايضا قال نصر ابن محمد ما رأيت رجلا اكثر اخذا بالآثار من ابي حنيفة رضي الله عنه انتهى وقال ابن حزم جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث عنده اولى من الرأي وروي عنه رضي الله عنه انه قال عجبا للناس يقولون افتى بالرأي وما افتي الا بالاثر وعنه ايضا ليس لاحد ان يقول برأيه مع كتاب الله ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه واما ما اختلفوا فيه فنتخير من اقاويلهم اقربه الى كتاب الله تعالى والى السنة ونجتهد وما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا قال ابن الشحنة في نهاية النهاية اذا صح الحديث وكان على خلاف المذهب عمل بالحديث ويكون ذلك مذهبه ولا يخرج مقلده عن كونه حنفيا بالعمل به فقد صح عنه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد حكى ذلك ابن عبد البر عن ابي حنيفة وغيره من الائمة انتهى

Right-margin notes:

من المجموعة التي فيها حاشية خسرو [2]

نهاية ابن الاثير [3]

لامية

لامية
ابن حجر [illegible]

حاشية [illegible]

Left-margin note: [illegible]

وفي خزانة

وفي خزانة الروايات عن دستور معالم السالكين العالم الذي يعرف معنى النصوص والاخبار وهو
من اهل الدراية يجوز له ان يعمل عليها وان كان مخالفا لمذهبه وفي حاشية بيري زاده على الاشباه
لابن نجيم تتمة هل يجوز للانسان العمل بالضعيف من الرواية في حق نفسه نعم اذا كان له رأي
اما اذا كان عاميا فلم اره لكن يقتضي تقييده بذي الرأي انه لا يجوز للعامي ذلك فهكذا
روي عنه وعن مذهبه فكيف يظن بانه لا يعمل بالحديث ~~حتى بالغ بعضهم وقال انه لا يعرف~~
~~الحديث ولم يدر انه هو التابعي الذي لا يعرفه فانه كان اماما في الحديث ولم يشتهر عند~~
~~اهل العلم عنه~~ وشهدت الثقات له بالفضل منهم الامام الشافعي رضي الله عنه فانه
قال من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انه ممن وفق له الفقه هذه رواية
عنه وفي رواية الربيع عنه الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رأيت اي ما علمت
رأيته لم يدركه احدا افقه منه وعن ابن المبارك رضي الله عنه انه كان يحدث الناس فقال
حدثني النعمان ابن ثابت فقيل له من تعني فقال ابا حنيفة مخ العلم فامسك
بعضهم عن ان يكتب ذلك الاملاء فسكت ابن المبارك هنيئة ثم قال ايها الناس
ما اسوأ ادبكم واجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق ان
يقتدى به من ابي حنيفة لانه كان اماما تقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشفا لم يكشفه
احد ببصر وفهم وفطنة وتقى ثم حلف ان لا يحدثهم شهرا وقال الثوري لمن قال له
جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند افقه اهل الارض وقال يحيى القطان رحمه الله
لا نكذب الله تعالى ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا اكثر اقواله وهذا المقام
ليس محل الكلام على فضل هذا الامام فلنمسك عن ذكر فضله وعلو مقامه وانه من الطبقة
الثالثة من اهل الحديث الراوين عن الصحابة عنان القلم لان ذلك اشهر من نار على
علم وهو في الاشتهار اوضح من الشمس في رابعة النهار فالكلام في ذكر فضله يطول
ويعد من كثرة معرفة الناس به من جملة الفضول ومن اراد ان يكحل عيونه باثمد حسنه
نور ويحلي سمعه بالسرور ويحظى بمناقب هذا الامام الذي نال ذلك بسبب اتباعه
لسيد الانام عليه افضل الصلاة واتم السلام فعليه بكتاب ابي [illegible] والمماثلة [illegible]

وقلة الرواية عنه لا تدل على عدم اعتنائه بالحديث [illegible] وليس من [illegible] قلت الرواية عنه [illegible] حفظه وكمال ثقته [illegible] حتى روي انه اخذ عن اربعة آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم لامرين احدهما اشتغاله عن الرواية باستنباط المسائل الاولى كما كان علماء اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر فانه قلت روايتهم بالنسبة لعلمهم لكثرة اشتغالهم [illegible] والثاني [illegible] فقلت [illegible] لحفظهم وهذا هو المطلوب

لابن فضل الله الانصاري رحمه الله تعالى ومن كلامه فيه لو شاء ان يستدل على ان سواري المسجد ذهب لفعل ولو قصد الاحتذى بالثريا وانتعل كان لو شك في الماء لاشتربه او ظن في الهواء لما استلذ مستطيبه تقدم بالاستحقاق والزمان وقدم الاجل به دار الامان الى اخره وعليه بكتاب القاضي بدر الدين ابي عبد الله الشبلي فانه مستوفى ويعقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه للشيخ محمد الشامي تلميذ الجلال السيوطي وبالخيرات الحسان

والصواب ضد الخطاء وصوبه قال له اصبت واصاب جاء بالصواب واصاب اراد الصواب واصاب في قوله واصاب القرطاس واصاب في القرطاس لم يخطئ وفي حديث ابي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي اراد يعني اراد الله الذي اراد واصله من الصواب وهو ضد الخطاء يقال اصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ واصاب فلان في قوله وفعله انتهى

قال الناظم رحمه الله روحه ونور ضريحه مجيبا للسائل بقوله رضي الله عنه

خذ ما سألت عنه في ابيات منظومة تأمن من شتات

الاخذ خلاف الاعطاء وهو حوز الشيء وتحصيله وذلك يكون تارة بالتناول ومنه الحديث كما في النهاية انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ وقال تعالى خذوه فغلوه وتارة بالقهر والغلبة قال تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة وتارة بمعنى الالتزام قال تعالى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال النسفي اي التزم ما الزمتك وقيل اي اقبل على ما انزلته عليك وقيل اي اعمل به انتهى وتارة بمعنى الجعل قال تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال تعالى واتخذوا من دونه اولياء وقال تعالى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ~~...~~ كما قال البيضاوي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهل او خذ العفو من المذنبين او الفضل وما يسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة ولقد احسن الناظم حيث قال

خذ العفو وأمر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين

ولن في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين

فالاخذ مجاز في هذه الابيات الشريفة وقول الناظم خذ اي اعلم وهو فعل امر مبني على السكون

اى انت وما اسم موصول مفعول خذ وسألت صلته والتاء فاعل
وعنه متعلق بسألت والهاء عايد لما والجار والمجرور فى ابيات
متعلق بواجب الحذف حال من المفعول الذى هو ما اى اسمع جواب
الذى سألت عنه حال كونه فى ابيات جمع بيت جمع مونث سالم
غير ان الالف والتاء غير مزيدين فمجرور بالحركات الثلاث فتقال
رأيت ابياتا وهذه ابيات ونظرت الى ابيات ويجمع على
بيوت قال ... من العرب بيت من الشعر ما زاد على طريقه
واحدة يقع على الصغير والكبير انتهى وفى القاموس انه اسم للشرف
والتزويج والتمر وعيال الرجل والكعبة ونزل البيت وبيت
الشعر وقوله منظومة بالجر صفة لابيات صفة كاشفة حال الابيات
لا تكون الا منظومة او بالنصب حال من ابيات حال مبينة
لها او حال من مفعول خذ المحذوف تقديره خذ انت
الذى سألت عنه حال كونه منظوما وجمعها بحث عنه الموافقات
والنظم التاليف وهو ضم شى الى اخر قال فى الراموز نظم
اللؤلؤ كضرب ونظمه تنظيما جمعه فى السلك ومنه نظم الشعر ونظمه
وقوله تاما من جملة استغنا فيه ولو كانت مجذومة كانت

جوابا للام تقديره ان تاخذ تامن وهو ضد الخوف والجار والمجرور
في من شتات متعلق بتامن والشتات التفرق وهو جملة فعلية
دعائية معمولة ببركة سيدنا عمر رضي الله عنه فان قيل
لم عبر بالمضارع ولم يقل امنت ماضيا باعتبار اسعافه
بجمعها بعد تفرقها ونظمها له في الجواب فيقال الماضي معناه
الحصول والانقطاع كما قاله الزركشي والمضارع معناه التجدد
والتكرار مرة بعد اخرى كما قاله الزمخشري رحمه الله تعالى تحت قوله تعالى
الله يستهزئ بهم ولما كانت هذه الموافقات في الاصل تجدد
شيئا فشيئا وكذلك تحسن بيانها ناسب ان ياتي بما يدل على
التجدد ~~او انه معلق على حذف اداة الشرط اي ان تاخذ~~
~~تامن من تفرقها~~ او لان الذي يرجى وقوعه لا يكون الا بعد الدعا
به فلزم ان يكون مضارعا • ولا يخفى ما في البيت من التضمن
او الاستعارة التي هي اما تصريحية بالنسبة الى المسئول عنه واما
مكنية واثبات الاخذ تخييل • ويظهر ذلك بالتامل والتمثيل •
• في المقام وامار بدر ما وايق نظام در ستر •
الفا تفريعية وفي المقام متعلق بوافق ~~واشاري معطوف على المقام~~

تجدد

~~مجرور بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور نيابة~~
~~عن الفتحة لانه اسم لا ينصرف لان فيه الف التانيث المقصورة وبعد مجرور~~
~~بالاضافة واتى مجرور بفتحة معطوفا على ما قبله نيابة عن الكسرة لانه مثنى~~
~~وحذفت النون للاضافة نظائرهم مضاف اليه وكسر معطوف على نظائرهم~~

قوله المقام بفتح الميم بمعنى موضع القيام ومنه مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه
وموضعهما كذا في الغريب وهو مراد الناظم رحمه الله في المفردات والمقام يكون
مصدرا واسم مكان القيام وزمانه ومنه قوله تعالى ان كان كبر عليكم مقامي واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى فيه ايات بينات مقام ابراهيم فهو مكان القيام والقيام
على اضرب قيام بالشخص اما بالتسخير ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها او بالاختيار ومنه قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما او بمعنى الحفظ ومنه قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اي
حافظ لها وبمعنى الثبات على الامر ومنه قوله تعالى الا ما دمت عليه قائما
اي ثابتا على طلبه وبمعنى العزم كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وبمعنى
به الدوام على الشيء ومنه قوله تعالى ويقيمون الصلاة اي يدومون فعلها
ويحافظون عليها وبمعنى ثابت ومنه قوله تعالى دينا قيما اي ثابتا فالقيام
من قام يقوم فيما ذكرنا من المعنى والاسم منه المقام بالفتح وهو الموضع واما
المقام بالضم فهو موضع الاقامة كذا في الغريب في المفردات ففي المقام
يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القران المقدر
نحو قوله تعالى ساءت مستقرا ومقاما انتهى فتلخص منه ان المقام بالضم من اقمته

معطوفا

اقامة اسم لموضع الاقامة والمقام بالفتح من قام يقوم قوما وقياما
موضع القيام وهو المراد هنا بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قوله واسارى بضم الهمزة جمع الاسير كسكرى وسكارى ويجمع على
اسرى فيقال اسرته اسرا من باب ضرب فهو اسير وامراة اسير
ايضا لان فعيلا بمعنى مفعول ما دام جاريا على الاسم يستوي فيه
المذكر والمؤنث فان لم يذكر الموصوف الحقت العلامة وقيل قتلت
الاسيرة كما يقال رايت القتيلة واصل الاسر الشد بالقيد من قولهم
اسرت القتب وسمي الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ
ومقيد وان لم يكن مشدودا ذلك كذا في المفردات والمصباح
وقوله بدر البدر القمر ليلة كماله وهو مصدر في الاصل يقال بدرت الى الشيء
بدورا من باب قعد ثم سمي الرجل به كذا في المصباح وفي المفردات
قيل سمي البدر بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه
تشبيها بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا في معنى الفاعل والاقرب
عندي ان يجعل البدر اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه
فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة
فتشبه البدرة به والبيدر المكان المرتشح لجمع الغلة فيه وملئه منه قال
قوله [illegible] انه بئر موضع مخصوص بين مكة والمدينة انتهى
قال في المصباح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا

اسرى و اسارى بضم الهمزة

وعن النخعي

نهر ابدر والنغاري [illegible]

وعن الشعبي انه اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة
اسمه بدر بن قريش وقال الواقدي كان شيوخ غفار يقولون بدر ماؤنا
ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا فهو من ديار غفار انتهى قوله وايتي تثنية اية
وحذفت النون للاضافة كانه ثبت بواو ابي لهب والاية كما في المفردات قيل العلامة
الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى ادرك مدرك الظاهر
منهما علم انه ادرك الاخر الذي لم يدرك بذاته اذا كان حكمهما سواء وذلك ظاهر
في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه
وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لا بد له من صانع واشتقاق
الاية اما من اي فانها هي التي تبين ايا من اي او من قولهم اوى اليه وقيل
للبناء العالي اية نحو قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون ولكل جملة من القران
دالة على حكم اية سورة كانت او فصولا او فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام
منه منفصل بفصل لفظي اية وعلى هذا اعتبار ايات السور التي يعد بها السورة
وهو المراد هنا وفي بناء اية ثلاثة اقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون
لامه معتلا دون عينه نحو حيوة ونواة لكن صحح لامه نحو راية وقيل
هي فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف نحو طائي في طيء وقيل هي
فاعلة واصلها ايية فخففت وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها اييه ولو
كانت فاعلة لقيل اوية انتهى قوله نظاهر الظهر المعين يطلق على الواحد والجمع
ومضاف اليه

والمظاهر المعاونة وظهر عليه غلبه وقوله تعالى ان تظاهرا
عليه اي تعاونا وظهر عليه غلبه قال تعالى انهم ان يظهروا عليكم وتمكنوا الزداة
قوله وستر الستر تغطية الشي وما يستر به الشي وجمعه ستور
والسترة بالضم مثله وسترت الشي سترا من باب قتل والاستتار الاختفا
قال تعالى وما كنتم تستترون قال ابن فارس الستر ما استترت كاينا ما كان
والستارة بالكسر مثله والستار بحذف الها انتهى المصباح والمزداة
والاستارة من الستر قال في النهاية فيه ايما رجل اغلق بابه على امراته
وارخا دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة
وهي كالاعظامة في العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو
رويت استارة جمع ستر لكان حسنا انتهى قد ذكر الناظم رحمه الله
في هذا البيت اربع موافقات الاولى في قوله تعالى واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى الثانية في قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الثالثة في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الرابعة في
قوله تعالى فسئلوهن من وراء حجاب **اما الاولى** فروي من طرق
عديدة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله
اليس نقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا
يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واما الثانية في غزوة
بدر الكبرى [illegible] ويقال لها العظمى وهي التي اعز الله بها الاسلام

مطلب الموافقة الاولى في واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

مطلب الموافقة الثانية قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض

و عن الاهما الكرام وملخصها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بان ابا سفيان

مقبلا من الشام في عير قريش فندب الناس للخروج اليها فخرجوا وكانوا ثلاثماية وثلاثة عشر منهم اعدة الحاج طالوت

وبلغ ابا سفيان خروجهم فبعث الى مكة يستنفر قريشا فخرجوا

تسعماية وخمسين مقاتلا وساقوا مائة فرس ثم خافوا كنانة لما بينهم فظهر

لهم ابليس في صورة سراقة ابن مالك فقال اني جار لكم من ان تاتيكم

كنانة فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بوادي الفراة اتاه الخبر

بمسير قريش ليمنعوا عيرهم فاستشار الناس فقام ابو بكر ثم عمر

فقالا واحسنا ثم قام المقداد بن عمرو فقال امض كما امرك الله فانا

فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك

فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا

انا معكم مقاتلون فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد وهو

موضع بمكة بخمسة ايام وقيل المراد اقصى معمور الارض لجاهدنا معك من دونه

حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال سيروا وابشروا

فان الله وعدني احدى الطايفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم

ان الما للمنادى

ثم ان ابا سفيان حرف وجه العير عن بدر للساحل حتى راى انه قد احرز
عيره ارسل الى قريش انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم فقد
نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه
ثلاثا فمضت قريش حتى نزلت بالعدوة القصوى ~~من الوادي~~ مما يلي مكة
ونزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالعدوة الدنيا والعدوة شط
الوادي عند الماء وحفروا القليب وبنوا للنبي صلى الله عليه وسلم العريش
وامد الله النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة فجبريل مع الف من الملائكة
امام المصطفى صلى الله عليه وسلم وميكائيل مع الف عن الميمنة واسرافيل مع الف
عن ميسرته فالتحم القتال وكانت الغلبة للمسلمين وقتل منهم قليل
اربعة عشر رجلا ومن الكفار بضعة وعشرين رجلا منهم
ابو جهل فرعون هذه الامة ووضعوا في القليب الا امية ابن
خلف فانه دفن مكانه لانتفاخه واسر مثلهم ثم عاد
عليه الصلاة والسلام الى المدينة ومعه الاسرى فاستشار الصحابة في
امر الاسرى وروى عكرمة عن عمار حدثني سالم الحنفي قال سمعت ابي

يقول

فالامداد بثلاثة الاف كما نطق به الكتاب العزيز

سبعون اسيرا منهم العباس رضي الله عنه وعقيل ابن ابي طالب

يقول حدثني عمر بن الخطاب فذكر طرفا من قصة بدر ثم قال في اخره قال ابن عباس
فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هولاء الاسارى
فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون
لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما ارى
الذي راه ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا
من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه
فان هولاء ايمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جيت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان قلت
يا رسول الله اخبرني من اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت
بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكايكما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذ الفداء لقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل
الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله الغنيمة ورواه احمد عن ابي نوح قراد
عن عكرمة بن عمار بنحوه وزاد فيه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب
عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين وزاد
فيه فلما كان في يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه

خرجت اعوزه منها ب
عن ... اليه وصباح
قال الحجب

وسال الدم على وجهه فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شي قدير رواه
ابو داود والترمذى وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة عن ابن
عباس وروى عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن عبد الله
قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هولا الاسارى
قال فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستانهم
لعل الله ان يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول الله اخرجوك وكذبوك
قربهم نضرب اعناقهم قال وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر
واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطع
الله رحمك قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيا فقال
ناس ياخذ بقول ابى بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ
بقول عبد الله بن رواحة قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله
عز وجل ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك
يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وان مثلك يا عمر كمثل
موسى عليه السلام قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا
حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفلتن احد منهم الا بفداء
او ضربة عنق قال عبد الله فقلت يا رسول الله الا سهيل ابن
بيضاء فانى قد سمعته يذكر الاسلام قال فسكت قال فما رايتنى
في يوم اخوف ان تقع على حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى

قال

قال الا سهيل ابن بيضاء فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم ورواه الترمذي من حديث ابي معاوية عن الاعمش به ورواه
الحاكم في مستدركه ولفظه لما قال عمر كذبوك واخرجوك قدمهم نضرب
اعناقهم الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب من السماء ما
سلم منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ وقال صحيح الاسناد
ولم يخرجاه ورواه ابن عساكر من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة عن عبد الله وزاد وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم
قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الموافقة
الثالثة ففي قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن نروي بالسند الى عكرمة ابن
عمار عن سماك بن الوليد قال حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه
دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
عليه السلام نساءه وذلك قبل ان يؤمرن بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت
على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فدخلت على حفصة فقلت
يا حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك فبكت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

انسب لقوله كان الاثخان
ل القتل احب الي

مطلب
الموافقة الثالثة
مطلب
لقوله تعالى عسى ربه ان طلقكن

على اسكفة المشربة فناديت فقلت يا رباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا فرفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله
لو امرني بضرب عنقها لاضربن عنقها فاومى الي ان ارق فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع على حصير قد اثر في جنبه فنظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا انا بقبضة شعير ومثلها قرظ واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك
يا ابن الخطاب فقال يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك
لا ارى الا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته
فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى قلت يا رسول الله
ما يشق عليك من امر النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك والملائكة وجبريل وميكائيل
وانا وابو بكر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت
ان يكون الله يصدق قولي فنزلت هذه الاية آية التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فقلت اطلقتهن قال لا فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم
ونزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما يمشي على الارض
ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين قال ان الشهر
يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلا صوتي لم يطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا الذي

استنبطت

استبطت ذلك الامر فانزل الله آية التخيير واخرجه الشيخان في صحيحهما
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما
بلفظ قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن آية الظهار فما
استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا
وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم
سرت معه فقلت يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا على النبي عليه السلام
من ازواجه فقال حفصة وعائشة فقلت والله ان كنت لاريد ان اسالك
عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي
من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال عمر بن الخطاب والله ان كنا في
الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال
فبينما انا في امر اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ههنا
تكلفك في امر اريده فقالت واعجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع
انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فقام عمر واخذ رداءه من مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية
انك لتراجعين رسول الله حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه

فقلت لحفصة اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلعم يا بنية لا يغرنك
هذه التي اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت
حتى دخلت على ام سلمة رضي الله عنها لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن
الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ازواجه قال فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجده فخرجت من عندها
وكان لي صاحب من الانصار اذا انا تغيبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا
آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا
فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت
جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي وخرجت حتى جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر ابن الخطاب فاذن
لي قال فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث
ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء
وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا
وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال
يا عمر اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة واخرجه البخاري عن عمرو بن عون
عن هشيم عن حميد عن انس بلفظ قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة
عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

واما الموانع

مطلب الموافقة الرابعة في قوله تعالى فاسألوهن من وراء حجاب

واذا سألتموهن متاعا

واما الموافقة الرابعة ففي قوله تعالى فاسألوهن من وراء حجاب
وروي بالسند عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك
قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع
فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فرآها عمر بن الخطاب
وهو في المجلس فقال عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب
قال فانزل الله عز وجل اية الحجاب وبالسند الى محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال
حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عمر ابن
الخطاب يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب وكان وقت
نزولها في صبح عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب بنت
جحش التي تولى الله تزويجها بنفسه وكان ذلك في ذي القعدة من السنة
الخامسة في قول قتادة والواقدي وغيرهما وبالسند الى سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال دخل رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم فاطال الجلوس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا كي يقوم ليتبعه فلم يفعل

فدخل عمر فرأى الرجل وعرف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية لمقعده
فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفطن الرجل فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فقمت ثلاث مرات كي يتبعني فلم يفعل فقال
لو اتخذت حجابك فان نساءك لسن كسائر النساء وذلك اطهر لقلوبهن
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الى طعام غير ناظرين اناه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فاخبره
بذلك واخرجه ابن ابي ~~[illegible]~~ حاتم عن ام حبيبة قال كنت اكل
مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قدر فمر عمر بن الخطاب فدعاه
فاكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال عمر اوه اوه لو اطاع فيكن
ما رأتكن عين فنزل الحجاب

وذكر جبريل لاهل الغدر ❁ وآيتين انزلا في الحجر

~~وذكر مجرور بالعطف على ما قبله جبريل مضاف اليه وعلامة جره الفتحة~~
~~لانه لا ينصرف والمانع العلمية والعجمة لاهل متعلق بذكر والغدر مضاف اليه~~
~~وآيتين مجرور بالياء للعطف على ما قبله انزلا صفة لآيتين~~
~~يونث الحجر لانه مونث مجازي في الحجر متعلق بانزلا~~ وجبريل
اسم ملك من ملائكة الرحمن وهو امين الوحي المقرب عند الله

ذكر مجرور بالعطف على ما قبله
وجبريل مضاف اليه وآيتين
مجرور بالعطف على جبريل
وانزلا صفة لآيتين وذكر التأنيث
~~وفي الحجر متعلق بانزلا~~
لما وليها بالكلام في كلا
كلا انه كلام و

عليه السلام وفي جبريل ثمان لغات كما ذكره البيضاوي وقرأ بهن
اربع في المشهورات جبرائيل كسلسبيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل
بكسر الراء وحذف الهمزة قراءة ابن كثير وجبرئيل بجحمرش قراءة
عاصم براوية ابي بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقون واربع
في الشواذ جبرال باللام المشددة وجبرئيل وجبرائل وجبرايل
وجبرين ومنع صرفه للعجمة والتعريف يقال هو اسم مركب من
جبر وهو العبد وايل وهو الله تعالى فمعناه عبد الله وقيل لغات
عديدة قال الزمخشري قال ابن جني العرب اذا نطقت بالاعجمي
خلطت فيه انتهى فاصل الغدر هم اليهود قبحهم الله والغدر
ضد الوفاء غدره وبه كنصر وضرب وسمع غدرا وغدرانا محركة
وهي غدور وغدار وغداره وهو غادر وغدار وكسكيت وصبور
وغدر كصرد ويقال غدر ويا مغدر كمقعد ومنزل وكذا يابن مغدر
كذا في القاموس وفي مفردات الراغب الغدر الاخلال بالشيء وتركه
والغدر يقال لترك العهد ومنه قيل فلان غادر وجمعه غدرة وغدار
كثير الغدر ويا غدر انتهى ولا شك ان اليهود لم يوفون بالعهد وقد
اخلوا بالحق وتركوه فلذاك سماهم ~~الشاعر~~ الناظم رحمه الله باهل الغدر

والخمر معروف فيذكر ويؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الاصمعي
الخمر انثى وانكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على
انها قطعة من الخمر ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس كذا
في المصباح وفي القاموس انها اسم لما اسكر من عصير العنب
او عام كالخمرة والعموم اصح لانه حرمت وما بالمدينة خمر عنب
وما كان شرابهم الا البسر والتمر سميت لانها تخمر العقل
وتستره او لانها تركت حتى ادركت واختمرت او لانها
تخامر العقل اي تخالطه انتهى وفي مفردات الراغب واصل
الخمر ستر الشيء والخمر سميت لكونها خامرة لمقر العقل وهي
عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب
والتمر لما روي عنه عليه الصلاة والسلام الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبة ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ
ثم كمية الطبخ التي تسقط عنه اسم الخمر مختلف فيها انتهى
فقد اشتمل هذا البيت على موافقتين الاولى قوله تعالى من كان عدوا
لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه
وهدى وبشرى للمؤمنين والثانية في آيتي الخمر وهما قوله تعالى

يا ايها

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولوا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون وهاتان
الموافقتان بالنسبة لما قبلها خامسة وسادسة اما
الموافقة الخامسة ففي قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه
نزله على قلبك باذن الله روى بالسند عن ابن جرير الطبري
بسنده عن الشعبي قال نزل عمر بن الخطاب الروحاء فراى رجالا
يبتدرون احجارا يصلون اليها فقال ما هؤلاء قال ابن عمر فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ها هنا قال فكره ذلك فقال انما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته الصلاة بواد فصلاها ثم ارتحل
فتركه ثم انشا يحدثهم فقال كنت اشهد اليهود يوم مدراسهم فاعجب
من التوراة كيف تصدق الفرقان ومن الفرقان كيف يصدق التوراة فبينما
انا عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب ما من اصحابك احد احب
الينا منك قلت ولم ذلك قالوا انك تغشانا وتاتينا قلت

الموافقة الخامسة
من كان عدوا لجبريل فانه نزله
على قلبك باذن الله

الروحاء

الى آتيكم اعجب من القرآن كيف يصدق التوراة ومن التوراة كيف تصدق القرآن قال ومر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به قال فقلت لهم عند ذلك
انشدكم بالله الذي لا اله الا هو وما استرعاكم من حقه واستودعكم من كتابه اتعلمون انه رسول الله
قال فسكتوا فقال لهم عالمهم وكبيرهم انه قد غلظ عليكم فاجيبوه فقالوا انت عالمنا وكبيرنا فاجبه
انت قال اما اذ نشدتنا به فانا نعلم انه رسول الله قال قلت ويحكم فانى هلكتم
قالوا انا لم نهلك قال قلت كيف ذلك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه
ولا تصدقونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة وانه قرن بنبوته
عدونا من الملائكة قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل قالوا
ان جبريل ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب ونحو هذا وان
ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو هذا قال قلت وما منزلتهما من ربهما عز وجل
قال احدهما عن يمينه والآخر عن يساره قال قلت فوالذي لا اله الا هو انهما والذي
بينهما لعدو لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما ما ينبغي لجبريل ان يسالم عدو ميكائيل
وما ينبغي لميكائيل ان يسالم عدو جبريل ثم قمت فاتبعت النبي عليه السلام فلحقته
وهو خارج من خوخة لبني فلان فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات
نزلت قبل فقرأ علي قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه حتى قرأ هذه الآيات قال قلت بابي وامي يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لقد جئت وانا اخبرك واسمع اللطيف الخبير قد سبقني اليك بالخبر
وفي رواية ان عمر ابن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به
فقال لهم عمر ابن الخطاب والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت
لاسمع منكم فسألهم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال له جبريل فقالوا
ذاك عدونا من اهل السماء يطلع محمدا على سرنا فاذا جاء جاء بالحرب والسنة
ولكن صاحب صاحبنا ميكائيل وكان اذا جاء جاء بالخصب والسلم

فقال

فقال لهم عمر تعرفون عدوا جبريل وتنكرون محمدا ففارقهم عمر عند ذلك وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليحدثه حديثهم فوجده قد انزلت عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية وروى الشعبي قال انطلق عمر الى
الخطاب الى اليهود فقال انشدكم بالذى انزل التوريه على موسى هل تجدون محمدا فى كتبكم قالوا
نعم قال فما يمنعكم ان تتبعوه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا جعل له من الملائكة كفلا وان جبريل
كفل محمدا وهو الذى يأتيه وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا لو كان ميكائيل هو الذى
يأتيه اسلمنا قال فانى انشدكم بالله الذى انزل التوريه على موسى ما منزلتهما من رب العالمين
قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله قال عمر انى اشهد ما ينزلان الا باذن الله وما كان ميكائيل
ليسالم عدو جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فبينما هو عندهم اذ مر النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب فقام اليه عمر فاتاه وقد انزل الله عز وجل
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وروى عبد الرحمن
ابن ابى ليلى ان يهوديا لقى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقال ان جبريل الذى يذكر صاحبكم
عدو لنا فقال عمر ابن الخطاب من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله
عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر رضى الله عنه فاتضح كال عناد اليهود وكفرهم وانهم قوم بهت
فبحجهم الله وقول عمر رضى الله عنه فى الرواية الاولى انهما والذى بينهما ليس اقرارا بالتجسيم بل لاجل التبكيت
عليهم والزامهم الحجة وردعهم

الموافقة السادسة فى ايتى الخمر وهى موافقة معنوية وهما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولوا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون قال ابن الاثير فى النهاية
~~الميسر هو القمار يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع ايسار وانهى عن الميسر~~
~~الميسر اللعب بالاقداح وهو الجزور التى كانوا يتقامرون عليها كانوا اذا ارادوا~~
~~ان ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحروه قبل ان ييسروا وقسموه ثمانية وعشر~~
قسما اذا قمرته واشتقاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد ولا تعب او من اليسار لانه سلب يساره وعن ابن عباس كان الرجل
فى الجاهلية يخاطر على اهله وماله قال اقول لهم با التعب او ييسرون فهى اى يفعلون فى ما فعل ايسارون بالميسور فان قلت كيف صفة الميسر
قلت كان لهم عشرة اقدح وهى الازلام والاقلام الفذ والتوام والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد

مطلب الموافقة السادسة وهلاك اصحابها

وروى ... [illegible]

لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلاثة وهي المنيح والسفيح والوغد
ولبعضهم لي من الدنيا سهام ليس فيهن ربيح واساميهن وغد وسفيح ومنيح فللفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلاثة وللحلس اربعة
وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها في الربابة وهي خريطة ويضعونها على يد عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل

~~او حرة اتامها فاذا خرج واحد وصاحبهم رجل رجل ... فمن خرج لهم ذوات~~
~~الانصباء اخذوا ... او ... الا دواوكل ... انتهى~~ والانصاب الاصنام

التي نصبت للعبادة انتهى والازلام من النسوس قدح لا ريش عليه وسهام كانوا
يستقسمون بها في الجاهلية قال العلامة البيضاوي قد مر وذلك انهم اذا قصدوا
فعلا ضربوا ثلاثة اقدح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي والثالث
غفل فان خرج الآمر مضوا على ذلك وان خرج الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل
اجالوها ثانيا انتهى والرجس كان منوات الراغب الشيء القذر يقال رجل رجس
ورجال ارجاس والرجس يكون على اربعة اوجه اما من حيث الطبع او من جهة
العقل او من جهة الشرع او من كل ذلك كالميتة فان الميتة تعاف طبعا وعقلا
وشرعا والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة العقل
وعلى ذلك نبه بقوله تعالى وانهما اكبر من نفعهما لان كل ما يوفي اثمه على نفعه فالعقل
يقتضي تجنبه انتهى قوله اكد تحريمه ... فان قلت لم جمع الخمر والميسر مع الانصاب
والازلام اولا ثم افردهما اخرا قلت لان الخطاب مع المؤمنين وانما نهاهم عما
كانوا يتعاطونه من شرب الخمر واللعب بالميسر وذكر الانصاب والازلام
لتاكيد تحريم الخمر والميسر واظهار ان ذلك جميعا من اعمال الجاهلية واهل
الشرك فوجب اجتنابه بأسره وكأنه لا مباينة بين من عبد صنما واشرك بالله
في علم الغيب وبين من شرب خمرا او قامر ثم افردهما بالذكر ليرى ان المقصود بالذكر
الخمر والميسر وقوله عن الصلاة اختصاص للصلاة من بين الذكر كأنه قيل وعن الصلاة
خصوصا وقد اكد تحريم الخمر والميسر بوجوه من التاكيد منها تصدير الجملة بانما
انتهى

بيان
كالحد فخلا فه
ما لبني

٣٣ ~~يسألونك عن الخمر والميسر الاية~~ نزلت في عمر ابن الخطاب ومعاذ ابن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر

فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الاية ... عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

جلد في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين فلما ادنى عمر قال ان الناس قد دنوا من الريف والقرى فما ترون في جلد الخمر

فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى ان تجعله كاخف الحدود فجلد ثمانين

ومنها انه قرنها بعبادة الاصنام ومنه قوله عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن

ومنها انه جعلها رجسا كما قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها انه جعلها

من عمل الشيطان والشيطان لا ياتي منه الا الشر البحت ومنها انه امر بالاجتناب

ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلاحا كان الارتكاب

خيبة ومحقا ومنها انه ذكر ما يستنتج منهما من الوبال وهو وقوع التعادي

والتباغض بين اصحاب الخمر والقمر وما يؤديان اليه من الصد عن ذكر الله وعن

مراعات اوقات الصلاة وقوله فهل انتم منتهون من ابلغ ما ينهى به كانه قيل

قد تلي عليكم ما فيهما من انواع الصوارف والموانع فهل انتم مع هذه الصوارف

منتهون ام انتم على ما كنتم عليه كانكم لم توعظوا ولم تزجروا انتهى ٣

حديث الموافقة الثالث

يروى بالسند عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انه لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية التي في البقرة

يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير فدعا فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا

فنزلت هذه الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة نادى الا لا يقربن الصلاة سكران فدعا فقرئت

عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا حتى نزلت هذه الاية فدعا فقرئت عليه فلما بلغ

فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وفي الكشاف و

نكتة قوله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نزلت في الخمر اربع ايات

نزلت بمكة ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال

ثم ان عمر ومعاذا ونفرا من الصحابة قالوا يا رسول الله افتنا في الخمر فانها مذهبة للعقل مسلبة
للمال فنزلت فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف
ناسا منهم فشربوا وسكروا فأمّ بعضهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فقلّ من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك قوما منهم سعد بن ابي وقاص فلما
سكروا افتخروا وتناشدوا حتى انشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضربه انصاري بلحي بعير فشجه موضحة
فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب وعن علي رضي الله عنه
لو وقعت قطرة من خمر في بئر فبنيت مكانها منارة لم اؤذن عليها ولو وقعت
في بحر ثم جف ونبت فيه الكلأ لم ارعه وعن ابن عمر رضي الله عنهما لو ادخلت اصبعي فيها لم تتبعني
وهذا هو الايمان حقا وهم الذين اتقوا الله حق تقاته

وآية الصيام في حل الرفث وقوله نساؤكم حرث بث

وآية بالجر عطف على ما تقدم ~~الصيام مضاف اليه~~ حل متعلق بمحذوف تقديره النازلة
في حل ~~الرفث مضاف اليه~~ وقوله بالجر عطف على ما تقدم والضمير عائد الى آيتي وجملة
نساؤكم حرث مقول القول وجملة بث حالية من ~~الحرث على مذهب سيبويه~~
والبث الاذاعة والنشر اي قوله تعالى نساؤكم حرث بث كون عمر واتى فيها قال في المصباح
بث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث الرجل الحديث اذاعه ونشره وبث السلطان
الجند في البلاد نشرهم وقال ابن فارس بث اي واثبته بالالف مثله انتهى والحرث
القاء البذر في الارض وتهيئتها للزراعة فهو حراث ثم استعمل المصدر اسما وجمع على حروث
مثل فلس وفلوس فقوله تعالى نساؤكم حرث لكم مجاز على التشبيه بالمحارث فشبهت النطفة التي

تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذور التي تلقى في المحارث للاستنبات وبانه بحكم زرع ما فيه بقاء نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء اشخاصهم وقوله تعالى انى شئتم اي من اي جهة اردتم بعد ان يكون المأتى واحدا وهذا قيل الحرث موضع النبت كذا في المصباح والرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم تنبيها على جواز دعائهن الى ذلك ومكالمتهن فيه وعدي بالى لتضمنه لمعنى الافضاء وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل الرفث يكون في الفرج بالجماع وفي العين بالغمز للجماع وفي اللسان للمواعدة به

وقد اشتمل هذا البيت على ذكر موافقتين الاولى في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم والثانية هو قوله تعالى نساؤكم وهما بالنسبة لما قبلها سابعة وثامنة اما الموافقة السابعة فهي في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الزمخشري رحمه الله كان الرجل اذا امسى حل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخرة او يرقد فاذا صلاها او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى القابلة ثم ان عمر رضي الله عنه واقع اهله بعد صلاة العشاء الاخرة فلما اغتسل اخذ يبكي ويلوم نفسه فاتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة واخبر بما فعل فقال عليه السلام

كذا نها احل لكم ليلة الصيام الرفث

مطلب
الموافقة السابعة

وذكر الامام ابو نصر السيوطي رواه عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الشيباني في كتابه فضايل الامامين وافق في قصة الصيام فانهم كانوا ياكلون ويجامعون ما لم يناموا فاتى عمر امرأته وكانت قد نامت فكرهت ذلك واراده عمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية م

ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بما كانوا صنعوا بعد العشاء
فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث وليلة الصيام الليلة التي تصبح فيها صائما
والرفث كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفث وهو الافصاح
بما يجب ان يكنى عنه قال الزمخشري فان قلت لم كنى عنه ههنا بلفظ الرفث
الدال على معنى القبح بخلاف قوله وقد افضى بعضكم الى بعض فلما تغشاها باشروهن
او لامستم النساء دخلتم بهن فأتوا حرثكم من قبل ان تمسوهن فما استمتعتم
به منهن ولا تقربوهن قلت استهجانا لما وجد منهم قبل الاباحة
كما سماه اختيانا لانفسهم انتهى اى تظلمون انفسكم وتنقصونها حظها من
الخير والاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة
روى بالسند عن موسى بن جبير مولى بني سلمة انه سمع عبد الله بن كعب
ابن مالك يحدث عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل
فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع
عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده
فوجد امراته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت
ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم
وعفا عنكم فالان باشروهن وروى هشام عن حصين بن عبد الرحمن وشعبة
عن عمرو بن مرة كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال عمر بن الخطاب وهو قائم
يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت

فظننتها

مطلب
الموافقة الثامنة
[illegible] نساؤكم حرث لكم الآية

فظننتها تعقل فواقعتها فنزل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وعن صرمة
ابن قيس انه اباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة
ورفقا وموافقة سؤال عمر الموافقة الثامنة في قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم نروي بالسند عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
عن حسن ثنا يعقوب يعني القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت
قال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي البارحة او قال الليلة قال
فلم يرد عليه شيئا قال فاوحى الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق
الدبر والحيضة رواه الترمذي عن ابن حميد عن حسن بن موسى الاشيب به
وقال حسن غريب وقال الزمخشري رحمه الله قوله فأتوا حرثكم انى شئتم تمثيل اي
فأتوهن كما تأتون اراضيكم التي تريدون ان تحرثوها اي من اي جهة شئتم
لا تحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اي شق اردتم بعد
ان يكون المأتي واحدا وهو موضع الحرث [illegible] من حيث امركم الله روي ان
اليهود كانوا يقولون من جامع امرأته [illegible] من دبرها في قبلها كان ولدها
احول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ونزلت

رواه الترمذي [illegible]

وقوله بالجر معطوف على ما تقدم

وقوله لا يؤمنون حتى يحكموك إذ بقتل أفتى

~~وقوله بالجر معطوف على ما تقدم لا زائدة ويؤمنون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو~~
~~حتى حرف غاية وجر يحكموك منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة~~
~~نصبه حذف النون والتقدير ان يحكموك والكاف مفعول به والجملة~~
في محل نصب مقول القول إذ تعليلية بقتل متعلق بأفتى تقدم عليه أو ...
~~محذوف ... دل عليه ... فاعله الضمير عائد إلى عمر رضي الله عنه~~
والفتيا والفتوى اسم لجواب العالم عما يشكل من الأحكام إذا بينه وكشفه
سالته ان يفتيه يقال اصله من الفتى وهو الشاب القوي والفتوى
بالواو فتفتح الفاء وبالياء فتضم والجمع الفتاوى بكسر الواو على الأصل
وقيل يجوز الفتح للتخفيف كان الفتاح فلما سأل عمر رضي الله عنه كان إفتاؤه
بقتل السائل حيث لم يرض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب في بيان الفتوى

وقد اشتمل هذا البيت على موافقة واحدة وهي الموافقة التاسعة
في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما تروى بالسند عن
ابن لهيعة عن أبي الأسود قال اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فقال
رسول الله

مطلب
الموافقة التاسعة
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلق اليه فلما اتيا اليه قال الرجل يا ابن الخطاب
قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال أكذلك
قال قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا
على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الآخر فارا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته
لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن
فانزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر
من قتله فكره الله ان يسن ذلك بعد فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون
به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وبالسند عن ابي المغيرة عتبة بن ضمرة حدثني ابي قال ان
رجلين اختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه
لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر الصديق فذهبا اليه
فقال الذي قضي له قد اختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي عليه فقال ابو بكر فانتما
على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى صاحبه ان يرضى قال فاتيا عمر بن الخطاب
فاتياه فقال المقضي له قد اختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي عليه فابى ان يرضى
ثم اتينا الى ابي بكر الصديق فقال انتما على ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابى ان يرضى فسأله عمر فقال كذلك فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده
قد سله فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله تعالى فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية و[illegible] ابن عباس رضي الله عنه

قال نزلت هذه الآية يعني قوله فلا وربك لا يؤمنون في رجل من المنافقين
كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق
بل نأتي كعب بن الاشرف فذكر القصة وفيه ان عمر قتل المنافق وان ذلك سبب نزول
هذه الآية وتسمية عمر بالفاروق وروى ابن بطه عن مكحول مرسلا قال كان
لرجل من المسلمين على رجل من المنافقين حق فاختصما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوجه القضاء على المنافق فسأل ان يبعثه الى ابي بكر فاتيا ابا بكر الى
فقصا قصتهما عليه فقال ابو بكر ما كنت لاقضي بينكما ادبي رجلين رغبا
عن قضاء الله وقضاء رسوله فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فسأل
المنافق ان يبعثه الى عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب معه فاتيا عمر فقصا
قصتهما عليه فلما استبان لعمر رغبة المنافق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مكانكما اخرج اليكما فاشتمل على السيف ثم خرج فحمل السيف على ذؤابة
المنافق حتى خالط كبده ثم قال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله
ولا بقضاء رسوله فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الرجل
قد قتله عمر وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر ويده فبها سمي الفاروق
قال الزمخشري وحده فلا وربك معناه فوربك ولا مزيدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت
في لئلا يعلم اهل الكتاب لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم حتى يحكموك
فيما شجر بينهم اي فيما اختلط واختلف بينهم ومنه الشجر لتداخل اغصانه ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا ضيقا مما قضيت اي لا تضيق صدورهم من حكمك وقيل شكا لان
الشاك في ضيق من امره حتى يلوح له اليقين ويسلموا تسليما وينقادوا ويذعنوا
لما تأتي به من قضائك لا يعارضونه بشيء من قولك سلم للامر وسلم له واستسلم وحقيقته
سلم نفسه له واسلمها اذا جعلها سالمة له خالصة تسليما تأكيد للفعل بمنزلة تكريره

مطلب سمي عمر بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل لانه فرق دم المبطل او اهدره

كانه قيل

عم ٣

كانه قيل وينقادوا للحكم انقيادا لا شبهة فيه بظاهرهم وباطنهم
قيل نزلت في شأن المنافق واليهودي وقيل في شأن الزبير
وحاطب بن ابي بلتعة وذلك انهما اختصما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان بها النخل
فقال اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب حاطب
وقال لان كان ابن عمتك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر واستوفي
حقك ثم ارسله الى جارك كان قد اشار على الزبير برأي فيه السعة
له ولخصمه فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعب للزبير
حقه بصريح الحكم ثم خرجا فمرا على المقداد فقال لمن كان القضا
فقال الانصاري قضى لابن عمته ولوى شدقه ففطن يهودي كان
مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله ثم يتهمونه
١٥٢ في قضاء يقضي بينهم وايم الله لقد اذنبنا ذنبا في حياة موسى فدعانا
الى التوبة منه وقال اقتلوا انفسكم ففعلنا فبلغ قتلانا سبعين الفا
في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت ابن قيس ابن شماس اما والله
ان الله ليعلم مني الصدق لو امرني محمد ان اقتل نفسي لقتلتها وروي انه
قال ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ان من امتي رجالا الايمان اثبت في قلوبهم من
الجبال الرواسي وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال والله لو امرنا
ربنا لفعلنا والحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك فنزلت الاية انتهى قلت
ولا مانع من تعدد سبب النزول والله اعلم

[illegible]

وآية فيها البدر أو به ولا تصل آية في التوبة

وآية

وآية بالجر معطوف على ما قبله
وجملة فيها البدر او به
في محل جر صفة لآية ولا تصل
جملة اريد بها لفظها في محل جر
بالعطف على آية وآية بالنصب
حال فيها وقوله في التوبة
في محل نصب صفة لآية

~~وآية بالجر معطوف على ما قبله فيها متعلق بمحذوف خبر مقدم~~
~~البدر متعلق [illegible] وآية مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر~~
~~صفة لآية والرابط الضمير في فيها والواو عاطفة وجملة لا تصل~~
~~نحكيه [illegible] في محل جر [illegible] آية او في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف~~
~~وآية بالنصب حال [illegible] الاتصل او بالرفع مبتدأ وخبره متعلق~~
~~بالجار والمجرور الذي هو في التوبة~~ وهو على حذف مضاف اي
في سورة التوبة وهي سورة براءة وسميت التوبة لان
فيها التوبة على المؤمنين قد اشتمل هذا البيت على موافقتين الاولى وهي العاشرة
في ~~[illegible]~~ [illegible] ذكر الناظم [illegible] في البحر [illegible] والذين [illegible] عن [illegible] عباس
والثانية قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا وهي بالنسبة لما قبلها
~~[illegible] الموافقة العاشرة [illegible]~~

~~مطلب~~
الموافقة التاسعة
[illegible] انه كان اخر [illegible] ربك
ربك بالحق الآية

[illegible] على الحسن [illegible] في كتابه
[illegible] الاماجد [illegible] لما انت [illegible]
[illegible] الى البدر [illegible] في [illegible] الى البدر [illegible]
[illegible] ربك بالحق الآية [illegible] منهم فانزل [illegible]
النبوية [illegible] الذي راية وقد [illegible]
بالذهاب [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] الصغرى اذ ان [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] وهي لما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بدر
من غزوة

[illegible]

ثم غزوة ذات الرقاع اقام بقية جمادى الاولى واخر رجب ثم خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان وقيل في شوال وقيل في ذي القعدة

كل ذلك في سنة اربع واستعمل على المدينة عبد الله ابن ابي ابن سلول رضي الله عنه

وقيل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وخرج في الف وخمسمائة من اصحابه فلما تهيأ

المسلمون للخروج قدم نعيم ابن مسعود الاشجعي قبل اسلامه رضي الله عنه واخبر قريشا ان

المسلمين تهيئوا للخروج لقتالهم ببدر فكره ابو سفيان الخروج لذلك وجعل لنعيم ان

خرج الى المدينة وخذل المسلمين عن الخروج لبدر عشرين بعيرا قال له انه بدا لي ان لا اخرج

ولكن ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراة فلان يكون الخلف من قبلهم

احب الي من ان يكون من قبلي فالحق بالمدينة واعلمهم ان الي جمعا كثيرا ولا طاقة لهم بنا

فقدم نعيم المدينة وارجف بكثرة جموع الى سفيان وصار يطوف بهم حتى قذف

الرعب في قلوب المسلمين ولم يبق لهم نية في الخروج واستبشر المنافقون

وقالوا محمد لا ينفلت من هذا الجمع فجاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد سمعوا ما ارجف به المسلمون وقالا يا رسول الله ان الله مظهر نبيه ومعز

دينه وقد وعدنا القوم موعدا لا نحب ان نتخلف عنه فيرون ان هذا جبن

منا لو عدتهم فوالله ان في ذلك لخيرة ومسرة وسر رسول الله صلى الله عليه

وسلم لذلك ثم قال والذي نفسي بيده لاخرجن وان لم يخرج معي احد

فاذهب الله عنهم ما كانوا يجدون وحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي رضي الله عنه وخرج المسلمون معه الى بدر ثم ان ابا سفيان قال لقريش

لقد بعثت نعيما ليخذل اصحاب محمد عن الخروج ولكن نخرج ثم نسير ليلة او ليلتين

ثم نرجع فان كان محمد لا يخرج وبلغه انا خرجنا ورجعنا فانه لم يخرج كان

هذا لنا عليه وان خرج اظهرنا ان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام عشب

فقالوا نعم ما رايت فخرج ابو سفيان في قريش الى مجنة في ناحية مر الظهران وقيل

الى عسفان ثم قال يا معشر قريش لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر

وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب فارجعوا ورجع الناس فسماهم

الموافقة الحادية عشر / في قوله تعالى ولا تصل على احد / منهم مات ابدا الاية

الموافقة الحادية عشر في قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا

الاية وذلك ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبرا من المنافقين وينهاه
ان يصلي على احد منهم اذا مات وان يقوم على قبره ويستغفر له او يدعو له
لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا عليه وهذا حكم عام في كل من عرف نفاقه وان
كان سبب هذه الاية عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين قال الزمخشري
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين ويدعو لهم فلما
مرض راس النفاق عبد الله بن ابي بعث اليه ليأتيه فلما دخل عليه قال اهلكك
حب اليهود فقال يا رسول الله بعثت اليك لتستغفر لي لا لتؤنبني وسأله
ان يكفنه في شعاره الذي يلي جسده ويصلي عليه فلما مات دعاه ابنه حباب الى
جنازته فسأله عن اسمه فقال انت عبد الله بن عبد الله الحباب اسم الشيطان
فلما هم بالصلاة عليه قال له عمر اتصلي على عدو الله فنزلت وقيل اراد ان يصلي عليه
فجذبه جبريل فان قلت كيف جاز له تكرمة المنافق وتكفينه في قميصه قلت
كان ذلك مكافاة له على صنيع سبق له وذلك ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اخذ اسيرا ببدر لم يجدوا له قميصا وكان رجلا طوالا فكساه عبد الله قميصه
لكن فقال له المشركون يوم الحديبية انا لا نأذن لمحمد ولكنا نأذن لك فقال لا ان
لي في رسول الله اسوة حسنة فشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ذلك واجابة الى
مسألته اياه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلا وكان يتوفر على
دواعي المروة ويعمل بعادات الكرام واكراما لابنه الرجل الصالح فقد روي
انه قال له اسالك ان تكفنه في بعض قمصانك وان تقوم على قبره لا يشمت به الاعدا

وعلا

وعلما بان تكفينه في قميصه لا ينفعه مع كفره فلا فرق بينه وبين غيره من الاكفان وليكون الباسه اياه لطفا لغيره فقد روى انه قيل له لم وجهت اليه بقميصك وهو كافر فقال ان قميصي لا يغني عنه من الله شيئا واني اومل من الله ان يدخل في الاسلام كثير بهذا السبب فروى انه اسلم الف من الخزرج لما راوه طلب الاستشفا بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ترحمه واستغفاره كان للدعا الى التراحم والتعاطف لانهم اذا راوه يترحم على من يظهر الايمان وباطنه على خلاف ذلك دعا المسلم الى ان يتعطف على من واطأ قلبه لسانه وراه حتما عليه فان قلت فكيف جازت الصلاة عليه قلت لم يتقدم نهي عن الصلاة عليه وكانوا يجرون مجرى المسلمين لظاهر ايمانهم لما في ذلك من المصلحة وعن ابن عباس رضي الله عنه ما ادري ما هذه الصلاة الا اني اعلم ان رسول الله لا يخادع انتهى ونروى بالسند عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب وافقني ربي فانه لما مات عبد الله بن ابي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر المنافق فقال اليها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية ونروى عن محمد بن عبد الله البخاري قال حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونروى عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله ابن

ساد يجرون

ست وان مع من بعد والواقعة بان عمر ماله ... ايوب ماله لامرأته فوافقها ابنه فقام

أبي دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد
الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله
ابن أبي القائل يوم كذا وكذا يعدد أيامه قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم
حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر إني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم أو لا
تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو أعلم أني إن زدت على
السبعين غفر له زدت قال ثم صلى عليه ومشى معه وقام على قبره حتى فرغ قال فعجبا لي
وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم قال فوالله ما كان إلا يسيرا
حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على
منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل رواه الترمذي من حديث محمد بن
إسحق عن الزهري به وقال حسن صحيح ورواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث
عن عقيل عن الزهري به وفي رواية بنحوه

وآية في النور هذا بهتان وآية فيها بها الاستيذان

وآية بالجر معطوفة على ما تقدم في النور متعلق بمحذوف صفة آية وهو بالحذف
مضاف أي في سورة النور وجملة هذا بهتان بدل لآية أو في محل رفع خبر
لمبتدأ محذوف تقديره هي وآية بالجر أيضا معطوفة على ما تقدم فيها متعلق بمحذوف
صفة لآية والضمير عائد إلى النور بها متعلق بمحذوف خبر مقدم والاستيذان مبتدأ مؤخر
قد اشتمل هذا البيت على موافقتين في آيتين مذكورتين في سورة النور الأولى قوله تعالى
سبحانك هذا بهتان عظيم ////// الثانية يا أيها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية وهما بالنسبة لما قبلها ثامنة عشر وتاسعة عشر

أما الأولى

مطلب
الموافقة التاسعة عشر
في قوله سبحانك هذا
بهتان عظيم

اما الموافقة الثانية عشر ففي قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم
قال الزمخشري رحمه الله للتعجب من عظم الامر فان قلت
ما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله
عند رؤية العجيب من صنايعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه
والتنزيه الله من ان تكون حرمة نبيه فاجرة فان قلت كيف جاز
ان تكون امراة النبي كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجز ان تكون فاجرة
قلت لان الانبيا مبعوثون للكفار ليدعوهم ويستعطفوهم فيجب ان
لا يكون معهم ما ينفرهم عنهم ولم يكن الكفر عندهم مما ينفروا اما الكشخنة
فمن اعظم المنفرات انتهى وذكر الحلبي رحمه الله في السيرة النبوية
في غزوة بني المصطلق في ذكر قضية الافك وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت لما استلبث الوحي عنه صلى الله عليه وسلم اي ابطا عليه ولم ينزل
استشار بعض الصحابة فقال له عمر رضي الله عنه من زوجها لك يا رسول الله
قال الله تعالى قال افتظن ان الله دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت انتهى
وقيل ان الموافقة لابي ايوب الانصاري لما رواه في اسباب النزول للواحدي عن الزهري عن عروة ان عايشة
حدثته بحديث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت يا ابا ايوب الا
تسمع ما يتحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم قال فانزل الله لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
قلت ولا مانع من تعدد الموافقة بان عمر قاله ورأى ابو ايوب قاله لامراته فوافقهما الله تعالى

وملخص قصة الافك عن روايات ابن مردويه وذكرها الشيخ في الدر المنثور وهي انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين ازواجه فمن خرجت قرعتها اخذها معه ففي غزوة بني المصطلق خرجت القرعة على عائشة رضي الله عنها
فاخذها معه فلما دنا من المدينة نزل منزلا فلما اذن بالرحيل ذهبت عائشة رضي الله عنها لقضاء حاجتها ثم عادت فوجدت
عقدها قد انقطع فذهبت تلتمسه فلما وجدته عادت فوجدت الجيش قد رحلوا وحملوا هودجها ظنا منهم انها فيه
وكان قد نزل اية الحجاب فجلست في المنزل وكان صفوان ابن معطل السلمي رضي الله عنه تخلف وراء
الجيش ثم رجع الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء وجد سوادها فعرفها فقال انا لله وانا اليه راجعون
خمرت وجهها بجلبابها قالت والله ما كلمني ~~كلمة~~ كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته ~~فوطى على يدها~~ فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتى الجيش فسمع بذلك
عبد الله ابن ابي ابن سلول راس المنافقين لعنه الله فتولى الافك ~~...~~ اشاعه حتى جاء المدينة
فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في ذلك فقال اسامة بن زيد رضي الله عنه يا رسول الله اهلك ولا نعلم
الا خيرا وقال علي رضي الله عنه النساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله بريرة فقال لها
يا بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا اغمصه
وسأل النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها فقال يا زينب ماذا علمت او
رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا وبلغ صفوان ذلك فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف انثى قط وبلغ عائشة رضي الله عنها ذلك قالت ~~والله~~ لقد علمت
انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم فلان قلت اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
~~ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لا تصدقني~~ والله لا اجد لي ولكم مثلا الا قول
ابي يوسف نعني يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه الا خيرا ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي

تكلم به حسان بن ثابت ومسطح وحمنة اخت زينب بنت جحش

~~وقال له عمر~~
وقال له عمر رضي الله عنه من زوجها لك يا رسول الله قال الله تعالى قال افتظن ان الله دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم كانه نزل ذكره عمر بن ... الحلبي رحمه الله

فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه الأنصاري فقال يا رسول الله اني اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقدر على
قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله
فانك منافق تجادل عن المنافقين فتشاجر الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا وفي رواية فتضاربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقال اسيد بن
حضير فيما الكلام يا رسول الله بل مرنا بامرك ننفذه على رغم انف من رغم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخفضهم ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا
عليهم ما نزل به جبريل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فصاح الناس رضينا بما انزل الله
وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصافحوا قيل انكار سعد بن عبادة انما هو انكار
لظاهر لفظه وان كان ابن معاذ بنية مخلصي حسن لانه انما اراد الانكار على ابن معاذ
لكونه يقتل رجلا من فرقته الذين هم الاوس مع انه يظهر الكلام لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
ليقتل من يظهر الكلام فكانه قال لا تقتل ما لم تقل ولا تقدر على قتله حيث لم يامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل على عائشة فسالت فقالت خير جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي وكانت من بغضه
وقالت وانا اعلم حينئذ اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله
منزل في شأني وحيا يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا
يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل الله عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى

لانه ليتحدر عنه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه

فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها

ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد براك فقال لها ابواها قومي فاشكري رسول الله

فقالت لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي وانزل الله ان

الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر ايات فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله

من البراءة لعائشة وبعث الى عبد الله بن ابي بن سلول فجيء به فضربه النبي صلى الله

عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا وجلد

ثمانين قال ابن عمر ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بن سلول حدين

لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان انتهى قالت عائشة

فلما انزل الله براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته

وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة

فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى

والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع

الى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا

قلت انما غير مسطح وحسان وحمنة ابن ابي المنافق على انهم وان كانوا من اجلة

الصحابة رضي الله عنهم لكنهم ليسوا بمعصومين فان العصمة لم تكن الا للانبياء

عليهم الصلاة والسلام ولقد لقوا عقاب ما نبسوا به في الدنيا ولم يوخر

ابن ابي

ذلك

[illegible]

وحمنة

[illegible]

ذلك للآخرة ببركة الصحبة فانهم من اجل الصحابة رضي الله عنهم اما مسطح فهو ابو عباده

مسطح رضي الله عنه

وقيل ابو عبد الله مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف
القرشي المطلبي واسمه عوف ومسطح لقب له وام مسطح سلمى بنت ابي رهم
ابن المطلب بن عبد مناف وامها رايطة بنت صخر بن عامر بن كعب خالة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه شهد بدرا وقيل شهد صفين مع علي وقيل توفي قبلها
سنة اربع وثلاثين والاول اكثر فعلى هذا قالوا مات سنة سبع وثلاثين
رضي الله عنه واما حسان فهو ابو عبد الرحمن او ابو الوليد او ابو الحسام بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو ابن

حسان بن ثابت رضي الله عنه

زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري النجاري المدني
وامه [illegible] الفريعة بنت خالد عاش هو وابوه وجده وجد ابيه
كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهذه طرفة عجيبة لا يعرف غيرهم بها وعاش
حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين
~~وشاركه في هذه مولدا واسلاما حكيم ابن حزام ولا يعرف لهما ثالث~~ ووفاته
وممن ذكر في هذا سنا ومولدا واسلاما ووفاتا حكيم بن حزام رضي الله عنه
فانه عاش مائة وعشرين نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام وتوفي سنة اربع وخمسين ولا يعرف لهما ثالث

ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية اسمها سيرين وهي
اخت مارية وكان رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم
وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهج المشركين
وروح القدس معك يعني جبريل صلى الله عليه وسلم وفي رواية اللهم ايده بروح
القدس ويقال له ابو الحسام لمنافحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقطيعه الكفار بشعره وتمزيق اعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون
النبي صلى الله عليه والاسلام فانتدب لهجوهم ثلاثة من الانصار حسان وكعب بن مالك
وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم في الوقايع
والايام والمآثر ويذكران مثالبهم وكان عبد الله بن رواحة
يعيرهم بالكفر وبعبادة الاوثان وكان قوله اهون عليهم من
قول صاحبيه فلما اسلموا وفقهوا كان قول عبد الله اشد عليهم
وقال ابو عبيدة اجمعت العرب على ان اشعر اهل المدينة
المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر
اهل المدر حسان رضي الله عنه كذا في تهذيب الامام النووي رحمه الله تعالى
ومن جملة مناظرته ومساجلته للعرب ما ذكره

ذا

ذكر الامام الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه اسباب النزول تحت قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال جاءت بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب
يا محمد اخرج علينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعها النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه
زين وذمه شين قالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا
نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت
ولا بالفخر امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من
شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا
خير خلقه واتانا اموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض
من اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول
هو احسن من قولنا وفعال هو خير من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال
الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين
من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله
الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها
قاتلناه وكان رغمه في الله علينا هينا اقول قولي واستغفر الله للمؤمنين
والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم يا فلان فقل
ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا   فينا الرئيس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند المحط كلهم   من السديف اذا لم يونس القزع
انا ابينا فلا يابى لنا احد   انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول
قال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس فاجابه وتكلم شاعرهم
فارسل اليك لتجيبه فجاء حسان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبه فقال يا رسول الله مره فليسمعني ما قال فانشده ما قال

فقال حسان نصرنا رسول الله والدين عنوة   على رغم باد من معد وحاضر
الستا نخوض الموت في حومة الوغا   اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي   الى حسب من جذم غسان قاهر
ولولا حياء الله قلت تكرما   على الناس بالخيفين هل من مفاخر
فاحياؤنا من خير من وطى الحصى   وامواتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني جيت بامر ما جاء له هولاء وقد قلت شعرا فاسمعه
فقال هات فقال   اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا   اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤس الناس من كل معشر   وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع في كل غارة   تكون بنجد او بارض التهائم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال
بني دارم لا تفخروا ان فخركم   يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم   لنا خول من بين ظير وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلا   ردافتنا من بعد ذكر المكارم
فان كنتم جيتم لحقن دمائكم   واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا   ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت اكفنا   على هامكم بالمرهفات الصوارم

~~اما الوانة البارحة~~ لا يوحى اليه في شاني شي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران
اني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلان قلت لكم
اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني
منه بريئة لتصدقني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا اعلم حينئذ اني
بريئة والله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات
من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو
يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد براك فقالت امي
~~قومي اليه~~ فقلت لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي وانزل الله ان الذين جاءوا

الموافقة الثالث عشر

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية

موافقة معنوية

الموافقة الثالثة عشر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم قال الزمخشري امر بان يستاذن العبيد وقيل العبيد والاماء والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلاث مرات في اليوم والليلة وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينام فيه من الثياب ولبس ثياب اليقظة وحين وضع الثياب بالظهيرة لانها وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلاة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الناس يختل تسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل ثم عذرهم بترك الاستئذان وراء هذه المرات لان بكم وبهم حاجة الى المخالطة والمداخلة يطوفون عليكم وتطوفون عليهم للاستخدام فلو جزم الامر بالاستئذان في كل وقت لادى الى الحرج وروي ان مدلج بن عمرو كان غلاما انصاريا ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة الى عمر رضي الله عنه ليدعوه فدخل عليه وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نهى اباءنا وابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا هذه الساعة الا باذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد انزلت عليه هذه الاية وهي احدى الايات المنزلة بسبب عمر رضي الله عنه انتهى وذكر الواحدي في كتابه اسباب النزول

وروى

ابن ابي حاتم ... الى عمر ... وقال ... فقال ... وقد انكشف بعض جسده ... فقال عمر ... [illegible]

وروى الثعلبي في تفسيره نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الزمخشري او
وقيل نزلت في اسماء بنت ابي مرشد قالت انا لندخل على الرجل والمرأة ولعلهما
يكونان في لحاف واحد وقيل دخل عليها غلام لها كبير في وقت كرهت دخوله
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا
في حال نكرهها ~~[illegible]~~ انتهى ولا مانع من تعدد السبب والله اعلم

وفي ختام اية في المؤمنين تبارك الله بحفظ المتقين معطوف على ما قبله باعادة حرف الجر متعلق بمحذوف حال اي

~~الواو عاطفة وفي ختام متعلق بواقع اية مضاف اليه في المؤمنين~~
~~متعلق بمحذوف صفة لاية مجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم~~ وهو على حذف مضاف اي
~~تبارك فعل ماض مبني على الفتح~~ الله ~~فاعل~~ بدل من ختام اية
~~ما قبلها او معطوفا بالفاء او حرف العطف والتقدير~~
~~متعلق بمحذوف تقديره القارئ~~ ~~بحفظ~~ المتقين ~~مضاف اليه مجرور بالياء لانه~~
~~جمع مذكر سالم~~ وقد اشتمل ~~البيت~~ على موافقة واحدة وهي بالنسبة لما قبلها الموافقة الرابعة
في قوله فتبارك الله احسن الخالقين في سورة المؤمنين فروى ابن سعد عن ابي داود
ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن انس قال عمر وافقت ربي او وافقني ربي في اربع
نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فلما نزلت قلت فتبارك الله احسن الخالقين
الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر

وفي ختام اية في سورة المؤمنين في ختام اية كائنة في سورة المؤمنين

الموافقة الرابعة في قوله فتبارك الله احسن الخالقين

فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين وحكى في تفسير القرطبي عن مسند الطيالسي برواية

رضي الله عنه وفي تفسير الثعلبي عن ابن قتادة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس

~~رضي الله عنهما قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة~~

~~في قرار مكين الآية قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين~~

قال الزمخشري رحمه الله تبارك الله فتعالى امره في قدرته وعلمه احسن الخالقين اي

احسن المقدرين تقديرا فترك ذكر المميز لدلالة الخالقين عليه ونحوه طرح المأذون فيه

في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون لدلالة الصلة روي عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما بلغ قوله خلقا آخر قال فتبارك الله احسن الخالقين وروي ان عبد الله

ابن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنطق بذلك قبل املائه فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا نزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه

فانا نبي يوحى الي فلحق بمكة كافرا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه انتهى ولا مانع من تعددها

ومنها من صفات السابقين في سواء اية المنافقين

~~[illegible]~~

مجرور بالباء والواو عاطفة ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~منتقال الكل بحركة الكلام او بالكسر~~ وانه خبر مبتدا محذوف تقديره هي اية او بدل

من سواء او بالجر بدل ~~[illegible]~~

فوائد

الرابع
٣٩٤

١٦١

قد اشتمل هذا البيت على موافقتين وهما بالنسبة لما قبلها الموافقة الخامسة عشر ثلة من الاولين وثلة من الاخرين يروى بالسند عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال لما انزلت اذا وقعت الواقعة فذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا قال فامسك اخر السورة سنة ثم نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال اسمع ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الا وان من ادم الي ثلة وامتي ثلة ولن تستكمل ثلثنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انتهى قال الزمخشري رحمه الله تعالى قوله تعالى ثلة من الاولين الثلة من الامة من الناس الكثيرة قال وجاءت اليهم ثلة خندفية بجيش كتيار من السيل مزبد وقوله وقليل من الاخرين كفى به دليلا على الكثرة وهي من الثل وهو الكسر كما ان الامة من الام وهو الشج لانها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهم الامم من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الاخرين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من متاخريها وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثلثان من امتي فان قلت

للموافقة الخامسة عشر ثلة من الاولين وثلة من الاخرين

كيف قال وقليل من الآخرين ثم قال وثلة من الآخرين قلت هذا في السابقين
وذاك في أصحاب اليمين وانهم يتكاثرون من الأولين والآخرين جميعا
فان قلت قد روي انه لما نزلت شق ذلك على المسلمين فما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يراجع ربه حتى نزلت ثلة من الأولين وثلة من الآخرين
قلت هذا لا يصح لامرين احدهما ان هذه الآية واردة في السابقين
ورودا ظاهرا وكذلك الثانية في أصحاب اليمين الا ترى كيف عطف
أصحاب اليمين ووعدهم على السابقين والثاني ان النسخ في الاخبار
غير جائز وعن الحسن سابقو الامم اكثر من سابقي امتنا وتابعو الامم
مثل تابعي هذه الامة وثلة خبر مبتدا محذوف اي هم ثلة انتهى
قلت واذا صح الخبر فلا مانع من ذلك لاحتمال ان الله تعالى اخبر انه
ثلة من الأولين وقليل من الآخرين باعتبار ما قدر الله من قضائه
المعلق ثم لما دعى الله رسوله وراجعه سنه قبل شفاعته وجعلها
ثلة من الأولين وثلة من الآخرين واخبر عن قضائه المبرم بسبب
قبوله شفاعة رسوله فلا منافاة بينهما لذلك والله اعلم ٥ اما
الموافقة الحادية عشر ~~[illegible]~~ نقل الناظم في التذكير عن الشيباني في
كتابه فضائل الانبياء لما اكثر النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار لقوم اخذ عمر
وذلك انه
يقول سواء عليهم فانزل الله سواء عليهم الاية

~~[illegible]~~ دانا
منافقين الذين نزلت فيهم سورة المنافقين فيهم عبد الله بن ابي سلول نزلت في شانه
وذلك

الموافقة الحادية عشر
في قوله تعالى سواء عليهم الاية

[illegible]

من ذلك ما ذكره الزمخشري في تفسيره فانه قال روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق
على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتل منهم ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان
الجهني حليف لعبد الله ابن ابي واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان جهجاها
جعال من فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله لجعال وانت هناك ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله
ما مثلنا ومثلهم الا كما قال سمن كلبك يأكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل عنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم
احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم
ولاوشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد صلى الله عليه وسلم فسمع بذلك زيد بن ارقم وهو
حدث فقال والله انت الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله
اسكت انما كنت العب فاخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله
فقال اذن ترعد انف كثيرة بيثرب قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به انصاريا فقال فكيف اذا
تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني قال
والله الذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان زيدا لكاذب فهو قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة
فقال الحاضرون يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسى ان يكون قد وهم فروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له لعلك غضبت عليه قال لا قال فلعله اخطا سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا
فلما نزلت لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام ان الله
قد صدقك وكذب المنافقين ولما اراد ان يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب وهو عبد الله ابن عبد الله
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عبد الله وقال ان حبابا اسم شيطان وكان مخلصا وقال
وراءك والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل فلم يزل حبيسا في يده
حتى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخليته وروي انه قال له لئن لم تقر لله ولرسوله بالعز لاضربن
عنقك فقال ويحك افاعل انت قال نعم فلما راى منه الجد قال اشهد ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه جزاك الله عن رسول الله وعن المؤمنين خيرا فلما بان كذب عبد الله
قيل له قد نزل فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه ثم قال
امرتموني ان اومن فامنت وامرتموني ان ازكي مالي فزكيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت واذا قيل لهم
تعالوا ولم يلبث الا اياما قلائل حتى اشتكى ومات انتهى قلت يحتمل ان القائل له عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وروي في الدر المنثور عن مسند عبد الرزاق فقال عمر يا نبي الله مر معاذا حتى يضرب عنق
هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر على رجل من المنافقين عنده
فقال هل يصلي قالوا نعم ولا خير في صلاته فقال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين
واخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان لعبد الله ابن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يترك شرفا له في نفسه
وفي قومه وكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فنادى يا ايها الناس هذا رسول الله
بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله

وعدوا اني ذاك نسخ الرجم لاية قد انزلت في الرجم

الواو للاستيناف او اعتراضية بين المتعاطفات وعدوا فعل وفاعل في ذاك متعلق بعدوا وذا اسم اشارة في محل جر بمن والكاف حرف خطاب نسخ مفعول به والرجم مضاف اليه لاية متعلق بالنسخ قد حرف تحقيق انزلت انزل فعل ماض مبني للمجهول والتاء علامة التانيث ونايب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هي وفي الرجم متعلق بانزلت

عطف على صح

وجملة قد انزلت نعت لاية

فقد اكمل هذا البيت على موافقة وهي السابعة عشر ذكر الناظم في تذكرته عن الشيباني في مجالس ثعلب مقابل الرياشي قال كعب الاحبار لعمر ويل لملك الارض من ملك السماء الا من حاسب نفسه قال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراه لتابعتها فخر عمر ساجدا

الموافقة السابعة عشر في الاية المنسوخة وهي اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم

تعالى عمر

روى الناظم رحمه الله عن مقابل الشيخين الاماتين للشيباني الاية هي في الفرقان منسوخ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة انتهى وهي مما بقي حكمه ونسخت تلاوته قال الحافظ السيوطي وهو الناظم المذكور في كتابه الاتقان في النوع السابع والاربعين النسخ في القران على ثلاثة اضرب احدها ما نسخ تلاوته وحكمه معا قالت عايشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المؤلفة وهو على الحقيقة قليل جدا كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن نسخ بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب الثالث ما نسخ تلاوته دون حكمه كما في الاية هذا البيت وقد اورد بعضهم فيه سولا وهو ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم وهلا بقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمها وثواب تلاوتها واجاب صاحب الفنون بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شي كما سارع الخليل الى ذبح ولده بمنام والمنام ادنى طريق الوحي واشده الضرب كثيرة قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القران كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير

نكالا من الله والله عزيز حكيم

قران كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر وقال حدثنا ابن مريم عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير عن عائشة
قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها الا على ما
هو الان وقال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن المبارك ابن فضالة عن عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش قال
قال لي ابي ابن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت اثنتين وسبعين اية او ثلاثا وسبعين اية قال ان كانت
لتعدل سورة البقرة وانا كنا لنقرا فيها اية الرجم قلت وما اية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما
البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وبالسند الى ابي امامة ابن سهل ان خالته قالت لقد اقرانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة وفي البرهان في قول عمر
لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها يعني اية الرجم ظاهره ان كتابتها جائزة وانما منعه
قول الناس والجائز في نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعه واذا كانت جائزة لزم ان تكون ثابتة لان
هذا شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لبادر عمر ولم يعرج على مقالة الناس لان مقال
الناس لا يصلح مانعا وبالجملة هذه الملازمة مشكلة ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقران لا يثبت به
وان ثبت الحكم ومن هنا انكر ابن ظفر في الينبوع عد هذا مما نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت
القران قال وانما هذا من المنسا لا النسخ وهما مما يلتبسان والفرق بينهما ان المنسا لفظه
قد يعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه خبر واحد مردود فقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الحاكم من طريق كثير ابن الصلت قال كان زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف
فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فقال عمر
لما نزلت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا
لم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد احصن رجم قال ابن حجر في شرح البخاري فيستفاد
من هذا الحديث السبب في نسخ تلاوتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها قلت وخطر لي في ذلك
نكتة حسنة وهو ان سببه التخفيف على الامة بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المصحف وان كان حكمها
باقيا لانه اثقل الاحكام واشدها واغلظ الحدود وفيه الاشارة الى ندب الستر واخرج النسائي
ان مروان ابن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان الشابين الثيبين يرجمان ولقد
ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم فقال لا تستطيع اكتبني اي ائذن لي في كتابتها
~~[illegible]~~
ومكني من ذلك واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن يعلى ابن حكيم عن زيد ابن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسالت ابي ابن كعب فقال اليس
اتيتني وانا استقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت استقرئه اية الرجم وهم
يتسافدون تسافد الحمر قال ابن حجر وفيه اشارة الى بيان السبب في رفع تلاوتها وعدم الاختلاف
قلت فظهر مما ذكرناه ان عمر رضي الله عنه كان السبب في موافقة نسخ رسمها وتلاوتها كما قاله الناظم

كاين بالمد والتخفيف لغة في كاي بالتشديد كما في المغني

اذا زنيا

اي ايذن لي

وفي ذكر الناظم رحمه الله موافقة لرسم الشيخ ذكرها وافق به التوراة ووجه المناسبة بينهما ظاهر فإن التوراة منسوخة أيضا بالقرآن العظيم فهي من الآيات المنسوخات فقال رحمه الله تعالى

وقال قوم صح في التوراة قد نبهه عليه كعب فسجد

وهو مبتدأ صح

الواو عاطفة أو استئنافية وقال فعل ماض قوم فاعل في التوراة متعلق بمحذوف خبر مقدم

~~في عليه التام~~ قد حرف تحقيق نبهه فعل وفاعل عليه متعلق بنبهه وكعب فاعل نبه

فسجد الفاء (عاطفة مفيدة للتعقيب) ~~تفريعية~~ وسجد فعل ماض وفاعله عمر رضي الله عنه فهذا شمل هذا البيت على

موافقة واحدة وهي الثامنة عشر ذكرها الناظم رحمه الله تعالى تذكرة عن مقابل الآيات

للشيخ محمد الشيباني قال كعب الأحبار قيل لعمر ويل لملك الأرض من ملك السماء فقال عمر رضي الله عنه

إلا من حاسب نفسه قال كعب والذي نفسي بيده إنها في التوراة لتابعتها فخر عمر

ساجدا وذكر العلامة الشيخ محمد بن طولون الصالحي في سلك الدرر مقلا عن نفائس الدرر بالسند

إلى كعب الأحبار أنه قال ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء فقال عمر ويلك

إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذي أكرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالكلمة بعينها كما

أنزلها الله عز وجل في الكتاب انتهى والنفس هي الروح أو الذات كأن المزدات

وهي أنثى إن أريد بها الروح وإن أريد الشخص مذكر وجمع نفس نفوس مثل فلس وفلوس

كما في المصباح والحاسب كأن المزدات أشبال العدد تعالى حسبت أحسب حسابا وحسبانا

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~وما قالوا إن اليهود [illegible]~~

قال [illegible] ربك عطاء حسابا وقال تعالى ويرزقهم من يشاء بغير حساب وفيه أوجه الأول يعطيه أكثر مما يستحقه والثانية يعطيه ولا يأخذ منه

والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر إحصاؤه كقول الشاعر عطاياه يحصى قبل إحصائها القطر الرابع يعطيه بلا مقابلة

من قوله حاسبته إذا قابلته الخامس يعطيه أكثر مما يحسبه السادس أنه يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحة لا على حسب حاجتهم

وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الآية السابع يعطي المؤمن

ولا يحاسبه عليه ووجه ذلك أن المؤمن لا يأخذ من الدنيا إلا قدر ما يجب وكما يجب وفي وقت ما يجب ولا ينفق

إلا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حسابا يضره كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة

والثامن يقابل الله المؤمنين في القيامة لا بقدر استحقاقهم بل بأكثر منه كما قال عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

فيضاعفه وعلى نحو هذه الأوجه قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقد قيل تصرف فيه تصرف

من لا حساب أن تناول كما يجب وفي وقت ما يجب وعلى ما يجب وأنفقه كذلك انتهى والله أعلم وذكر المحب الطبري في

الرياض النضرة موافقة أخرى للتوراة فقال عن طارق عن شهاب قال جاء رجل يهودي إلى عمر ابن الخطاب فقال أرأيت قوله تعالى وسارعوا

وجنة

الموافقة الثامنة عشر في آية التوراة ويل لملك الأرض من ملك السماء إلا من حاسب نفسه

[illegible]

وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى ما رآه من الآيات الموافقة لقول عمر رضي الله عنه على حسب ما وقف
وقد رأيت أيضا موافقات لآيات أخر فألحقت بها هذه الأبيات وهي قولي

رأيت أيضا آية الإيذاء وسؤاله بدءا عن الأشياء

رأيت فعل وفاعل أيضا مفعول مطلق آية مفعول رأيت وهي مضاف
والإيذاء مضاف إليه والتقدير رأيت أيضا موافقة عمر آية الإيذاء
وسؤاله الواو عاطفة معطوف على (آية) رأيت وسؤاله مصدر مضاف إلى الهاء المقدرة
في سؤاله والهاء في محل جر بالإضافة لا الرسول بالإلام وهي الضمير عائد إلى الرسول
صلى الله عليه وسلم المعلوم في الذهن عند قراءة الآية والمعنى ورأيت
أيضا موافقة عمر رضي الله عنه آية سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وبدءا
منصوب على الظرفية أي في البدء أو حالا من سؤاله وعن الأشياء متعلق
بسؤاله والتقدير رأيت أيضا موافقة عمر آية سؤاله ابتداء عن الأشياء
والإيذاء هو إيصال المكروه يقال آذى الرجل أذى فهو أذي ويعدى
بالهمزة فيقال آذيته إيذاء والأذية اسم منه فتأذى هو كذا في المصباح
وفي مفردات الراغب الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضرر إما في نفسه
أو جسمه أو قنياته دنيويا كان أو أخرويا انتهى وبدا له في الأمر بدا له
ما لم يظهر أولا والاسم البداء مثل سلام والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود

اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وجمعه اشياء
غير منصرف واختلف في علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكي عن
الخليل انه وزنه شيئاء وزان حمراء فاستثقلت وجود همزتين
في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى اول الكلمة فبقيت لفعاء
كما قلبوا ادؤر فقالوا آدر وشبهه وتجمع الاشياء اشايا
كذا في المصباح وفي المفردات الشيء قيل هو الذي يصح ان يعلم
ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذ استعمل
في الباري وغيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشيء
عبارة عن الموجود وهو اصله مصدر شاء واذا وصف الله تعالى
به فمعناه شاء واذا وصف به غيره فمعناه المشيء
وعلى الثاني قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا على العموم بلا
مثنوية اذ كان الشيء هاهنا مصدرا في معنى المفعول
وقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة فهو بمعنى الفاعل انتهى
قد اشتمل هذا البيت على بيان موافقتي الاركي في قوله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا والثانية في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن

اشياء ان

تبد لكم

اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن عفا الله عنها والله غفور حليم وهما بالنسبة لما قبلها الثامنة عشر والعشرون

اما الموافقة التاسعة عشر ففي قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات

~~ومنها ما روى بالسند عن ابن الفضل بن حجر ... عن الواحدي~~

قال قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه فاذوه فانزل الله هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات موافقة لقول عمر في الانكار على الجارية وعلى اذى قومها بقوله بغير ما اكتسبوا وروى الثعلبي نحوه وقال العلامة الزمخشري رحمه الله قيل نزلت في ناس من المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه ويسمعونه وقيل في الذين افكوا على عائشة رضي الله عنها وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات وعن الفضيل لا يحل لك ان تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق فكيف بالمؤمنين وكان ابن عون لا يكري الحوانيت الا من اهل الذمة لما فيه من الروعة عند كر الحول انتهى الموافقة العشرون

الموافقة التاسعة عشر في قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات في الباب الرابع

الموافقة العشرون في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
روي انه لما نزلت ولله على الناس حج البيت فقال سراقة ابن مالك
اكل عام فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلاثا فقال لا
ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركوني ما تركتكم
فنزلت وعن ابن عباس رضي الله عنه كان يخطب ذات يوم غضبان
من كثرة ما يسئلون عنه مما لا يعنيهم فقال لا اسئل عن شيء الا اجبت
فقال رجل اين ابي فقال في النار فقال اخر من ابي فقال حذافة
وكان يدعى لغيره فنزلت انتهى كذا قال القاضي البيضاوي رحمه الله

وروي بالسند عن سعيد عن قتادة في قوله تعالى لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الاية
قال فحدثنا عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه حتى احفوه
بالمسئلة فخرج عليهم ذات يوم فصعد المنبر وقال لا تسئلوني اليوم عن شيء الا بينته لكم
فاشفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بين يديه امر قد حضر قال فجعلت
لا التفت يمينا وشمالا الا وجدت كلا لاويا راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان
يلاحى فيدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة قال ثم قام عمر
او قال فانشا عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا
بالله او قال اعوذ بالله من شر الفتن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار الخير والشر

كاليوم قط

كاليوم قط صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط اخرجاه من طريق سعيد ورواه
معمر عن الزهري عن انس بنحوه واخرجه احمد والترمذي وزاد فيه بعد قوله سلوني
قال انس فقام رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله فقال النار وذكر بعده قيام عبد الله بن حذافة
الخ وزاد الشيخان فيه قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت
ام عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت قط اعق منك أمنت ان تكون امك
قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة
لو الحقني بعبد اسود لحقته وفي رواية لابي حاتم او ابن حبان قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال عمر ذلك وروى ابن جرير حدثنا الحارث حدثنا عبد العزيز ثنا قيس عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس
على المنبر فقام اليه رجل فقال اين انا قال في النار فقام اخر فقال من ابي قال
ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
وبالقران اماما انا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك والله اعلم من اباؤنا قال فسكن
غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسناده جيد
وقد ذكر هذه القصة مرسلة غير واحد منهم اسباط عن السدي انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام
فقام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسألون عن شيء الا انباتكم به فقام اليه رجل من قريش

من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يلغى فيه فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك
فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر بن الخطاب فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله
ربا وبك نبيا وبالاسلام دينا وبالقران اماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى
رضي فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر واله‌ام وقلت

وآية الصفا مع الكلالة وآية اللعان الاحالة

~~الواو عاطفة معطوفة على رأيت وآية مفعول رأيت الصفا مضاف اليه وعلامة~~
~~جره كسرة مقدرة لانه اسم مقصور مع ظرف زمان الاصطحاب وهو مضاف والكلالة~~
~~مضاف اليه الواو عاطفة وآية معطوف على آية مفعول رأيت واللعان مضاف اليه~~
~~ولا نافية للجنس تعمل عمل ان محالة اسمها وخبرها محذوف تقديره كائن او كما~~

والصفا مقصور الحجارة الملس الواحدة صفاة مثل حصى وحصاة ومنه الصفا الموضع
بمكة ويجوز التذكير والتانيث باعتبار اطلاق لفظ المكان والبقعة عليه كذا في المصباح
وفيه قال الازهري واختلف في تفسير الكلالة فقيل كل ميت لم يرثه ولد او اب او اخ او نحو ذلك
من ذوي النسب وقال الفرا الكلالة ما خلا الولد والوالد سموا كلالة لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب
فالاقرب من تكلله الشيء اذا استدار به وكل وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه
وقال الفارابي ايضا الكلالة ما دون الوالد والولد وفي مجمع البحرين قال ابن الاعرابي الكلالة
بنو العم الاباعد وتقول العرب هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة اذا كان من العشيرة ولم يكن لحا

وقال

وقال الواحدي في التفسير كل من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلالة ورثته وكل وارث
ليس بولد للميت ولا والد فهو كلالة موروثه فالكلالة اسم يقع على الوارث
والموروث اذا كان بهذه الصفة انتهى واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا
كذا في نهاية ابن الاثير وفي الزوزني التلاعن والملاعنة ان يلعن كل واحد منهما نفسه او صاحبه
واللعن طرد وابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع
من قبول فيضه وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره انتهى قد اشتمل هذا البيت على ثلاث
موافقات الاول في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما والثانية في قوله تعالى ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والثالثة
في قوله تعالى آية اللعان وهذه الثلاثة بالنسبة الى ما قبلها حادية وعشرون وثانية وعشرون
وثالثة وعشرون الموافقة الحادية والعشرون في قوله تعالى ان الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال العلامة
الزمخشري في كشافه الصفا والمروة علمان للجبلين كالصمان والمقطم
والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة اي من اعلام مناسكه ومتعبداته والحج
القصد والاعتمار الزيارة فغلب على قصد البيت وزيارته للنسكين
المعروفين وهما في المعاني كالنجم والبيت في الاعيان واصل يطوف

الموافقة الحادية والعشرون
في قوله تعالى ان الصفا والمروة
من شعائر الله الآية

يتطوع فان حج او اعتمر وقيل ان يطوف من طاف فان قلت كيف قيل انهما من شعائر

الله ثم قيل لا جناح عليه ان يطوف بهما قلت كان على الصفا اساف وعلى

المروة نائلة وهما صنمان يروى انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا

حجرين فوضعا عليهما ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل

الجاهلية اذا سعوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون

الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية وان لا يكون عليهم جناح في ذلك فرفع

عنهم الجناح انتهى نروي بالسند عن الشيخ محمد بن طولون الصالحي بسنده عن

سعيد بن جبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وافقت ربي قلت

يا رسول الله لو تطوفنا بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا

والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف

بهما الموافقة الثانية والعشرون في قوله تعالى ~~ويستلونك~~

ويستفتونك ~~في الكلالة~~ قل الله يفتيكم في الكلالة نروي بالسند عن ابن جرير الطبري

قال حدثنا ابن وكيع ثنا جرير ثنا الشيباني عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب

قال سال عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال اليس قد

بين الله ذلك فنزلت ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر الاية فهذه

موافقة لسوال عمر رضي الله عنه انتهى وذكر العلامة السيوطي في الدر المنثور قال

الموافقة الثانية والعشرون في قوله تعالى ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

[illegible]

اخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الخ فكان
عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فاسئليه عنها
فرأت منه طيب نفس فسألته فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها فكان
عمر يقول ما اراني اعلمها وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسألته فاملاها عليها في كتف فقال من امرك بهذا
اعمر ما اراه يقيمها او ما تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف
التي في النساء وان كان رجل يورث كلالة او امرأة فلما سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم نزلت الاية التي في خاتمة النساء واخرج مالك ومسلم
وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء
اكثر ما سألته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري
وقال تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر

اي التي انزلت في الصيف كما في رواية اخرى

فسمعته يقول القول ما قلت وما قلت قال قلت الكلالة
من لا ولد له ولا والد. الموافقة الثالثة والعشرون في قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين
والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين روي بالسند عن أبي
الشيخ بن حيان أنبأنا أبو بكر البزار إملاء قال روينا من طريق زيد بن يثيع
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلا ما
رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت فاعلا به شرا قاله لأبي بكر ثم قال لعمر فأنت
يا عمر قال كنت أقول لعن الله الأبعد قال فنزلت يعني آية اللعان انتهى
وأورده في الدر المنثور بلفظ فأنت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت فيهن الرواية
لا موافقة قال السيوطي قلت رجاله ثقات إلا أن البزار كان يحدث
من حفظه فيخطئ وقد رواه عن الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله
كنت قاتله قال فأنت يا سهيل ابن بيضاء قال كنت أقول لعن الله الأبعد
فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة أخبر بهذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تأولت القرآن يا ابن البيضاء والذين يرمون أزواجهم
وهذا أصح من قول البزار فنزلت الآية وقال العلامة الزمخشري رحمه الله تعالى روي أن آية
القذف لما نزلت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقام عاصم بن عدي
الأنصاري فقال جعلني الله فداك إن وجد رجل مع امرأته رجلا فأخبر جلد ثمانين

الموافقة الثالثة والعشرون
في قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهم ولم يكن لهم
شهداء الآية

سو ودت شهادته ابدا وفسق وان ضربه بالسيف قتل وان
سكت سكت على غيظ والى ان يجي باربعة شهداء فقد
قضى الرجل حاجته ومضى اللهم افتح وخرج فاستقبله هلال
ابن امية او عويمر فقال ما وراءك قال شر وجدت على بطن
امرأتي خولة وهي بنت عاصم شريك ابن سحما فقال هذا والله سؤالي
ما اسرع ما ابتليت به فرجعا فاخبر عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلم خولة فقال لا ادري الغيرة ادركته ام بخلا على الطعام
وكان شريك نزيلهم وقال هلال لقد رايته على بطنها فنزلت
ولاعن بينهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قوله وقولها
ان لعنة الله عليه ان غضب الله عليها آمين وقال لها ان كنت
الممت بذنب فاعترفي به فالرجم اهون عليك من غضب الله
ان غضبه هو النار وقال تحينوا بها الولادة فان جاءت به اصيهب
اثيبج يضرب الى السواد فهو لشريك وان جاءت به اورق جعدا
جماليا خدلج الساقين فهو لغير الذي رميت به قال ابن عباس
فجاءت باشبه خلق الله لشريك فقال صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان انتهى

وقلت

وآية الامر من الامن بدت، وآية ليفتنونك انجلت

~~الواو عاطفة على آية وآية مفعول رأيت والامر مضاف اليه من الامن~~

~~متعلق بالامر حال منه بدت فعل ماضي والتا علامة التانيث~~ وهو بمعنى ظهر

~~والواو عاطفة وآية مفعول رأيت ليفتنونك فعل مضارع والكاف مفعول به~~

~~انجلت فعل ماضي والتا علامة التانيث اي انكشفت واوضحت~~ كذا في الكبير

قد اشتمل هذا البيت على موافقتين الاولى في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او

الخوف اذاعوا به الاية والثانية في قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي

اوحينا اليك الاية وهما بالنسبة لما قبلها ثالثة وعشرون ورابعة وعشرون

الموافقة الثالثة والعشرون واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الاية

نروي بالسند عن الشيخ بسنده عن عبد الله بن بطة فيما رواه في قصة اعتزال النساء

قال عمر فقلت يا نبي الله فانهم قد اذاعوا انك طلقت نساءك افاخبرهم انك لم

تطلقهن قال ان شئت فقلت فقمت على باب المسجد فقلت الا ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه قال فانزل الله في الذي كان من شاني واذا

جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم

لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال عمر فانا الذي استنبطته منهم انتهى وقد تقدم معناه

مسندا الى صحيح مسلم قال العلامة جار الله الزمخشري رحمه الله هم ناس من ضعفة

المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرة بالاحوال ولا استبطان بالامور كانوا

بالاحوال

اذا بلغهم

الموافقة الرابعة والعشرون
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الاية

اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن وسلامة او خوف وخلل اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة ولو ردوه ولو ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولى الامر منهم وهم كبار الصحابة البصراء بالامور او الذين كانوا يومرون منهم لعلمه لعلم تدبير ما اخبروا به الذين يستنبطونه منهم الذين يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكايدها وقيل كانوا يقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى الامر على امن ووثوق بالظهور على بعض الاعدا او على خوف واستشعار فيذيعونه فينتشر فيبلغ الاعدا فتعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر وفوضوه اليهم وكانوا كان لم يسمعوا لعلم الذين يستنبطونه تدبيره كيف يدبرونه وما ياتون وما يذرون فيه وقيل كانوا يسمعون من افواه المنافقين شيا من الخبر عن السرايا مظنونا غير معلوم الصحة فيذيعونه فيعود ذلك وبالا على المومنين ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر وقالوا نسكت حتى نسمعه منهم ونعلم هل هو مما يذاع او لا يذاع لعلمه الذين يستنبطونه منهم لعلم صحته وهل هو مما يذاع او لا يذاع هولاء المذيعون وهم الذين يستنبطونه من الرسول واولى الامر اى يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم يقال اذاع السر واذاع به قال الشاعر

اذاع به في الناس حتى كانه بعلياه نار اوقدت بثقوب

ويجوز ان يكون المعنى فعلوا به الاذاعة وهو ابلغ من اذاعوه وقرى لعلمه باسكان اللام كقوله فان اهجه يضجر كما ضجر بازل من الادم دبرت صفحتاه وغاربه والنبط الما يخرج من البير اول ما يحفر وانباطه واستنباطه اخراجه واستخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعاني والتدابير فيما يعضل ويهم

الموافقة [الخامسة] والعشرون في قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية

الموافقة ~~الرابعة~~ الخامسة والعشرون في قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الاية نروي بالسند عن الحافظ ابي الفضل احمد بن علي
العسقلاني بسنده عن ابي الحسن الواحدي عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألوه شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما
حرمت مكة شجرها ووحشها وطيرها فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسألتهم وقالوا انا نحب ان يعرف العرب
فضلنا عليهم فان كرهت القول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم
ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم وداخلهم الطمع وهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم
ذلك فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به فانزل الله عز وجل وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية وقال القاضي البيضاوي
رحمه الله نزلت في ثقيف قالوا لا ندخل في امرك حتى تعطينا خصالا

بها انتهى وقال
في الاتقان في النوع التاسع
... بوجهلهم سنة ...
وكان يحب اسلام قوم
فنزلت اخرجه ذكره الواحدي
في اسباب النزول وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا ان تلم بآلهتنا ولو بطرف
اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني لكاره فنزل وان كادوا ليفتنونك وقال قتادة
ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه وقالوا انك تأتي بشيء
لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله من ذلك وانزل هذه الاية انتهى

الخامس

٣٣ ٥

نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبي في صلاتنا وكل ربا لنا فهو
لنا وكل ربا علينا فهو موضوع عنا وان تمتعنا باللات سنة وان تحرم
وادينا كما حرمت مكة فان قالت العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله
امرني وقيل نزلت في قريش قالوا لا نمكنك من استلام الحجر حتى تلم
بآلهتنا وتمسها بيدك انتهى وقيل كما في الدر المنثور انه لما انزل
الله والنجم اذا هوى فقرأ عليهم رسول الله هذه الاية افرأيتم اللات
والعزى فالقى الشيطان تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقرأ النبي عليه السلام ما بقي من السورة فسجد فانزل الله
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية فما زال
مهموما مغموما حتى انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
~~ولا نبي الا الاية~~ انتهى ولما انهى الحافظ السيوطي رحمه الله كلامه حيث
من موافقات الايات الكريمة ذكر موافقة واحدة للسنة الشريفة فقال

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم

وفي الاذان انه ذكر للرسول رايته في خبر موصول

عاطفه على ما — تتعلق بوافق والاذان

~~الواو عاطفة ما قبلها وفي الاذان متعلق بوافق الذكر مفعول وافق~~
~~للرسول متعلق بوافق رايته فعل وفاعل راى فعل ماض والتاء~~
~~فاعل والها مفعول رايت في خبر متعلق برايت موصول نعت~~

خبر ذكر ان الحافظ رحمه الله تعالى في هذا البيت موافقة عمر رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم
في ذكر الرسول في الاذان وهو قوله واشهد ان محمدا رسول الله وذكر انه راه في خبر موصول
غير منقطع وقد رايته عن ابن طرلون قال قال ابو العباس البياني وانبانا ابو الفضل الهمداني
انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابن البطر انا ابو الحسن بن رزقويه ثنا محمد بن جعفر القاري ثنا احمد
ابن عبيد النحوي حدثنا ابو بكر الحنفي عن عبد الله بن نافع عن نافع عن ابن عمر قال كان بلال يقول اذا اذن
اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال عمر بن الخطاب قل في اثرها اشهد ان محمدا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما امرك به عمر ~~[illegible]~~ تفرد به عبد الله بن نافع عن ابيه وقد
تكلم فيه علي بن المديني ويحيى بن معين ولعل الحافظ السيوطي راه في سنده غير هذا او صح عنده هو السند
وقد وافق عمر رضي الله عنه ايضا في نفس الاذان (وهي موافقة ثانية لله) فانه روى الحافظ ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى قال
انا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا
المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا
ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر الا تبعثون رجلا ينادي
بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة واخرجه مسلم والنسائي والترمذي بطرق
اخر وقال الترمذي حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر وفي رواية عن ابي العباس البناني بسنده عن عبد الله بن زيد قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل

يحمل

لا ياتي به احد من الناس وانه سيدنا واني [illegible] ما زال رابه صح

يحمل ناقوسا في يده فقال عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعوا
به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فلما اصبحت اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال
فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت
القيه عليه ويؤذن به وسمع بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته
فخرج يجر رداءه ويقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل
ما راى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وفي رواية له فجاء رجل من
الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك رايت
رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم
قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس
لقلت اني كنت يقظانا غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اراك الله خيرا مر بلالا فليؤذن فقال عمر اما اني قد رايت مثل الذي راى
ولكني لما سبقت استحييت وفي رواية فكان عمر قد راى في منامه مثل ذلك

نكتة عشرين يوما ثم اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا
فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ثم ذكر تمام الحديث انتهى وفي القهستاني
وسببه انه عليه الصلاة والسلام حين اسري به الى المسجد الاقصى وجمع له النبيون
عليهم الصلاة والسلام صلى بهم بتاذين ملك واقامته والاشهر ان السبب رؤيا
جمع من الصحابة رضي الله عنهم في ليلة واحدة انتهى وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى موافقة
واحدة للسنة وهي ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في الاذان وذكر ثانية وهي
موافقة لامره عليه الصلاة والسلام في نفس الاذان وقد وجدت موافقات اخر
احببت ذكرها هنا لشدة مناسبتها وهي الموافقة الثالثة للسنة الشريفة
روى الامام ابو بكر البزار قال حدثنا سكن بن سعيد قال حدثنا عمر ابن يونس
حدثنا اسمعيل بن حماد عن مقاتل عن حيان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في
قيام من الناس وقد ارتفعت اصواتهما فجلس ابو بكر قريبا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجلس عمر قريبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارتفعت اصواتكما
فقال رجل يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله والسيئات من انفسنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قلت يا عمر قال قلت الحسنات والسيئات من الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال ميكائيل
مقالتك يا ابا بكر وقال جبريل مقالتك يا عمر فقال انا نختلف فتختلف اهل السما
وان تختلف اهل السما تختلف اهل الارض فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما ان

الضمير له راجع لعمر رضي الله عنه
الموافقات مفعول اجمع وايضا
مصدر راس عمل الهمزة بمعنى رجع
منصوب على المفعولية المطلقة
بفعل محذوف تقديره ارجع

الحسنات والسيئات من الله ثم اقبل على ابي بكر وعمر فقال احفظا قضاي بينكما
لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وروى الطبراني عن ابي سلمة عن انس بن زياد
الكوفي عن محمد بن يعلى عن عمر بن الصبح عن مقاتل مثله ولله وفي القران
العظيم ما هو موافق لكلاميهما وكذا لكلام عمر رضي الله عنه وهو قوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله اي يبسط
ويقبض حسب ارادته ايجادا وايصالا فكلا تقع الحسنة والسيئة على الطاعة
والمعصية تقعان على النعمة والبلية غير ان الحسنة حسنة انعام واحسان
والسيئة مجازاة وامتحان قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم
يرجعون وقال في قصيدة بدء الامالي مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال

الموافقة الرابعة السنة الشريفة

الموافقة الرابعة للسنة الشريفة روى الامام ابو يعلى الموصلي قال حدثنا شريك
ابن سعيد حدثنا الوليد بن محمد البرقلي عن ابن يزيد عن ابن اسلم عن ابن عمر قال
رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا اليه حتى عمه
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة قد نزع سلاها وبقيت سلاة لم يقطع
بها فقال اخروا عني هكذا فقد غمزتني فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل فادمى
البطن فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل منك فكيف بالناس فسمع عمر ابن الخطاب فقال
انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فان كان هو الذي اصابك شيء يعطيك الحق

وان كنت كذبت لاوجعنك بعمامتك حتى تحدث فقال الرجل انطلق بسلام فلست
اريد ان انطلق معك قال ما انا بوادعك فانطلق به عمر حتى اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا هذا يزعم انك اصبته وادميت بطنه فما ترى قال النبي
عليه الصلاة والسلام احقا انا اصبته فقال الرجل نعم يا نبي الله قال هل راى
ذلك احد قال قد كان ههنا ناس من المسلمين يا رسول الله فقالوا انت ادميته
ولم ترده فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ لما اصابتك مالا وانطلق قال
الرجل لا فقال فهب لي ذلك قال لا افعل قال فتريد ماذا قال اريد ان استقيد
منك يا نبي الله قال رسول الله عليه السلام نعم فقال الرجل اخرج ثم وسطهم ولا تخرج
من وسطهم وامكن الرجل من الجريد يستقيد منه فكشف عن بطنه وجاء
عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فقال ارجا عثرت بفعلك وانكسرت
اسنانك فلما دنى الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وسلم القى الجريد وقبل
سرته وقال يا نبي الله هذا الذي اردت لكيما يطمع الجبارون بعدك فقال
عمر لانت اوثق عملا مني الموافقة الخامسة للسنة الشريفة روى
الامام ابو بكر البزار قال حدثنا عبد الواحد بن عثمان حدثنا حماد بن سلمة عن اسحاق

الموافقة الخامسة للسنة الشريفة

لا ينبغي ... اسه ...

ع

عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والابل

والغنم فجعلوها صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون

والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عباد الله انا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله

فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح فقال النبي عليه السلام

من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو قتادة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم

وقال ابو قتادة يا رسول الله اني ضربت رجلا على حبل العاتق فاعجلت

عنه ان اخذها فانظر من هي فقام رجل فقال يا رسول الله انا اخذتها

فارضه منها واعطينيها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يسال شيئا الا اعطاه او يسكت فقال لاها الله لا يعطيها

الله على اسد من اسده ويعطيكها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال صدق عمر ثم قال البزار لا نعلم رواه عن ثابت عن انس الا حماد وحده

انتهى وعند ابي داود بعضه ورواه الحاكم في مستدركه وقال على شرط مسلم الموافقة

اي اشارة الى حمل السلاح في الحديبية

الباب السادسة للسنة الشريفة الموافقة وروى ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن غياث
قال انا ابي انا ابو المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي انا ابو الطيب احمد
ابن سليمان الحريري انا ابو جعفر ابن جرير الطبري حدثنا ابو جميل بن يعقوب التيمي
عن جعفر عن ابن ابزى قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى
الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح
ولا كراع قال فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله
فلما دنى من مكة منعوه ان يدخل فارجع الى منى فنزل بمنى فاتاه
عينه ان عكرمة ابن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال
لخالد بن الوليد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد بن
الوليد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله
ارم بي اين شئت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب
فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الى قوله عذابا اليما
قال

ان السادسة في الاشارة الى حمل السلاح في الحديبية

فذا اي ليحملوا السلاحا
وبعث عثمان لهم اصلاحا

~~قد نقل الى البيت على ما نقل ... الاول ... الى حمل السلاح في ... الحديبية ... عثمان ... الحديبية ... لا ... ان ...~~

اي كذلك وافق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
في قوله ليحملوا السلاحا
وضمير ليحملوا راجع للجماعة
الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة
الحديبية وبعثه بالجر
عطف على ليحملوا لانه في
تاويل حملهم واصلاحا
مفعول لاجله او حال بتقديره
ذا اصلاح والضمير في لهم
راجع للجماعة الذين في مكة
بدلالة الحال او القران
او راجع لجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهم رد المجرور متعلق باصلاحا اي ارسال
عثمان لاهل مكة لاصلاح حال جماعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادخالهم مكة وفيه تقديم
معمول المصدر عليه وهو مغتفر عند البعض

قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم ببقايا من المسلمين
كانوا ابقوا فيها كراهية ان تطاهم الخيل رواه ابن ابي حاتم
عن ابن ابزى بنحوه وفي هذا السياق نظر لان خالدا لم يكن اسلم
كما ثبت في الصحيح انه كان طليعة للمشركين يومئذ والله اعلم

الموافقة السابعة
ارسال عثمان رضي الله عنه
لكفار مكة في الحديبية
يخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اتى
ناصبا حربا وانما
قصده زيارة البيت
وتعظيم حرمته

الموافقة السابعة للسنة الشريفة اخرج الامام احمد عن المسور
ابن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق
معه الهدي فذكر حديثا طويلا في قصة الحديبية والصلح قالا
في اثنائه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خراش
ابن امية الخزاعي الى مكة وحمله على جمل له يقال له الثعلب فلما
دخل مكة عقرت به قريش وارادوا قتل خراش فمنعتهم الاحابيش
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ليبعثه الى مكة فقال يا رسول الله

انی اخاف قریشا علی نفسی ولیس بمکة من بنی عدی احد یمنعنی وقد عرفت

قریش عداوتی ایاها وغلظتی علیها ولکن ادلک علی رجل هو اعز منی

عثمان بن عفان فدعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فبعثه یخبرهم

انه لم یات لحرب انما جاء زائرا لهذا البیت معظما لحرمته فخرج عثمان

حتی اتی مکة فلقیه ابان بن سعید بن العاص فنزل عن دابته وحمله

بین یدیه وردف خلفه واجاره حتی بلغ رسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم

فانطلق عثمان حتی اتی ابا سفیان وعظما قریش فبلغهم عن رسول الله

صلی الله علیه وسلم ما ارسل به فقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف

بالبیت فطف به فقال ما کنت لافعل حتی یطوف به رسول الله

صلی الله علیه وسلم ثم ذکر بقیة القصة الموافقة الثامنة للکتب الشریعة

روی ابو القسم الطبرانی قال حدثنا علان محمد بن عبد الرحیم بن مجبر

ابن عبد الله بن معاویة بن بجیر بن بشار قال حدثنا یحیی بن ایوب

الموافقة الثامنة للسنة الشریفة فی نفخة عنه وهو ساجد فقال له علیه السلام احسنت

حدثنا

وملخصها انه خرج رسول الله صلعم في ذي القعدة سنة ست معتمرا لا يريد
حربا وخرج بمن معه من المهاجرين والانصار وساق الهدي واحرم بالعمرة ليامن
الناس من حربه وليعلم انه خرج زائرا للبيت معظما له حتى اذا كان بعسفان لقيه
بشر بن سفيان الكعبي فقال ان قريشا سمعت بمسيرك فخرجوا معهم وقد لبسوا جلود النمور وتعاهدوا
ان لا تدخلها عليهم ابدا فقال صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب ماذا
عليهم لو خلوا بيني وبين العرب فان اصابوني كان الذي ارادوا وان اظهرني الله
عليهم دخلوا في الاسلام والله لا ازال اجاهد على ما بعثني به حتى يظهره الله فسار حتى
سلك ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلأت فقال ما خلأت وما هو لها بخلق لكن
حبسها حابس الفيل عن مكة فلما اطمان جاءه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فسالوه
ما جاء به فاخبرهم انه لم يات لحرب بل جاء زائرا فرجعوا وخبروا قريشا فاتهموهم وقالوا
وان كان لا يريد قتالا لا يدخلها علينا عنوة ابدا ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص فكلمه وقال
له نحوا مما قال لبديل فرجع واخبرهم ثم بعثوا اليه الحليس بن علقمة وكان سيد الاحابيش
فبعثوا الهدي في وجهه فلما راه رجع ولم يصل الى المصطفى صلعم
اعظاما لما راى فقال لهم ذلك فقالوا اجلس انت اعرابي لا علم لك فغضب
وقال ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم ايصد عن بيت الله من جاء معظما له
والذي نفسي بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد
فقالوا اكفف عنا حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى به ثم بعثوا عروة بن مسعود الثقفي
فاتاه فقال يا محمد اجمعت اوباش الناس ثم جئت الى بيضتك لتفضها بهم انها
قريش لبسوا جلود النمور يعاهدون لا تدخلها عنوة ابدا وايم الله كاني بهولاء
قد انكشفوا عنك فشتمه ابو بكر وقال انحن ننكشف عنه ثم جعل عروة يتناول لحية
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة واقف على راسه في الحديد فجعل يقرع يده
ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك فيقول عروة ما
افظك واغلظك فتبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة

تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فرده بنحو ما كلم به اصحابه فقام من عنده وقد راى ما يصنع به اصحابه
لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط
من شعره الا اخذوه فرجع فقال يا معشر قريش جئت كسرى في ملكه وقيصر والنجاشي
ما رايت ملكا قط كمحمد في اصحابه رايت قوما لا يسلمونه ابدا فروا رايكم وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي الى قريش يبلغ اشرافهم ما به جاء فعقروا بعيره
وارادوا قتله فمنعه الاحابيش ثم ... وبعثت قريش خمسين ~~او ... منهم او~~
رجلا وطافوا بالعسكر ليصيبوا منهم احدا فاخذوا فخلى المصطفى صلى الله عليه وسلم
سبيلهم ثم دعا عمر ليبعثه لمكة فقال اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من
بني عدي من يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي وغلظتي عليها ولكن ادلك على رجل
اعز بها مني عثمان فبعثه فلقيه ابان ابن سعيد بن العاص
حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره وقال اقبل وادبر ولا تخف
بنو سعيد اعزة الحرم فاتى عظماء قريش فبلغهم الرسالة فقالوا ان
شئت ان تطوف فطف فقال ما كنت لافعل حتى يطوف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحتبسته قريش عندها فبلغ المصطفى صلى الله عليه وسلم انه
قتل فقال لا نبرح حتى نناجز القوم وبايع الناس على الموت فكانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم بعثت قريش سهيل ابن عمرو لاجل الصلح
فجرى الصلح على ان يرجع عنهم عامه فاذا كان عام قابل خرجنا عنها فدخلته
باصحابك فاقمت بها ثلاثا ... فنحر المصطفى هديه ثم حلق راسه فلما راه
الناس نحروا وحلقوا وكان صلح الحديبية فتحا قربا ... الناس
بعضهم بعضا فدخل في الاسلام في تينك السنتين مثل ما كان فيه قبل او اكثر

انه خرج الى الحديبية فى الف واربع مائة ثم خرج فى عام فتح مكة بعد ذلك
بعامين بعشرة الاف ونزل فى شان ذلك سورة الفتح بين الحرمين
والقصة فيها طول وفى هذا القدر كفاية والله اعلم ٢

٢ كذا التنحي عنه وهو ساجد وامره بذاك عنه صاعد

قد اشتمل هذا البيت على حوادثين للسنة الشريفة الاول فى تنحيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ساجد فقال له صلى الله عليه وسلم احسنت والثانية فى تنحيه الاعرابي عن قبلته صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم بال له غنها وصار السنة لما قبلها ثامنة وتاسعة ح ١٢

كذا جار ومجرور خبر مقدم والتنحي مبتدأ مؤخر اى تنحيه وتأخره عنه عايد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجملة وهو ساجد حال من الضمير فى عنه وامره مبتدأ وخبره راجع للعمر رضي الله عنه بذاك متعلق به عايد للتنحي فتة خبره صاعد نعت لفتة والجملة معطوفة على ما قبلها ١٢

حدثني عبد الله بن عمر عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم النخعي عن الاسود
ابن يزيد عن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجة فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم في مشربة فتنحى عنه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم
راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت ان جبريل
اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه
عشرا ورفعه عشر درجات هكذا اخرجه الحافظ الضيا المقدسي
في كتابه المستخرج على الصحيحين وقد رواه اسمعيل القاضي عن القعنبي
عن سلمة بن وردان عن انس عن عمر بنحوه وقد رواه الصايغ عن يعقوب
ابن حميد عن انس بن عياض عن سلمة ابن وردان عن مالك بن اوس

الموافقة التاسعة للسنة الشريفة في تنحية الاعرابي عن قبلته عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام يا له فقها 16

الموافقة التاسعة للسنة الشريفة بتنحية عمر ابن الخطاب ... ابن الجوزي

في تنحية الاعرابي عن قبلته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا له فقها

اخرج ابن بطة عن ابي ... رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يصلي بالناس فمر اعرابي بين يديه فنحاه فلم يأبه فقال عمر

رضي الله عنه يا اعرابي تنح عن قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من القائل هذا قالوا عمر قال يا له فقها انتهى قلت

وفقه المسئلة عندنا هو ما قاله الجد المرحوم عبد الرحمن العمادي في هديته مسئلة ويكره المرور

بين يدي المصلي الا اذا كان بينه وبين المار قدر موضع سجوده

وقيل قدر ما بين الصف الاول وبين الامام انتهى وفي الهداية وان

مرت امراة بين يدي المصلي لم يقطع الصلاة لقوله عليه السلام لا يقطع

الصلاة مرور شيء الا ان المار آثم لقوله عليه الصلاة والسلام لو علم

المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الوزر لوقف اربعين اي خريفا

كما في رواية البزار وانما يأثم اذا مر في موضع سجوده على ما قيل

ولا يكون

ولفظه كما في رواية البخاري لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه ... [illegible]

ولا يكون بينهما حائل ويحاذي اعضاءه المار اعضاءه لو كان
يصلي على الدكان ويدرأ المار اذا لم يكن بين يديه سترة او مر
بينه وبين السترة لقوله عليه السلام فادرؤا المار ما استطعتم
ويدرأ بالاشارة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بولدي
ام سلمة او يدفع بالتسبيح لما روينا من قبل ويكره الجمع بينهما
لان باحدهما كفاية وما رواه معو قوله واذا اراد اعلام
انه في الصلاة لم يفسد بالاجماع لقوله عليه السلام اذا نابت
احدكم نائبة في الصلاة فليسبح انتهى وقال القهستاني ويدرأ
اي يدفع المار بالتسبيح كما قيل او بالاشارة بالرأس او العين او اليد
كما قال الآخرون لورود النص وقيل لو تركهما كان اولى كما في المحيط
وفيه اشارة انه لا يدرأ باخذ الثوب ولا بالضرب الوجيع كما
قيل به كذا في التمرتاشي وذكر في المحيط ان عندنا لا يزاد على الاشارة
[illegible] وذكر في المحيط ان عندنا لا يزاد على الاشارة ان
عدم السترة انتهى والظاهر اذا اخذنا ما ذكره في الكافي عن قصره [illegible]
[illegible]

وهو انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي في بيت ام سلمة فقام عمر ابن ام سلمة
ليمر بين يديه فاشار اليه ان قف فوقف ثم قامت زينب بنت ام سلمة
لتمر بين يديه فاشار اليها ان تقف فابت ومرت فلما فرغ من صلاته
نظر اليها وقال انهن ناقصات العقل والدين هن صواحب يوسف صواحب
كرسف يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام انتهى ~~كلام التتارخانية~~
والذي عليه غالب الكتب انه يدفع بالاشارة او التسبيح او الجهر بالقراءة ولا يزاد
عليها كما في القهستاني والمرأة تصفق لا ببطن على بطن ولو سبحت او صفقت
بكره ولم تفسد وقد تركت السنة كذا في التتارخانية وفي البدايع ويدفع
هو رخصة فتركه افضل قال الباقاني فلو ضرب به فمات لا شيء عليه عند
ش خلافا لنا على ما بينهم من كتبنا انتهى وتفصيل هذه المسائل في كتب
الفقه في باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها والله تعالى اعلم الموافقة العاشرة
للسنة الشريفة اخرج ابو داود عن الازرق بن قيس رحمه الله قال صلى بنا امام
(في نهيه عن عدم فصل الصلوات)
لنا يكنى ابا رمثة فقال صليت هذه الصلاة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل
قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم

مطلب الموافقة العاشرة للسنة الشريفة في نهيه عن الفصل بين الصلوات

ثم

ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال

~~او كانفتاله~~ ابى رمثة يعنى نفسه فقام الرجل الذى ادرك معه التكبيرة

الاولى من الصلاة يشفع فوثب اليه عمر رضى الله عنه فاخذ بمنكبه فهزه

ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن لصلاتهم وفى رواية

بين صلواتهم فصل فرفع النبى صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك

يا عمر وفى رواية يا ابن الخطاب واخرجه الطبرانى عن

المنهال بن خليفة وزاد قال صلى لنا الامام يكنى ابا رمثة فى صلاتنا

العصر ومعنا رجل شهد التكبيرة الاولى فلما انصرف ابو رمثة قام الرجل

يشفع فنظر اليه ابو رمثة فقال صليت هذه الصلاة او مثل هذه

الصلاة مع النبى صلى الله عليه وسلم وساق الحديث واخرج الامام

احمد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رجل من اصحاب النبى صلى الله

عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل فرآه عمر

فقال له اجلس فانما هلك اهل الكتاب بانه لم يكن لصلاتهم فصل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ابن الخطاب الموافقة

الحادية عشر اخرج مسلم القشيرى قال ثنا سهل عن عثمان وابو كريب

فى دعاء البركة فى بحر عظيم

التنفل بعد العصر

الموافقة الحادية عشر فى دعاء البركة وهى معجزة عظيم

محمد بن العلا جميعا عن ابي معاويه قال ابو بكر حدثنا ابو معاويه عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره او عن ابي سعيد شك الاعمش قال
لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله
لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعلوا قال فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركه لعل الله ان يجعل
في ذلك بركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه
ثم دعا بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجي بكف ذرة قال وجعل
الاخر يجي بكف تمر قال ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع من ذلك شي يسير قال
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركه ثم قال خذوا في اوعيتكم قال
فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملوه قال
فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنه ورواه النسائي في اليوم والليلة عن ابي صالح فذكره مرسلا ولم
يذكر ابا هريره واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي عمره
الانصاري عن ابيه بلفظ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب
الناس مخمصه فاستاذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم

وقالوا

وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد هم ان يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول
الله كيف بنا اذا نحن لقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن ان رأيت
يا رسول الله ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمع ثم تدعو الله
فيه بالبركة فان الله تبارك وتعالى سيبارك لنا في دعوتك او قال
سيبلغنا بدعوتك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا ازوادهم
فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان اعلاهم
من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا
ما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم وامرهم ان يحثوا
فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
اني رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما الا حجبته عن النار يوم
القيمة ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح واخرج الطبراني
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل في غزوة غزاها فاصاب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جوع ونفدت ازوادهم فجاءوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون اليه ما اصابهم ويستاذنون في ان ينحروا

يعضد واحلهم فاذن لهم عمر وابعم فقال من اين جئتم فاخبروا انهم استاذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينحروا بعض ابلهم قال فاذن لكم قالوا نعم قال فالى اقسم
عليكم لما رجعتم معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا معه فذهب عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتاذن لهم ان ينحروا رواحلهم فما ذا ياكلون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا اصنع ليس معي ما اصنع ليس معي ما اعطيهم
فقال عمر بلى يا رسول الله كلى فامر من كان معه بعض فضل من زاد ان ياتي به فيجمعه
على شيء ثم تدعوا فيه ثم تقسم بينهم ففعل فدعاه ببعض ازوادهم فمنهم الاتي
بالقليل والاتي بالكثير فجعله في شيء ثم دعا فيه ما شاء الله ان يدعو ثم قسمه
بينهم فما بقي من القوم احد الا ملا ما كان معه من وعاء وفضل فضل فقال
عند ذالك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني محمد عبده ورسوله من جاد بهما يوم
القيمة غير شاك ادخله الله الجنة ـــــــ فهذه ثلاث روايات لكن

فيها بعض اختلاف فيحمل المبهم في قوله في غزوة غزاها على المعينة وهي غزوة
تبوك ويحمل ما فيها من التغير صعودا ان اخرها على تصرف الراوي بالرواية بالمعنى
او يحمل على تعداد القصة ويويد التعدد ما اخرجه البزار على ابي خنيس
الغفاري رضي الله عنه بلفظ انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تهامة حتى اذا كنا بعسفان جاء اصحابه فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع
فاذن لنا في الظهر ناكله قال نعم قال فاخبر بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ما ذا صنعت امرت الناس ان ينحروا

[illegible]

الظهر

[illegible]

النهم فعلى ماذا يركبون قال فماذا ترى يابن الخطاب قال ارى

ان تامرهم ان ياتوا بفضل ازوادهم فتجمع في ثوب ثم تدعو الله

لهم فامرهم فجعلوا فضل ازوادهم في ثوب ثم دعا قال ايتوا باوعيتكم فملاء

كل انسان منهم وعاءه ثم اذن بالرحيل فلما جاوزوا مطروا فنزل ونزلوا

معه فشربوا من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى

الله عليه وسلم والاخر معرض فقال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما واحد فاستحيى من الله

فاستحيى الله منه واما الاخر فاقبل تائبا فتاب الله عليه واما الاخر فاعرض

فاعرض الله عنه لا نعلم روى ابو خنيس الا هذا الحديث

الموافقة الثانية عشر للسنة النبوية قد رويت هذه الموافقة من

طرق عديدة فعن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري وعن ابي الدردا

وعن ابي موسى الاشعري وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين

فانا قلنا بتعدد القصة وهو المناسب لاختلاف الرواة فهي خمس موافقات

اما رواية ابو هريرة رضي الله عنه فهي ما اخرجه مسلم عنه قال كنا قعودا

حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا

وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع

فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا

للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد

مطلب الموافقة الثانية عشر في البشارة الى من لقي الله بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة خوفا من ان يتكل الناس عليها فيتركون العمل

[illegible]

فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجة والربيع
الجدول قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت
كنت بين ظهرانينا فقمت فابطات علينا فخشينا ان
تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط
فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهولا الناس وراي
فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين
فمن لقيك من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر الخطاب
رضي الله عنه فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان
نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر رضي الله عنه بين ثديي
فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكا وركبني عمر رضي الله عنه
واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة
قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة
خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت

قال يا رسول الله

السادس

قال يا رسول الله بابي انت وامي بعثت اباهريرة بنعليك
من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة
قال نعم قال لا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم
يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم واما رواية
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فمن طرقه ما اخرجه البزار
في مسنده عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يوما من الايام من قال لا اله الا الله وجبت له
الجنة فاستاذنه معاذ ليخرج بها الى الناس فيبشرهم
فاذن له فخرج فرحا مستعجلا فلقيه عمر فقال ما شانك
فاخبره فقال له عمر كما انت لا تعجل ثم دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انت افضل رايا ان
الناس اذا سمعوا بها اتكلوا عليها فلم يعملوا قال
فرده فرده واما خبر ابي الدردا رضي الله عنه وهو اشهرها
ورواه الامام احمد مسنده في مسند ابي الدردا رضي الله عنه وهو في
مسند النساء ايضا انه قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال قلت
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا
وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان
سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدردا
قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر رضي الله عنه فقال
ارجع فان الناس ان علموا وفي رواية ان يعلموا بهذه
اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر
واما خبر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فاخرجه الامام احمد عنه
ورواه برواية اخرى عن بكر به قال ابو موسى رضي الله عنه اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال ابشروا وبشروا
من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل
الجنة فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فرجع بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما خبر ابي ذر رضي الله عنه فاخرجه البزار والامام
احمد في مسنديهما عن جسرة بنت دجاجة رضي الله عنها واللفظ لاحمد

قالت

قالت انطلقت معتمرة فانتهيت الى الربذة فسمعت اباذر
رضي الله عنه يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فصلى
بالقوم ثم تخلف اصحاب له يصلون فلما راى قيامهم وتخلفهم
انصرف الى رحله فلما راى القوم قد اخلوا المكان رجع الى مكانه
فصلى فجئت خلفه فاومى الي بشماله بيمينه فقمت عن يمينه ثم جاء
ابن مسعود فقام خلفي وخلفه فاومى اليه بشماله فقام عن شماله
فقمنا ثلاثتنا فصلى كل رجل منا بنفسه ويتلو من القران ما شاء الله
ان يتلو فقام يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران
يرددها حتى صلى الغداة فبعد ان اصبحنا اومأت الى عبد الله
ابن مسعود ان سله الى ما اراد الى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود
لا اساله عن شيء حتى يحدث الي فقلت بابي وامي قمت باية
واحدة من القران ومعك القران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه
قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت او ماذا رد عليك قال اجبت
بالذي لو اطلع عليه كثير منهم تركوا الصلاة قال ابشر الناس
قال بلى فانطلقت معنقا قريبا من قذفة بحجر فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة
فناداه ان ارجع فرجع وتلك الاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

الموافقة الثالثة عشر اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند عن ابيه الامام احمد رحمهما الله تعالى بسنده الى عبد الرحمن ابنة ابي بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني مع كل رجل سبعين الفا قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفرج عبد الرحمن بن ابي بكر بين يديه قال عبد الله وبسط باعيه وحثى عبد الله وقال هشام يعني ابن حسان من رواته وهذا من الله لا يدري عدده او لا ندري ما عدده

ورواه بنحوه عن عبد الرحمن ايضا البزار ~~وقال فاعطاني هكذا وبسط باعيه فقال هذا من الله تعالى وتبارك لا ندري عدده~~ بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي تبارك وتعالى اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر فهلا استزدته فقال قد استزدته فاعطاني مع كل الف سبعين الفا فقال فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وبسط باعه فقال هذا من الله تبارك وتعالى لا ندري ما عدده قال البزار لا نعلم يروى عن عبد الرحمن ابن ابي بكر الا بهذا الاسناد يعني الذي ورده

الموافقة الرابعة عشر اخرج الامام احمد رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي عز وجل ان يدخل لي من امتي الجنة مائة الف فقال

الموافقة الثالثة عشر من موافقات [illegible] في طلب زيادة عدد الداخلين الى الجنة حتى اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى [illegible]

في قوله ان شاء يدخلهم اي الله الجنة بحفنة [illegible] للجنة والحفنة تتعلق بيدخلهم الا بالمحذوف حال من الدخول المستفاد من يدخلهم اي حاصلا بحفنة او من الضمير المنصوب في يدخلهم

الموافقة الرابعة عشر من موافقات [illegible] ان الله ان شاء ادخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال صدق عمر

ابو بكر

يا ان الله ان شاء ادخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم صدق عمر

ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا واشار بيده
قال يا نبي الله زدنا قال وهكذا قال له عمر قطوك يا ابا بكر قال
ماله ولك يا ابن الخطاب قال عمر ان الله قادر ان يدخل الناس
كلهم بحفنة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر انتهى
قوله قطوك لعله حسبك من قولهم قطني وقط قط ونحو ذلك وروى الطبراني
نحوه ايضا عن عمرو بن داود عن ابيه نحوه عن ابي هلال به وروى
ابو بكر البزار نحوه من قتادة عن انس واخرج الحافظ عبد الرزاق
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان
يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف قال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله
قال وهكذا وجمع بين يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا
قال عمر رضي الله عنه حسبك يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني وما عليك
ان يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر رضي الله عنه ~~قال عمر فهل يدخل~~
ان شاء الله ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق عمر وهذا الحديث بهذا الاسناد تفرد به الحافظ
عبد الرزاق ورواه الامام احمد عنه ورواه الطبراني عن
الحسن بن عبد الاعلى الصنعاني عن عبد الرزاق واخرج الحافظ ابو نعيم الاصفهاني

او لعله كما قال ... قطك اي كفاك
وقطني كفاني فاشبعت الضمة
فتولدت منها الواو ونكتب بالظاء
كذلك وفي الرسم العثماني تكتب اذا
اشبعت كذا بالمراجع هذا اذا
كانت النسخة بالواو كما رايته
هكذا والا فتح من الناسخ
والله اعلم ...

فقط ثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي ثنا سليمان
ابن حرب ثنا ابو هلال عن قتاده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي مائة الف فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله زدنا فقال عمر رضي الله عنه
ان الله قادر ان يدخل الناس بحفنة واحدة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا حديث غريب من هذا الوجه وابو هلال
اسمه محمد بن سليم الراسبي بصري واخرجه الطبراني في معجمه الكبير
قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ومحمد بن يحيى بن منده
قالا ثنا ابو حفص عمر بن ابي علي ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن قتاده عن ابي بكر ابن انس عن ابي بكر بن عمير عن ابيه عمير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وعدني
ان يدخل الجنة من امتي ثلاثمائة الف الجنة فقال عمير يا نبي الله
زدنا فقال عمر حسبك يا عمير فقال ما لنا ولك يا ابن الخطاب
وما عليك ان يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله ان شاء ادخل
الناس الجنة بحفنة او حثية واحدة فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
صدق عمر فهذه اربع روايات مائة الف وثلاثمائة الف واربعمائة الف

والثاني

ساية جار ومجرور متعلق بوافق محذوفا اي وافق هو
الكلام وربا مفعول لتقوم الرضا وقوله معه رجال
بمعنى القول وهو مفعول لذلك المحذوف اي وقد وافق
رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقة معنوية في قول عمر رضينا بالله
ربا بكون عقبه وكان الانسب قبله باعتبار جملة
لكنها لفظة ليست جملة وان كانت الكل معدود
كان المصباح او معدود بكلمات القاموس
لما فيه ان القيل والقال والقالة تستعمل
في الشر والقول يستعمل في الخير انتهى فكلها اي
وافق كذلك كما تقدم وفاعل سمى السوال

والقايل ابوبكر وفي الرواية الاخرى عمر فيحمل ذلك على تعدد القصة
وكان اولا وعده بماية الف ثم وعده بثلاثماية الف ثم وعده
فاخبر في كل وقت بما وعده وقال له ابوبكر ما قال وكذا في الرواية
الاخيرة قال له عمر وقال عمر في الكل ما قال فهذا وجه التوفيق بين الروايات
وبالله التوفيق الموافقة الخامسة عشر ذكر الشيخ محي الدين يحيى بن شرف
النواوي قدس الله سره في شرح صحيح مسلم قال في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني
عم شئتم وفيه فلما راى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب
قال يا رسول الله انا نتوب الى الله وفي رواية فلما اكثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني برك عمر فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال عمر ذلك قال الامام النواوي رحمه الله في شرح مسلم وكان استياوه
صلى الله عليه وسلم تركهم المسايل وقد وافقه عمر فيه واما بروك عمر
وقوله فانما فعله ادبا واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة
على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهلكوا ومعنى كلامه
رضينا بما عندنا من كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واكتفينا به عن السوال ففيه ابلغ الكفاية انتهى كلام النواوي رحمه الله

الموافقة الخامسة عشر من موافقات
السنة الشريفة قوله رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا والسوال
وتعدد بمعناه النبي صلى الله عليه وسلم
سكوته حين قال ذلك

نقد وافق النبي صلى الله عليه وسلم في اختياره ترك تلك المسايل وقد
تقدم ذكره في الخبر مفصلا في موافقته لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تسئلوا عن اشيا الموافقة السادسة عشر أخرج الامام
ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري عن الحسن رضي الله عنه قال قالت
امراة لعمر رضي الله عنه ان اسمي عاصية فسمني فقال اسمك
جميلة ورآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اسمي عاصية
فسمني فقال انت جميلة فقالت كذا سماني عمر فقال اما علمت
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وفي سنده صحيح وفيه انقطاع
اخرجه مسلم ورواه ابن بطة عن الحسن رضي الله عنه بلفظ ان
امراة اسلمت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فاتت
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقالت سمني فنظر اليها فراها
جميلة قال اذهبي فانت جميلة فوجدت في نفسها من ذلك فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله سمني فنظر اليها فراها
جميلة فقال اذهبي فانت جميلة فقالت والذي بعثك بالحق لقد
اتيت عمر فسماني جميلة فما فكرت ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان الله عند لسان عمر وقلبه الموافقة السابعة عشر
اخرج ابو داود في الادب ثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن ابي ذئب حدثني
خالي الحارث عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كانت تحتي امراة
وكنت احبها

الموافقة السادسة عشر موافقته السنة الشريفة في تسمية المراة جميلة وكان اسمها عاصية

الموافقة السابعة عشر امر ابنه بطلاق زوجته وامر النبي صلى الله عليه وسلم بطلاقها

وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها
رواه الترمذي عن احمد بن محمد عن ابن المبارك والنسائي عن اسماعيل
ابن مسعود عن خالد بن الحارث واخرجه ايضا عن هارون بن عبد الله
عن معن وعن المخزومي عن المكي كلاهما عن مالك به مختصرا ورواه
ابن ماجه عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد وعثمان بن عمر اربعتهم عن
ابن ابي ذيب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عنه به وقال
الترمذي رحمه الله حديث صحيح انما نعرفه من حديث ابن ابي ذيب
ورواه الحاكم في مستدركه عن احمد بن ابي الاسعد الحافظ بهمدان
عن ابراهيم بن الحسين عن ابن ابي اياس عن ابن ابي ذيب وزاد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطع اباك وطلقها فطلقتها وقال حديث صحيح
على شرط الشيخين ورواه ابن حبان في صحيحه عن الصوفي عن علي
ابن الجعد عن ابن ابي ذيب عن خالد بن الحارث به وزاد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله طلقها

الموافقة الثامنة عشر اخرج ابو داود عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
في الم ضيعة في بنات (سقوط النساء)

الموافقة الثامنة عشر في موافقة
النساء الرقيقة في الم حصة
في خرجة ان

عن اياس بن عبد الله ابن ابي ذباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرت
النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فطاف بآل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم
ورواه النسائي ورواه الحاكم بلفظ فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يضربوهن وليس في روايته فطاف بآل محمد
واخرجه الحافظ عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبد الله
ابن عبد الله ابن عمر عن اياس ابن عبد الله يعني ابن ابي ذباب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال يا رسول الله
قد ذئر النساء وساءت اخلاقهن منذ نهيت عن ضربهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوهن فضرب الناس نساءهم
تلك الليلة فاتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اصبح لقد طاف بآل محمد سبعون امراة كلهن
يشتكين الضرب وايم الله لا يجدون اولئك خياركم انتهى

ومعنى

ويسمى دبر كره ويقال للبقرة اذا تركت ولدها حالم ترضعه دبرت

الوسائل احتماهن بالرجال قال القاضي وكان على الاصل بالاقبال الدبر يعرف في سوء اصحام الرجل بشان صاجه اولم يصغ المرجال ومحكمهم وحول كلامك دبراذنه لم يصغ اليه ولم يعرج عليه انتهى واما التعزير في ضرب النساء فقال العلامة التمرتاشي والمرحوم العلائي في التنوير وشرحه في باب التعزير ويعزر المولى عبده والزوج زوجته ولو صغيرة لما يجي على تركها الزينة الشرعية مع قدرتها عليها وتركها غسل الجنابة وعلى الخروج من المنزل لو بغير حق وترك الاجابة الى الفراش لو طاهرة من نحو حيض ويلحق بذلك ما لو ضربت ولدها الصغير عند بكائه او ضربت جاريته غيرة ولا تتعظ بوعظه او شتمته ولو بنحو يا حمار او دعت عليه او مزقت ثيابه او كلمته ليسمعها اجنبي او كشفت وجهها لغير محرم او كلمته او شتمته او اعطت ما لم تجر العادة به بلا اذنه والضابط كل معصية لا حد فيها فللزوج والولي التعزير وليس منه ما لو طلبت نفقتها او كسوتها والحت لان لصاحب الحق مقالا كذا في البحر ~~ولا على ترك الصلاة لان المنفعة لا تعود اليه~~ ~~~~ انتهى قلت ونعز بركلام ان تحبيه المقصود منه الزجر واحوال الناس فيه مختلفة

الموافقة التاسعة عشر ذكر الامام الواحدي في اسباب النزول قال نزلت قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي

~~في المواهب التاسعة عشر منهم~~ ... خبر مقدم واخرج بسند ... وهو مصدر مضاف للمفعول اي وافق في اخراج ذوي النفاق ... عطف على اخرج وموقف بالمثناة الفوقية اخره لمجلس بول او علف بيان ... والعراقي مضاف الراي وافق فيها عمر النبي ... فانما على عمر بتقليبها تقدم

قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم
النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن
ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
وعنده عمر بن الخطاب اذكر الهتنا اللات والعزى ومناة
وقل ان لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق
على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ايذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال
عمر رضي الله عنه اخرجوا في لعنة الله وغضبه فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة وانزل الله هذه
الاية يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
ان الله كان عليما حكيما والموافقة في قول النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجهم من المدينة بعد قول عمر اخرجوا الموافقة العشرون.
اخرج الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله قال ثنا علي بن مسلم نا عبد الله بن
نمير نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر
فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا

الموافقة العشرون من موافقات السيد الفاروق تحديد ذات عرق لاهل العراق

لعدد ذات عرق لاهل العراق

وهو جور عن طريقنا

وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا
قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق فظاهر
هذا الحديث ان عمر حده باجتهاد فظاهر فوافقه لكن وقع
في صحيح مسلم انه منصوص عليه لكنه مشكوك في رفعه من طريق ابن جريج حيث قال
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ايسئل عن المهل فقال سمعت
[illegible] احسبه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقد
اخرجه الامام احمد من رواية ابراهيم بن يزيد كلاهما عن ابي
الزبير فلم يشك في رفعه [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد جمع [illegible]
بعضهم المواقيت المحرمة فقال عن العراق التي لا يجاوزها مريد الاحرام فقال

عرق العراق يلملم اليمن وبذي الحليفة يحرم المدني
للشام جحفة ان مررت بها ولاهل نجد قرن فاستبين

وقد نظم حدود الحرم ابن اللقن فقال
وللحرم التحديد من ارض طيبة ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطايف وجدة عشر ثم تسع جعرانه
ومن يمن سبع بتقديم سينها وقد كملت فاشكر لربك احسانه

قال في الفتح وهذه المواقيت ما عدا ذات عرق ثابتة في الصحيحين وذات عرق في
صحيح مسلم وسنن ابي داود كذا في بعض شروح الهداية والكنز والرائع

فرضية الديات وبدل ذهبها وعدم الدخول في ارض الوبا

الموافقة الحادية والعشرون اخرج ابو داود عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال وكان ذلك
كذلك حتى استخلف عمر رضي الله عنه فقام خطيبا فقال ان الابل
قد غلت قال ففرضها عمر رضي الله عنه على اهل الذهب
الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وعلى اهل
البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما
رفع من الدية فقوله كانت قيمة الدية يدل على ان الدية
هي الابل وان عمر جعل بقية الاجناس بدلا عنها ثم قال
ابو داود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا ابو تميلة
ثنا محمد بن اسحق قال ذكر عطاء عن جابر بن عبد الله قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدية على اهل الابل مائة من الابل
وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة

الموافقة الحادية والعشرون في موافقته الشارع في فرض بدل الديات

قال ابو داود

٧٦

قال ابو داود حدثنا محمد بن سليمان الانباري حدثنا زيد ابن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا من بني عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر الفا وذلك في كتاب عمرو ابن حزم وعلى اهل الذهب الف دينار فظاهر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض هذه الاشيا وانها اصول في الدية فان صحت هذه الروايات فيجمع بينها بان عمر رضي الله عنه فرض ولم يبلغه فرض النبي صلى الله عليه وسلم فوافق النبي صلى الله عليه وسلم فتكون من موافقاته وفي شرح السنة عندنا ما ذكره في الدرر بقوله الدية الف دينار من الذهب وعشرة الاف درهم من الفضة ومائة من الابل فقط وهذا لو شبه العمد ارباعا من بنت مخاض خمس وعشرون ومن بنت لبون خمس وعشرون ومن حقة خمس وعشرون ومن جذعة خمس وعشرون وهي المغلظة وفي غاية البيان عن شرح الطحاوي ان تغليظ الدية بالتيار روي عن عمر وابن مسعود وزيد وابي موسى الاشعري والمغيرة ابن شعبة في آخرين وروى ابو عبيد القاسم ان عمر قضى في الدية بعشرة الاف درهم ومن الدنانير بالف دينار ومن الابل بمائة ومن البقر بمائتي بقرة ومن الغنم بالفي شاة ومن الحلل بمائتي حلة قال عليه السلام في النفس مائة من الابل وهو يدل انه لا يجب سواها الا ما دل الدليل عليه وانما دل على الذهب والفضة وهو ما تقدم ~~ولم يسلم~~ كذا في الاختيار ~~رحمه الله~~ وقول ابي داود وفيه

ان الدية من الابل وهو قول ابي حنيفة واحد قبحى بينهما بالقيمة ما بلغت وقال ابو حنيفة الابل والذهب والفضة وهو قول الشافعي في القديم وقال ابو يوسف ومحمد واحمد في رواية الابل والذهب والفضة والبقر والحلل والغنم الفا شاة والحلة ما تا حلة ودليل ابي حنيفة في مقدارها قول الثوري وابو ثور من اصحابه ان في ما روى البيهقي من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمر انه فرض على اهل الذهب في الدية الف دينار ومن الورق عشرة الاف درهم حدثنا بذلك ابو حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن عمر ~~قال محمد بن الحسن واخبرنا الثوري عن مغيرة الضبي عن ابراهيم قال كانت الدية الابل~~ انتهى ملخصا من العيني وغيره والله اعلم

عدم الدخول على ارض فيها الطاعون ١٢

الموافقة السابعة والعشرون أخرج البخاري في الأدب عن عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امير الاجناد
ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال
ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت
لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال
ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا
سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على
هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال
ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك
قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان
لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى

مطلب الموافقة السابعة والعشرون من موافقات الشريفة له في عدم دخول بلد فيه الطاعون

بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة كذا في النهاية صح

وكان ابن عمر يكره خلافه ١٢

جدبة

جدبة الهي ان رعت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعت الجدبة رعيتها
بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال ان عندي من هذا علما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع
وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به وعن ابي الطاهر
عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به واخرجه ابو داود عن القعنبي
عن الزهري به انتهى وحقق المسئلة فقال في التنوير وشرحه للعلاء الحصكفي
واذا خرج من بلدة بها الطاعون فان علم ان كل شيء بقدر الله تعالى فلا بأس
بان يخرج ويدخل وان كان عنده انه لو خرج نجا ولو دخل ابتلي به
كره له ذلك فلا يدخل ولا يخرج صيانة لاعتقاده وعليه حمل النهي في الحديث
الشريف مجمع الفتاوى انتهى معزيا الى كتاب الكراهية من الفتاوى الظهيرية والحديث الشريف
نقل بالمنع بقوله اذا وقع الرجز بارض فلستم فيه لا تدخلوا فيه فاذا وقع وانتم
فيها فلا تخرجوا منها والرجز العذاب والمراد به الوباء كذا افاده ذكره
الطحاوي في مسند الاثار [illegible] وقال انه اذا كان بحال لو دخل وابتلي به
وقع عنده انه ابتلي بدخوله ولو خرج وقع عنده انه نجا بخروجه فلا يدخل
ولا يخرج صيانة لاعتقاده واما اذا كان يعلم ان كل شيء بقدر الله تعالى وانه
لا يصيبه الا ما كتب الله له فلا بأس بان يدخل ويخرج انتهى كلامه وفي البزازية واذا
نزل الطاعون في الارض [illegible] الفرار الى الصحراء لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل الفرار مما لا يطاق
من سنن المرسلين انتهى وفيه اشارة الى ان قصة الطاعون [illegible] جواز الفرار وقد اخرج الامام العيني رحمه الله

الموافقة الثالثة والعشرون اخرج ~~ابن نصر والطبري عن طارق بن شهاب~~ الحافظ ابو اسحق بن محمد بن اسماعيل القزويني

الموافقة الثالثة والعشرون

حدثنا عبد الملك بن قدامة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان عمر جاء والصلاة قائمة ونفر ثلاثة جلوس
احدهم ابو جحش الليثي فقال قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام اثنان وابى ابو جحش ان يقوم فقال لا اقوم حتى يأتي
رجل هو اقوى مني بطشا فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب قال
عمر فصرعته ودسست وجهه في التراب فاتى عثمان ابن عفان فحجزني
عنه فخرج عمر مغضبا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما رابك يا ابا حفص فذكر له ما كان منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رضا عمر رحمة والله على ذلك لوددت انك جئتني براس
الخبيث فقام عمر فوجه نحوه فلما ابعد ناداه فقال اجلس حتى اخبرك
بغنى الرب عن صلاة ابي جحش ان لله في السما الدنيا ملائكة خشوعا
لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت رفعوا رؤوسهم ثم قالوا
ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله في السما الثانية ملائكة سجودا
لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت رفعوا رؤوسهم فقالوا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان لله في السما الثالثة ملائكة ركوعا
لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم
وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال له عمر رضي الله عنه وما يقولون

وفي تفسير البقاعي المسمى بالمناسبات قال البغوي عن ابن عباس رضي الله عنهما

يا رسول الله

يا رسول الله فقال اما اهل سما الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واما اهل السما الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل سما الثالثة فيقولون
سبحان الحي الذي لا يموت فقلها يا عمر في صلاتك فقال يا رسول الله فكيف بالذي
كنت علمتني وامرتني ان اقوله في صلاتي فقال قل هذا مرة وهذا مرة وكان
الذي امره ان يقوله اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بك منك جل وجهك حديث غريب وسنده عجيب والحق الفوذي علي بن حبان
من الثقاة وهو شيخ البخاري الموافقة الرابعة والعشرون اخرج ابن
جرير الطبري حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا فضيل بن هرون عن عنترة
عن ابيه رضي الله عنه قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر
بكى عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني انا
كنا في زيادة من ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شيء الا نقص فقال
صدقت فهو موافقة لايها وقد قرب من ذلك وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويشهد لهذا المعنى الحديث الثابت ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الموافقة الخامسة
والعشرون اخرج ابو عبد الله محمد ابن اسمعيل البخاري عن علي بن عبد الله
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما احتضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الموافقة الرابعة والعشرون للسنة الشريفة تحزن عمر من النقص عند ما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم

الموافقة الخامسة والعشرون للسنة الشريفة معه في قوله يكفينا كتاب الله في قصة كتاب رسول الله التي رواها الشيخان

قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر حسبنا
كتاب الله وفي رواية قال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب لكم ومنهم من يقول ما قال عمر ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا عني قال فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم وفي رواية قال ائتوني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واخرجه
مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد واخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم بن
راهويه ثلاثتهم عن عبد الرزاق به وقد ذكر الشراح فيه احتمالات
منها ان معناه امتناعي من ان اكتب لكم خير مما تدعونني اليه من
الكتابة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فعلى هذا كان ذلك الامر اختبارا
وامتحانا فهدى الله عز وجل عمر لمراده صلى الله عليه وسلم وخفي ذلك
على غيره فعلى هذا تكون موافقة تامة لمراده فمعنويه الموافقة السادسة
والعشرون اخرج الامام احمد رضي الله عنه قال ثنا يونس وعفان قالا
حدثنا حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد قال عفان وانا علي ابن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فقال امرأة جاءتني تبايعني فادخلتها الدولج فاصبت منها
ما دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل الله قال اجل قال فأت ابا بكر

فسله فاتاه

مطلب
من موافقاته
الموافقة السادسة والعشرون
... ولراي بكر الصديق
رضي الله عنه تقول لعلها مغيبة
في سبيل الله

ورأي ابي بكر الصديق رضي الله عنه ... في سبيل الله

فسله فاتاه فسأله فقال لعلها مغيبة في سبيل الله فقال نعم فقال له عمر
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال فلعلها مغيبة في سبيل
ونزل القرآن اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال يا رسول الله الي
خاصة ام للناس عامة فضرب عمر صدره بيده لا ولا
نعمة عين بل للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر
ورواه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال
حدثنا حماد ابن سلمة به وزاد فرفع عمر يده فضرب به في صدره فقال
لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صدق عمر ومعنى مغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة
غاب عنها زوجها يقال اغابت المراة فهي مغيبة بالهاء ويقال
لها ايضا مشهد بضم الميم وكسر الشين المعجمة وبلا هاء فليعلم
والله اعلم وروي هذا الحديث في المصابيح لكن بغير هذا الوجه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم انتهى
ونقل الواحدي في اسباب النزول عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها دون ان امسها
فانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله
له خاصة قال بل للناس كافة وقال الزمخشري قيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية

[illegible]

وهذه الموافقة فيها موافقة الصديق رضي الله عنه كما وافق عبد الله ابن زيد

في منامه في اصل الاذان فانه راى كما راى وقد تقدم ذكر القصة في اول

موافقات السنة في قول الناظم وفي الاذان الذكر للرسول رايته في جر موصول

وكذلك وافق الصديق رضي الله عنه فقد وافقه الصديق رضي الله عنهما في

جمع القران العظيم روى الامام البخاري في صحيحه رحمه الله تعالى قال ثنا موسى

ابن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد ابن السباق

ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة

فاذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال

ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان يستحر

القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تامر

بجمع القران فقلت لعمر كيف تفعل شيا لم يفعله رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني

حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال

زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب

الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله

لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع

القران قلت كيف تفعلون شيا لم يفعله رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله

موافقة الصديق وزيد ابن

ثابت لعمر رضي الله عنهم

اجمعين في جمع القران

عليه السلام وهو يحدثني اذ دخل

عمر بن الخطاب فقال جبريل يا محمد

اليس هذا بصاحبك عمر بن الخطاب

فقلت بلى يا جبريل اله في

السما اسم كما له في الارض

اسم قال نعم والذي بعثك

بالحق نبيا ان اسمه في

السماء فاروق وفي الارض

عمر انتهى وفي الرياض النضرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

سالت عمر لاي شي سميت

الفاروق فقال اسلم حمزة

قبلي بثلاثة ايام ثم شرح الله

صدري للاسلام فقلت اين

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت اختي هو في دار الارقم

ابن ابي الارقم عند الصفا

فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب

فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخذ بمجامع ثيابه ثم نترني نترة فما تمالكت ان وقعت على ركبتي فقال ما انت بمنته يا عمر

قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

المسجد قال فلما نظرت الى قريش والى حمزه اصابتهم كآبة لم تصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل اخرجه صاحب الصفوة والرازي انتهى وقلت شعر
تبه بشعرا العتيق ... ان ... انهم ... بهما
واصله العتيق ذو العرفان كما ان زيد جامع القرآن
العتيق لقب الصديق ... نقعقه ... يباب به او ... جامع
~~ابو ... ~~ او هو لقب جامع القرآن اى في جمع القرآن تحدث للاولاد علم بقولنا جامع القرآن
او هو من قبيل تلقين الحجة كقوله تعالى ما غرك بربك الكريم حتى يقول الحى طلب كرمه وكذلك هنا جامع القرآن
واتى ~~الصديق~~ عمر كان واتى الصديق عمر في جمع القرآن وزيد هذا هو ابو سعيد او ابو خارجة زيد بن
ثابت ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن
النجار الانصاري النجاري المدني الخزرجي كاتب الوحي والمصحف وكان عمره
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وحفظ قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا ست عشرة سورة واستصغره النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر فرده وشهد احدا وقيل لم يشهدها وقتل ابوه وعمره ست سنين
وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبوك راية بني النجار وكان القرآن مقدمهم فيه زيد
اكثرهم اخذا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتب
له ايضا المراسلات الى الناس وكان يكتب لابي بكر وعمر ابن الخطاب
رضي الله عنهما في خلافتهما ~~وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف~~
~~بعد ...~~ وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان
معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك وكان عثمان
رضي الله عنه يستخلفه ايضا اذا حج ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره
قال ابن داود وغيره كان زيد اعلم الصحابة بالفرائض للحديث افرضكم زيد

... روى عن ... وكان ... جامع القرآن

وقالوا كان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال
لعثمان واحواله كثيرة مشهورة روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم
اثنان وتسعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري
باربعة ومسلم بواحد روى عنه ابن عمر وابن عباس وانس
وابو هريرة وسهل ابن ابي حثمة وعبد الله بن يزيد وسهل
ابن حنيف وسهل ابن سعد وابو سعيد الخدري وغيرهم رضي الله
عنهم ومن التابعين خلائق من كبارهم ابن المسيب وسليمان وعطاء
ابنا يسار والقسم بن محمد وابان بن عثمان وقبيصة بن ذويب
وابناه خارجة وسليمان ابنا زيد بن ثابت توفي رضي الله عنه
بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل احدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين وقيل
اربعين وقيل خمس واربعين وقيل احدى واربعين وقيل ثلاث واربعين روى البيهقي رحمه الله
باسناده الصحيح عن عمار بن ابي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا
الى ابن عباس فقال هكذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير ومن الغرائب
المنقولة عن زيد بن ثابت ما حكيت عنه انه كان يقول بصحة الدور في المسئلة
السريجية وانه لا يقع الطلاق انتهى من تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي رحمه
وكان زيد رضي الله عنه احد الثلاثة الذين جمعوا القران العظيم وقد اتفق في
جمعه الصديق كما انه والصديق وافقا عمر رضي الله عنهم في جمعه فانه روى البخاري

ان والبيه بضم ... والجرور متعلق بمحذوف ... ابو بكر الصديق ... اي
التي قبلها ... [illegible] وزاد ...
والصديق ... [illegible]
عمر ... [illegible]
والفاروق ... عمر ... [illegible]

رضي الله عنهما

صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من
العسف واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر
سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براه فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر
رضي الله عنهم جميعا فيا لها من خصلة ما اعظمها ومنقبة ما اجسمها
العسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص
ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وبخاء معجمة
مخففة اخره فاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي
الحجارة الرقاق وقال الخطابي صفايح الحجاره واخرج ابن
ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر
فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران
فليات به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب
وكان لا يقبل من احد شيا حتى يشهد شهيدان وهذا يدل على
ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا
مع كون زيد كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط او المراد
انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته

وفي رواية انه قال فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال انتهى

الي ولكنا نجعل قول ابي خزيمة وحده في اخر سورة التوبة فقد روى
عن الليث ابن سعد قال اول من جمع القران ابو بكر اي برايه
وكتبه زيد وكان الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب
اية الا بشاهدين عدلين وان اخر سورة براءة لم يوجد الا مع
ابي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر اتى باية الرجم
فلم يكتبها لانه كان وحده وروى البخاري عن انس ان
حذيفة اليماني قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح
ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف
اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك ~~ثم نردها اليك~~ فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش
فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف

الامة

انهم

القرشيين

رد عثمان

[illegible]

وردّ عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوه
وامر بما سواه من القران في كل صحيفة ان يحرق قال زيد ففقدت
اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة
خمس وعشرين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان
جامع القران عثمان رضي الله عنه وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده
من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف
القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات
على الحروف السبعة التي انزل بها القران فاما السابق الى جمع الجملة
فهو الصديق وقال علي لو وليت لعملت بالمصاحف التي عمل عثمان
فائدة اختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق والمشهور
انها خمسة واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان
اربع مصاحف قال ابن ابي داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول
كتبت سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين
والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا انتهى كذا في الاتقان

قوله لكن سواهن النفقة من شيء الرسول لما وافقه

الكاف حرف تشبيه [illegible]

[illegible]

مطلب ما جاء من الموافقات بطريق الكشف والفراسة

وقد انتهى ما وجدناه من الموافقات للايات الشريفة
والسنة السنية المنيفة وثم اشيا اخر قد فاتها بطريق الكشف
والفراسة الصادقة فهي لما تقدم موافقة اذ كان بكل فضل حقيق
فكانه ينظر الى الغيب من حجاب رقيق احدها الاولى ما ثبت في الصحيح في

مطلب الاولى

قصة سواد ابن قارب لما راه عمر فقال ان هذا على دين قومه او
لقد كان كاهنهم فظهر انه كان كاهنهم الثانية ما رواه مالك

مطلب الثانية

عن يحيى ابن سعيد ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال
جمرة قال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة
قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى

مطلب الثالثة

قال ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال الثالثة
ما رواه ابن بطة عن الزهري قال ولى عمر ابن الخطاب جبير بن مطعم
الكوفة فقال اكتم ذلك فاتى رجل ابن ابى ثور فقال رايت عمر
مناجيا جبيرا واظنه قد ولاه الكوفة فبعث ابن ابى ثور امراته
الى امراة جبير وكان يقال لها لقاطة الحصى لانها تنقل
الحديث فبعثها الى المراة ليعلم علم فاتتها وهي تعالج بعض
جهازه فقالت ماهذا قالت ابو محمد يريد سفرا قد كتمنيه قالت

فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن مشاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجه والعه لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده من بقيه من ذلك

ادرى

او ترضى الحرة من زوجها ان يكتمها امره فتركت ما كانت فيه من جهازه
مغضبة وجاء جبير فقال ما لك تركت ما امرتك به قالت تركتني احدوثة
في الناس تكتمني امرك كانك ترى ان احدا انصح لك مني قال عودي
الى شانك واريحيني عن هذا قالت بالنذور العظام لا اضع يدي عليه حتى
تخبرني ما خبرها فرجعت فعالج جهازه وعاودتها القاطنة الحمصي
فقالت اراك قد عدت لامرك قالت اخبرني ابو محمد بن ابي يزيد
قالت فما هو قالت استكتمني قالت حلقي ما ينهك بهذا غيري ولقد
كنت عنه غافلة ولو كان في بدني برص ما كتمتك فاخبرتها فرجعت الى ابن
ابي ثور فاخبرته فراح الى صاحبه فاخبره فمضى الرجل الى عمر فقال بارك الله لك
في رايك يا امير المؤمنين فقد وليته برا امينا فقال له عمر من انباك انه هل رايتني
مخليا بجبير بن مطعم فاتيت ابن ابي ثور فاخبرته فارسل امراته لقاطنة
الحمصي الى اهل جبير ثم اقتص الخبر كانه كان معهم قال اللهم نعم ما اسر ما اخطات
شيئا قال فارسل عمر الى جبير لا تحدثني شيئا وانك عندي لامين ولكنك ضعيف
قال ابن بطة قد قرات في بعض سير عمر رضي الله عنه سماعي ان الرجل كان المغيرة بن شعبة
الرابعة ما رواه ابن بطة ايضا عن عبد الملك بن عمير قال بينا عمر رضي الله عنه يعطي الرابعة
الناس لكل اثنين دينارا فقال رجل اعطني واخي حميت فسكت عنه ثم قال
اعطني واخي حميت فسكت عنه فاعاد الثالثة اعطني واخي حميت فقال عمر انشدك الله

اهو حجر اسود تركته في البيت قال نعم الخامسة روى ايضا عن طارق
ابن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بن الخطاب بالحديث فيكذبه الكذبة
فيقول احبس هذه ثم يحدثه الحديث فيقول احبس هذه فيقول كلما حدثتك به حق
الا ما امرتني ان احبسه السادسة ما رواه ايضا عن عبد الله بن عمر ان
عمر ابن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية قال فبينا
عمر ابن الخطاب يخطب الناس فجعل يصيح على المنبر يا سارى الجبل يا سارى
الجبل قال فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدوا فهزمونا فاذا
بصايح يا سارى الجبل يا سارى الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر ابن الخطاب انك كنت تصيح بذلك وفي رواية انه خطب يوما فقال
يا سارية الجبل بن زنيم الجبل من استرعى الذيب فقد ظلم قال فقيل له تذكر سارية
وسارية بالعراق فقال الناس لعلي اما سمعت عمر يقول يا سارية وهو
يخطب على المنبر فقال ويحكم دعوا عمر فانه ما دخل في شي الا خرج منه فلم يلبث
الا يسيرا حتى قدم سارية فقال سمعت صوت عمر فصعدت الجبل السابعة
ما رواه ايضا عن طارق بن شهاب ان امراة متعبدة يعني قالوا زنت
فقال عمر اراها كانت تصلي بالليل فخشعت فركعت وسجدت فاتاها غاو من
الغواة فتجثمها فارسل اليها فقالت كما قال عمر فخلا سبيلها الثامنة ما رواه
ايضا عن قيس بن ابي حازم قال خطب عمر ابن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة
فقال في خطبته ان في جنات عدن قصرا له خمسمائة باب على كل باب خمسون الفا
من الحور العين لا يدخله الا نبي ثم نظر الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال هنيئا لك يا صاحب القبر
ثم قال او صديق ثم التفت الى قبر ابي بكر فقال هنيئا لك يا ابا بكر ثم قال او شهيد
ثم التفت واقبل على نفسه وانى لك الشهادة يا عمر ثم قال ان الذي اخرجني الى هجرة المدينة
لقادر على ان يسوق الي الشهادة قال ابن مسعود فساقها الله اليه على يد اخس خلقه رومي
نصراني عبد مملوك لبني المغيرة [illegible] الشهادة لانه لها الا كل سعيد ولا يحظى بها

الخامسة

السادسة

الخنس القبض والتأخر كما في النهاية صح

الذيب

السابعة

الثامنة

الا اقرب العبيد وهو لاشك اقرب الرجال من بني ادم الى الله وافضلهم
على التحقيق بعد الانبيا والمرسلين وابى بكر الصديق رضى الله عنه التاسعه روى عن
عمر انه اجرا اعرابيا نازلا من جبل فقال هذا رجل مصاب بولده قد نظم فيه
شعرا لو شا لاسمعكم ثم قال من اين اقبلت فقال من اعلا هذا الجبل
قال وما صنعت فيه قال اودعته وديعة لى قال ما وديعتك قال بنى
لى هلك فدفنته فيه قال فاسمعنى مرثيتك فيه فقال وما يدريك
يا امير المومنين فوالله ما تفوهت بذلك وانما حدثتني به نفسى
ثم انشد

يا غائبا ما يؤوب من سفره ... عاجله موته على صغره
يا قرة العين كنت لى انسا فى ... طول ليلى نعم وفى قصره
ما تقع العين حيثما وقعت ... فى الحى منى الا على اثره
شربت كاسا ابوك شاربه ... لا بد منه يوما على كبره
يشربها والانام كلهم ... من كان فى بدوه وفى حضره
الحمد لله لا شريك له ... فى حكمه كان ذا وفى قدره
قد رمونا على العباد فما ... يقدر خلق يزيد فى عمره

قال فبكى عمر حتى بل لحيته ثم قال صدقت يا اعرابى العاشره وهى كرامة عظيمة

عن علي رضي الله عنه انه رای فی منامه كانه صلی الصبح خلف النبی صلی الله علیه وسلم
واستند الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المحراب فجائت جاریة بطبق من رطب فوضع
بین یدی رسول الله فاخذ منه رطبه وقال یا علی تاكل هذه الرطبه قلت
نعم یا رسول الله فمد یده وجعله فی فمی ثم اخذ اخری وقال مثل ذلک فقلت
نعم فجعلها فی فمی فانتبهت وفی قلبی شوق الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم اخذ اخری كذلک
وحلاوة الرطب فی فمی فتوضات وذهبت الی المسجد فصلیت خلف عمر واستند
الی المحراب فاردت ان اتكلم بالرؤیا فمن قبل ان اتكلم جائت امراة ووقفت
علی باب المسجد ومعها طبق رطب فوضع بین یدی عمر فاخذ رطبة وقال تاكل
هذه یا علی قلت نعم فجعلها فی فمی ثم اخذ باخری وقال لی مثل ذلک فقلت
نعم ثم اخذ اخری كذلک ثم فرق علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم
یمنة ویسرة وكنت اشتهی فقال یا اخی لو زادک رسول الله صلی الله علیه
وسلم لیلتک لزدناک فعجبت وقلت قد اطلعک الله علی ما رایت
البارحة فنظر الی وقال المؤمن ینظر بنور الله فقلت صدقت
یا امیر المومنین هكذا رایته وكذا وجدت طعمه ولذته من یدک كما
وجدت طعمه ولذته من ید رسول الله صلی الله علیه وسلم
ولعم ان بن عفان رحمه عن ... اجتیة ذكر بها نها وهی ما ذكره فی
الرباض النضرة ان رجلا دخل علی عثمان ... نظر امراة اجنبیة
فی

فلما نظر اليه قال هاه ليدخل على احدكم وفي عينيه الزنا فقال له الرجل اوحي
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن قول حق وفراسة صدق خرجه الملا
في سيرته ولنذكر فراسة من فراسات ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن ما ذكره
الواحدي في اسباب النزول حيث قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة يؤذون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج
فيشكونهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية اي قوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وقال ابن عباس لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر انا
لله ليهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية قال ابو بكر فعرفت انه سيكون
قتال انتهى حج ثم لما ذكر الناظم

بياض صحيح

بياض صحيح

ثم ما ذكر الناظم

~~الآخر المجيد وهو الاثنى [illegible] الرجال [illegible] والنفس التحقيق [illegible] الابنا والجن [illegible]~~

ثم لما ذكر الناظم ما وجده من موافقات عمر رضي الله عنه ذكر ما وجده من

موافقات الصديق رضي الله عنه فقال

وفي القرآن جاء بالتحقيق ، ما هو من موافق الصديق ،

الواو استئنافية وفي القرآن متعلق بجاء مقدم عليه وجاء فعل ماض وبالتحقيق

متعلق بمحذوف حال من فاعل جاء والتقدير جاء محققا ~~ما موصول اسمي فاعل~~

~~جاء هو ضمير منفصل مبتدا~~ من موافق متعلق بواجب الحذف خبر المبتدا الصديق

~~مضاف اليه~~ قال في القاموس المحقق من الكلام الرصين انتهى وقد ذكرت

في بعض الرسائل ان التحقيق هو تخليص العلم عن دخول الشك عليه بكثرة الادلة

او باستقصائها بطلب استقصائه من انواع او افراد او احوال

الى غير ذلك وهو في معنى قول العلما التحقيق اثبات الحكم او العلم بالدليل

والصديق كسكيت الكثير الصدق ولقب ابي بكر شيخ الخلفا كذا في القاموس

قال في الرياض النضرة اختلفوا في ذلك لاي معنى فقيل كان هذا اللقب قد غلب

عليه في الجاهلية لانه كان في الجاهلية وجيها رئيسا من روسا قريش وكانت

اليه الاشناق وهي الديات فكان اذا حمل شيئا قالت قريش صدقوه وامضوا

حمالته وحمالة من قام معه واذا احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه قال الجوهري الشنق

ما دون الدية وقيل سمي صديقا لتصديقه النبي عليه السلام في خبر الاسرا وقيل سماه جبريل

روي عن مولى ابي هريرة قال ابو بكر ابن ابي نجا انه اراه قال عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي قلت لجبريل عليه السلام ان قومي لا يصدقونني
قال لي جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق خرجه الملا في سيرته وقيل سمي صديقا
لبداره الى التصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به عموما ويشهد لترجيحه هذا
القول ان الصديق في اللغة فعيل معناه المبالغة في التصديق اي مصدق لكل شيء
اول وهلة ويؤيده حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت وروي عن علي بن ابي طالب انه كان يحلف بالله ان الله عز وجل انزل اسم
ابي بكر من السما الصديق خرجه الترمذي وصاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي مكتوبا محمد رسول الله
وابو بكر الصديق خلفي خرجه ابن عرفة العبدي والثقفي الاصبهاني ويجوز ان يكون سمي بذلك
مبالغة في وصفه بالصدق ويشهد لذلك ما رواه ابو الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة من ابي بكر من سره
ان ينظر الى مثل عيسى في الزهد فلينظر اليه خرجه في فضائله انتهى

وقيل سماه الله صديقا

[illegible]

قوله هو الذي يصلي عليكم اعظم به من فضل

قوله هو ضمير رفع مبتدا

~~كقوله الكاف حرف تشبيه وجر والجار والمجرور متعلق بجا او بعوانق هو ضمير فصل مبتدا~~

والذي خرجه

~~الذي هو خبره~~ و جملة يصلي صلة الذي وفاعله ضمير مستتر تقديره هو
عائد على الذي عليكم متعلق بيصلي و جملة هو الذي في محل نصب
مقول القول ~~اعظم فعل تعجب به متصل باعظم من فعل متعلق باعظم~~
قد اشتمل هذا البيت على ذكر موافقة لـ[illegible]نا الصديق رضي الله عنه
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
وهي في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى
النور وكان بالمؤمنين رحيما قال الزمخشري لما كان من شأن المصلي
ان ينعطف في ركوعه وسجوده استعير لمن ينعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا
كعائد المريض في انعطافه عليه والمرأة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى
استعمل في الرافة والترحم ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم عليك
وترأف فان قلت قوله هو الذي يصلي عليكم ان فسرته بيترحم عليكم ويترأف
عليكم فما تصنع بقوله وملائكته وما معنى صلاتهم قلت هي قولهم
اللهم صل على المؤمنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كانهم فاعلون
الرحمة والرافة ونظيره قولك حياك الله اي احياك وابقاك
وحييتك اي دعوت لك بان يحييك الله لانك لاتكالك على

اجابة دعوتك كانك تبقيه على الحقيقة وكذلك عمرك الله وعمرتك
وسقاك الله وسقيتك وعليه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي ادعوا الله بان
يصلي عليه والمعنى هو الذي يترحم عليكم ويترأف حيث يدعوكم
الى الخير ويامركم باكثار الذكر والتوفر على الصلاة والطاعة
وقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما دليل على ان المراد بالصلاة
الرحمة ويروى انه لما نزل قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد
اشركنا فيه فنزلت انتهى وذكر هذه الرواية في الدر المنثور عن
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد وذكر عن عبد ابن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار
وعن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ~~هو الذي يصلي عليكم وملائكته~~
قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة الدعاء انتهى وفي اسباب
النزول للواحدي رحمه الله بلفظ اشركنا فيه معنى النبي صلى الله عليه وسلم
مانه قال قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر
ما اعطاك الله من خير الا اشركنا فيه فنزلت انتهى واعلم بمعاني فعلى كل

بيان اشركنا فيه

قال

قال الناظم رحمه الله تعالى

الذي خبره وجملة يصلي صلة الذي وفاعله ضمير مستتر تقديره هو عايد

على الذي عليكم متعلق بيصلي وجملة هو الذي في محل نصب مقول القول

لعظم فعل تعجب متصل باعظم من فضل متعلق باعظم

وقوله في اية المجادله لا تجد الاية في المخالله

وقوله معطوف على قوله الاول في اية متعلق بقوله المجادلة مضاف اليه لا بمحذوف وجد با حال من الضمير المضاف اليه قوله وصح مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف مصدر عامل فيه عمل الفعل

تاليه تجد فعل مضارع الاية مفعول الفعل محذوف تقديره اقرء الاية والمجادلة مضاف اليه وهي على حذف مضاف اي في سورة المجادلة

في المخالله متعلق بمحذوف حالا من الاية وهي من الخلة وهي المحبة والعداوة والموده

اي الاية في عدم اتخاذ اعداء الله اصدقا ولو كانوا اباءهم او

ابناءهم او عشيرتهم قال الراغب الخلة الموده اما لانها تتخلل النفس

اي تتوسطها واما لانها تخل النفس فتؤثر فيه تاثير السهم في الرمية

واما لفرط الحاجة اليها يقال منه خاللته مخالة وخلالا فهو خليل

فالخلة من تخلل الود نفسه ومخالطة كقول ابن عمر

قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليلا

ولهذا يقال تمازج روحانا وهي رجوع الى معنى الاتحاد انتهى

وفي نهاية ابن الاثير الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب

فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل

وقد يكون بمعنى مفعول وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر
والمؤنث لانه في الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة
ومنه قول كعب ابن زهير ٢

بيان خلة

يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول

وفي الحديث الشريف لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ومنه
اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته وانما قال ذلك لان خلته كانت
متعددة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا
والاخرة وهذه حالة شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع
غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
قد اشتمل هذا البيت على ذكر مواعيده ثابته سيدنا الصديق رضي الله عنه وهي
في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
~~ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او عشيرتهم~~ قال الزمخشري رحمه الله تعالى
قيل ان من الممتنع المحال ان تجد قوما مؤمنين يوادون المشركين
والغرض به انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة
بالنهي عنه والزجر عن ملابسته والتوصية بالتصلب في مجانبة اعداء الله
ومباعدتهم والاحتراس عن مخالطتهم ومعاشرتهم وزاد ذلك تاكيدا وتشديدا
بقوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وبقوله اولئك

كتب الله

كتب الله في قلوبهم الإيمان وبمقابلة حزب الشيطان بقوله أولئك
حزب الله فلا تجد شيئاً أدخل في الإخلاص من موالاة أولياء
الله ومعاداة أعدائه بل هو الإخلاص بعينه كتب في قلوبهم الإيمان
أثبته فيها بما وفقهم فيه وشرح له صدورهم وأيدهم بروح منه أي الإيمان
على أنه في نفسه روح لحياة القلوب به ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله
هم المفلحون وعن الثوري أنه قال كانوا يرون أنها نزلت فيمن يصحب السلطان
وعن عبد العزيز بن أبي رواد أنه لقيه المنصور في الطواف فلما عرفه هرب منه
وتلاها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق
عندي نعمة فإنه وجدت فيما أوحيت لا تجد قوماً وروي أنها نزلت في
أبي بكر رضي الله عنه وذلك أن أبا قحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصكه صكة شديدة سقط منها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفعلته قال بلى قال
فلا تعد إليه فقال أبو بكر والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته وقيل في أبي عبيدة ابن الجراح رواه ابن مسعود ومنهم
قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد ومن أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى البراز
وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أكن في الرعلة الأولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك
يا أبا بكر أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري ومن مصعب ابن عمير يوم أحد قتل أخاه عبيد ابن عمير
ومن عمر قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر ومن علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث
ابنا البرزه

قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر
انتهى وذكره الواحدي في اسباب النزول حرفا بحرف من قوله
قال ابن جريج حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم
فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها الى اخر ما ذكرناه وقال بعده
وذلك قوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
الآية انتهى [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] اندرايت

وقد رأيت ايضا موافقات لسيدنا الصديق من موافقات التنزيل العظيم
ومن موافقات السنة الشريفة وكذلك لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فنظمها فقلت

وقوله في اية لقد سمع قولهم كذا بلسم قالوا فقيرنا سمع

الواو عاطفة وقوله معطوف على قوله مصدر في محل جر والها مضاف اليه
جر راجع الى التنزيل في اية جار ومجرور متعلق بقوله لقد سمع اللام للقسم
وقد حرف تحقيق وسمع فعل ماض والجملة في محل رفع خبر مبتدا محذوف
تقديره هي لقد سمع بلسم جار ومجرور متعلق بسمع وان حرف توكيد ينصب
الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة الجمع وجملة قالوا خبرها
وقال فعل ماض والواو فاعله الجمع فقير خبر مبتدا محذوف تقديره وانا اسمع
فعل امر تقديره انت اسمع هذه القصة ذكر الامام ابو الحسن
الواحدي في كتابه اسباب النزول تحت قوله تعالى
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال قال عكرمة
والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحاق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه

وقولهم مفعول لقوله سمع
ومقول القول قالوا فقير

ذات يوم بيت مدارس اليهود فوجد اناسا من اليهود

قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص ابن عاذوراء وكان

من علمائهم فقال ابوبكر لفنحاص اتق الله واسلم والله انك

لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه

مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصدق واقرض الله قرضا

حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص

يا ابابكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا

الفقير من الغني فان كان ما تقول حقا فان الله اذا

لفقير ونحن اغنيا ولو كان غنيا ما استقرضنا اموالنا

فغضب ابوبكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال

والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت

عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد انظر ما فعل بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابي بكر ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما

زعم ان

زعم ان الله فقير وانهم عنه اغنيا فغضبت له وضربت وجهه
فجحد ذلك فنحاص فانزل الله عز وجل ردا على فنحاص وتصديقا
لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وباسناده
الى مجاهد رحمه الله قال نزلت في اليهود صك ابو بكر وجه رجل
منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل
بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة
انتهى ما في الاسباب قلت ووجه الموافقة هنا
ان الله سبحانه وافق الصديق وصدقه في ان فنحاص قال له ما قال
قال العلامة جار الله الزمخشري روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب مع ابي بكر رضي الله عنه الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام
والى اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا
وذكر تمام القصة فيكون ابو بكر ذهب بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
في [illegible] وفي الدر المنثور وفي الدر المنثور ايضا بعد ذكر اول القصة
فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا
رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر
ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا
وانا عنه لاغنيا ولو كان غنيا ما استقرض منا كما يزعم

صاحبكم نهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا ما اعطانا الربا
فغضب ابو بكر الى اخر القصة الى ان قال فانزل الله فيها قال ونحا في تصديق
لابي بكر لقد سمع الله الاية ونزل في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وفي رواية
اخرى فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
مرثد لقتلته واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني انه فنحاص
اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة ولم ياتي
العدو واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر انه سئل عن قوله وقتلهم الانبياء بغير
حق وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبياء الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وتقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف
وقال الزمخشري ورداه قال ذلك اليهود حين سمعوا قول الله من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فلا يخلو اما ان يقولوه على اعتقاد ولذلك او على استهزاء بالقرآن
وايهما كان فالكلمة عظيمة لا تصدر الا عن متمردين في كفرهم ومعنى سماع الله له
انه لم يخف عليه وانه اعد له كفؤه من العقاب سنكتب ما قالوا في صحائف
الحفظة او سنحفظه ونثبته في علمنا لا ننساه كما يثبت المكتوب فان قلت
كيف قال لقد سمع الله ثم قال سنكتب ما قالوا وهلا قيل ولقد كتبنا ما قالوا قلت
ذكر وجود السماع اولا مؤكدا بالقسم ثم قال سنكتب على جهة الوعيد بمعنى لن
يفوتنا ابدا اثباته وتدوينه كما لن يفوتنا قتلهم الانبياء وجعل قتلهم الانبياء قرينة
له ايذانا بانهما في العظم اخوان وبان هذا ليس باول ما ركبوه من العظائم وانهم
اصلاء في الكفر ولهم فيه سوابق وان من قتل الانبياء لم يستبعد منهم الاجتراء على مثل هذا القول
ونقول لهم ذوقوا وننتقم منهم بان نقول لهم يوم القيامة ذوقوا عذاب الحريق كما اذقتم المسلمين
ومن موافقات السنة الشريفة للصديق رضي الله عنه ما تقدم فقلت
الغصص فيقال للمنتقم منه احسن ذق انتهى وفي الدر المنثور اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن العلاء بن بدر انه سئل عن قوله وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يدركوا ذلك
قال بموالاتهم من قتل انبياء الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق
قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة انتهى ومن موافقات السنة الشريفة
للصديق

بلغ

للصديق رضي الله عنه ما نظمه فقلت

تحرم جنة على الكفار واتفق فيها رسول البارى

تحريم مبتدا جنة ~~مضاف اليه~~ على الكفار جار ومجرور ~~متعلق بجايز~~ متعلق به

خبر ~~المبتدا~~ ووافقه واتفق فعل ماض والهاء مفعوله ضمير راجع الى

الصديق رضي الله عنه ~~فيها متعلق بوافق والهاء~~ عايده الى الجملة ورسول

فاعل وافق والبارى مضاف اليه من برا قال ابن الاثير في النهاية

في اسماء الله تعالى البارى هو الذى خلق الخلق لا عن مثال و لهذه

بمعنى خلق والجملة خبر المبتدا والعايد اليه الضمير المجرور في

اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات

وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال براء الله النسمة وخلق السموات

والارض انتهى والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق

قوله قول الصديق في ان الجنة محرمة على الكافرين روى الامام الواحدى

في كتابه اسباب النزول بالسند الى محمد بن كعب القرظى رحمه الله

قال بلغنى انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التى قبض فيها قالت

له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه

الجنة التى ذكر ما يكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك

انى كبير ضعيف سقيم فارسل الى من جنتك هذه التى تذكر من شرابها

شيا يكون لي فيها شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها على
الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني
به فلم يحب الي شيا وقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فحملوا
انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه
فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها
على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام مع الرسول حتى دخل
بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين
عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كانت
لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت
عني كفلتني صغيرا وحطتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عمي اعني على خيرا م
نفسك بكلمة واحدة اشهد لك بها عند الله يوم القيمة قال وما
هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله لا شريك له قال انك لي ناصح والله
لولا ان اعير بها فيقال جزع عمك من الموت لا قررت بها عينيك
قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية ملة الاشياخ
فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك جزع عند الموت فقال رسول

٨٩٠

اسه صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له

بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا

قد استغفر ابراهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا

للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي

قربى انتهى قلت والموافقة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله حرمها على الكافرين كما قالها ابو بكر رضي الله عنه واعلم ان ابا بكر

رضي الله عنه كان يردع ويزجر ويفتي بالیمين في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم يصدقه الرسول فيما قال ويحكم بقوله وذلك خصوصية شرف لم تكن لاحد غيره

وقد كان يفتي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار بن ياسر وابي بن كعب ومعاذ بن جبل

وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت وابو الدرداء وسلمان وابو موسى الاشعري

رضي الله عنهم ولهذا لما قال الرجل فسألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان

على ابني جلد مائة لم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى غيره في زمانه

لانها عنه صدرت ومن تعليمه اخذت واما الفتوى بحضرته على ما ذكرنا فلم

يكن لاحد سوى ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ثم رايت موافقات سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فنظمتها فقلت

وان يستغفروا للمشركين

وذا ان ابا حفص النعمان

السيوطي

كذا على وافق التنزيل في من كان مؤمنا ودنافه اقتفى

كذا نعت لمصدر محذوف تقديره وفاقا مبتدا وافق فعل ماض والتنزيل مفعول
وافق في تعلق بالتنزيل والجملة في محل رفع خبر على والتقدير على وفاق وفاقا كوفاق التنزيل
من كان جار ومجرور متعلق بالتنزيل مؤمنا خبر كان واسمها مستتر تقديره
كلمة هو دنافه مصدر والكاف والنون والياء حرف جر عليه لعلى اقتفى فعل ماض معناه اتبع
قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث عمر اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية
ابائه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف
منهم ماخوذ من قفوت الرجل اذا تبعته يعني اذا خلف اباءه وتولاهم وتابعهم
كانه ذهب الى استسقاء ابيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين اجدبوا فسقاهم
الله به وقيل القفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة
من اصطفى انتهى ذكر الامام الواحدي في اسباب النزول تحت قوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا
اسحاق بن بنان الانماطي حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه حدثنا عبد الله
ابن موسى حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

الكاف حرف تشبيه وجر وذا
اسم اشارة في محل جر بالكاف
اي كمثل ذا الوفاق وافق
على وفاق على وفاق معتمد
وافق فعل ماض والتنزيل
مفعول وافق في تعلق بالتنزيل
ومن اسم موصول كان مقدم
ولهذا الجار والمجرور في محل رفع
خبر مقدم وعلى مبتدا موخر
وهو على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه والاصل
كهذا الوفاق الوفاق على وجملة
وافق التنزيل لا محل لها من
الاعراب لانها مستانفة استينافا
بيانيا كانه قيل فيم وافق فقيل
وافق التنزيل وفي من كان
مؤمنا متعلق بوافق وهو
على حذف مضاف اي في اية من
كان مؤمنا ودنافه مبتدا وجملة
اقتفى بالبنا للمفعول خبره

١٨١ احمد

انا احد منكم سنانا وابسط منكم لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة انتهى

قلت فالموافقة معنوية وسماه فاسقا باعتبار تسمية الله له كما ذكر الامام الواحدي المذكور تحت قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا الاية ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة لبني المصطلق لياتي بصدقاتهم فخاف وعاد من الطريق ولم يذهب واخبر الرسول انهم قد منعوا صدقاتهم وانهم ارادوا قتله فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولكم فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونودي اليه ما قبلنا من حق الله فبدا له في الرجوع فخشينا انه انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق يعني الوليد ابن عقبة انتهى تفسير القاضي

وفي البيضاوي والكشاف تحت قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا خارجا عن الايمان وهما محمولان على اللفظ من اي باعتبار كان لا يستوون في الشرف والمثوبة تاكيد وتصريح والجمع للحمل على المعنى انتهى قال المحقق الرضي في شرح الكافية

وقوله ج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ولكون مراعاة اللفظ اكثر وادل كان اذا اجتمع المراعاتان
كان تقديم مراعاة اللفظ اولى من العكس قال تعالى ومن يومن بالله
ويعمل صالحا يدخله جنات حالا على اللفظ ثم قال خالدين حالا على
المعنى ولكونها اولى ايضا رجع سيما بعد قوله خالدين الى الحمل على
اللفظ فقال قد احسن الله له رزقا واما تقديم مراعاة اللفظ
من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاول الجواز على
ضعف الا في اللام الموصولة فانه يمتنع ذلك فيها انتهى وقال السيوطي
في الجمع واذا اجتمع في من ونحوها ضمائر جاز في بعضها مراعاة اللفظ وفي بعضها مراعاة
المعنى والاحسن البداءة بالحمل على اللفظ ويجوز البداءة بالمعنى كقولك من قامت وقعد
وشرط قوم لجوازه وقوع الفصل بين الجملتين نحو من يقومون في غير شي وينظر في
امرنا قومك وعزي للكوفيين واذا اجتمع الضماير واعتبر اللفظ ثم المعنى جاز العود
الى اللفظ ...

المعنى والحمل على المعنى مع وجود الحمل على اللفظ كاتباع الاثر مع وجود العين انتهى

... في الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة تعولوا انهم كانوا موتى كما كانوا ما يسمعون
قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة ذلك قوله للذين
فسقوا ... الذين اشركوا انتهى

الموافقة الثالثة لسيدنا على رضى الله عنه ما قلت ...

لذا ... [illegible]

ومثله
كذلك الاشفاق في التقديم بين يدي نجواه للكريم

~~كذلك جريت التقدير القول كذلك في الاشفاق متعلق بالقول في التقديم متعلق~~
~~بالاشفاق بين الخ في مكان يدي مضاف اليه شيء حذفت النون للاضافة~~
~~نجواه مضاف اليه للكريم متعلق في التقديم~~ وهو الكريم الفعال لما يشاء جل جلاله

ذكر المحب الطبري في الرياض النضره وذخاير العقبى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال نكم قلت شعيرة قال صلى الله عليه وسلم
انك لزهيد فنزل ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
الاية قال رضي الله عنه فبي خفف الله عن هذه الامة اخرجه ابو حاتم
انتهى قلت فالموافقة في الشفقة وفي اسباب النزول للامام
الواحدي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية
قال مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنياء وذلك انهم كانوا
ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاتهم ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم
فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل
العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد
على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي

قوله متبدأ والضمير فيه يرجع الى ما
تقدم في البيت قبله من التوافق والاشفاق
خبره وفي التقديم في موضع نصب حال
من الاشفاق وبين ظرف متعلق
بالتقديم مضاف ليدي ويدي
مضاف لنجواه والضمير فيه يعود
الى متقدم منهم من المقام كالتخصيص
ونحوه وللكريم متعلق بنجواه
ع

ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول كان

لي دينار فبعته فكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى

نفد فنسختها الاية الاخرى ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم

صدقات الاية انتهى ~~من الدر المنثور~~ قال الزمخشري عن ابن عمر قال كان

لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من

حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى

قال ابن عباس هي منسوخة بالاية التي بعدها وقيل منسوخة

بالزكاة قيل كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وقيل ما كان الا ساعة

من نهار وقال الامام البغدادي واختلف انه للندب او للوجوب

لكنه منسوخ بقوله تعالى ااشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به

نزولا وهو ايضا يدل على ان قول القول بالوجوب لايقع في غيره

لعله اشفق للاغنياء مناجاة في مدة بقاية انتهى وفي الدر المنثور

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى شقوا عليه واراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن

كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا ااشفقتم الاية فوسع الله

عليهم ولم يضيق واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا ياتون

النبي صلى الله عليه وسلم يكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء المجالس حتى كره النبي

صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة فاما اهل

العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس

نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل

ذلك احد غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله ااشفقتم الاية انتهى قلت

~~الواقف الثاني~~ [illegible]

[illegible]

سقاية الحاج مع الزيادة ليست كايمان من آمن

عمارة
سقاية بمعنى الحج مضاف اليه مع ظرف مكان للاستصحاب الزيادة الهداية
مضاف اليه ليست ليس من اخوات كان والتا تا التانيث كايمان
بجار
متعلق بمحذوف تقديره كاينة منصوب خبر ليس واسمها نوع مستتر
تقديره هي والكاف حرف تشبيه وما موصول اي كالذي افاده افاد
فعل ماض والها مفعول والفاعل ضمير عايد للمفيد والزيادة وهي
مصدر زاد من باب ضرب اعطاه واعانه والزيادة بالكسر اسم منه
والرفادة مثله وهو شي كانت قريش تطلب رفده كان الحاج
وهي هنا معاونة الحاج كان الزوادة والنهاية وهو شي كانت
قريش تترافد به في الجاهلية اي تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته
فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب والنبيذ ويطعمون
الناس ويسقونهم ايام موسم الحاج حتى ينقضي انتهى والواقعة
في البيت هي ما ذكره الامام الواحدي في اسباب النزول
تحت قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية قال الحسن والشعبي
والقرظي نزلت الاية في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك
انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت في يدي مفتاحه ولو شئت
بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي

البيت
عمارة الحرم مع السقاية
ليس كايمان ذوي الهداية

ذوي مضاف جمع ذي
والهداية مضاف اليه وجملة ليس مع خبر
والمعنى ان عمارة البيت اسمها وخبرها خبر المبتدأ
وسقاية الحاج ليست
كايمان اصحاب الهداية
الذين هداهم الله للايمان

وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين

ما ادري ما تقولان لقد صليت قبل الناس ستة اشهر وانا صاحب الجهاد
فانزل الله هذه الاية انتهى قلت فيه موافقة لعلي رضي الله عنه وجوابه
معنوية كانه قال انا افخر منكما فاني امنت وصليت قبل الناس
وجاهدت في سبيل الله ملازما رضي الله عنه فقالا نحن اصحاب السقاية ومفاتيح
مفاتيح البيت فصدق الله عليا بان من امن ليس كمن يسقي الحاج
ويعمر البيت الحرام فهذه موافقة معنوية في الجهاد ولفظية في ... قال
رضي الله عنه
وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي
والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الاية واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس منازعة
فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن عمه ولي سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم في فضائل
الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة صاحب
البيت يفتخران فقال له العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين
الله على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي
فاخبراه بما قالا فقال علي انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر
وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشيء

فانزل

فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية
الحاج الى اخر العشر وقد ختم السيوطي واوارا ايابه بهذه الاية فقال

نظمت ما رايته منقولا والحمد لله ما ادل

~~نظمت فعل ماض ما مفعول به رايته~~ فعل وفاعله ومفعول به
~~والفاعليه الى ما~~ منقولا مفعول ثاني لرايت ان كانت قلبية
او حال من فاعلها ان كانت بصرية والحمد الواو ابتدائية والحمد
~~مبتدا الله خبر على ماضي فعل~~ ما مفعول في محل جر باو العايد محذوف
اولى فعل مضاف صلة ما ذكر الناظم رحمه الله ان ما وجده منقولا نظمه
ثم حمد الله تعالى على هذه النعمة التي اولاه اياها عودا على بدء رجاء قبول
ما بينها وقد حمد ابتداء وانتهاء على النعم لان الحمد في مقابلتها واجب
ومطلقا مندوب والاتيان بالواجب افضل من الاتيان بالمندوب
والحمد لله رب العالمين وقد روي اشياء كثيرة من موافقات الصحابة
رضي الله عنهم منها ما ذكره في الاتقان بما اخرجه ابن مردويه من طريق
مجاهد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اخر اية نزلت هذه الاية
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم الى اخرها قلت وذلك
انها قالت يا رسول الله ارى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء

مطلب موافقات الصحابة

مطلب اخر اية نزلت

مطلب موافقة ام سلمة

ونزلت ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية ونزلت ان المسلمين
والمسلمات ونزلت هذه الآية فهي آخر الثلاثة نزولا او آخرها نزل بعدما كان
نزل في الرجال خاصة انتهى. اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا على النساء
الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقبلان على بعير فقالت امراة ما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالا حي قالت لا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل
القران على ما قالت ويتخذ منكم شهداء، وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا
الواقدي حدثني ابراهيم ابن محمد ابن شرحبيل العبدري عن ابيه قال حمل مصعب
ابن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى واخذ اللواء بيده اليسرى وهو
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول
وما محمد الا رسول الآية ثم قتل فسقط اللواء قال محمد ابن شرحبيل وما نزلت
هذه الآية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك ويشبه موافقة عمر
رضي الله عنه للتوراة ما قاله ابن جرير حدثني محمد ابن ابي معشر اخبرنا
ابو معشر سمعت سعيدا المقبري يذاكر محمد ابن كعب فقال سعيد ان لله عبادا
السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضأن من
اللين يجترون الدنيا بالدين فقال محمد ابن كعب هذا في كتاب الله ومن
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية ~~كذا في النوع التاسع [illegible]~~
~~[illegible]~~ ويقرب من ذلك ما ورد في القران العظيم على لسان
غير الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته
اليهم ولا محكي بالقول كقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم الآية فان هذا وارد

على لسان

في النوع التاسع منه

موافقات مصعب ابن عمير رضي الله عنه

ان في بعض كتب الله ان لله عبادا

فيما نزل على لسان غير الله موافقا

على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله تعلى افغير الله
ابتغي حكما الآية فانها واردة على لسانه وقوله تعلى وما نتنزل الا بامر ربك الآية واردة على لسان
جبريل وقوله تعلى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
ويمكن ان يقال انه على تقدير القول اي قولوا كذا الآيات ~~كذا في الاتقان بعد النوع~~
~~العاشر~~ وهذا النوع كثير في القران العظيم وكذا نزلت آيات على لسان بعض الصحابة
رضي الله عنهم ممن تتبعها في اسباب النزول وغيره وجدها والمشهور بين الناس
موافقات عمر رضي الله عنه لان الاصل فيها موافقاته رضي الله عنه كما في الاتقان ولكثرتها وتواتر
الاخبار فيها اخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل
القران على نحو ما قال عمر واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي
فينزل به القران انتهى ~~من الاتقان~~ واخرج البخاري عن يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس يحدثون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من
امتي احد فانه عمر وقد اخرجه مسلم وغيره من حديث عائشة قال ابن قتيبة محدثون
ملهمون وروى القاسم ابن عساكر عن الحسن ابن عبد الله ابن سعيد قال محدثون
مصيبون اذا ظنوا يقال رجل محدث يصيب برايه ويصدق ظنه اذا توهم
فكانه محدث بشيء يقال له واخرج الطبراني بسنده عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني
ومن احب عمر فقد احبني وان الله يباهي بالناس عشية عرفة عامة ويباهي بعمر

انتهى له كذا انتهى ح

المشهور موافقات عمر رضي الله عنه

ان الله جعل الحق على لسان عمر

لقد كان فيمن قبلكم محدثون فان يكن من امتي احد فانه عمر وفي رواية له صح

خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان بامته محدث فان يكن من أمتي منهم احد
فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدّث قال تتكلم الملايكة على لسانه واخرج ابن
عساكر في تاريخه مسندا الى الشعبي قال ذكر عند علي قول عمر قد القي في روعي
انكم اذا لقيتم العدو هزمتموهم فقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق
بلسان عمر وان في القران لرايا من راي عمر انتهى وان قول عمر
رضي الله عنه لحجة قال العلما وانما كان ذلك لفرار الشيطان منه
وبعده عنه كما دلت على ذلك الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما
واخرج الطبراني عن محمد ابن نصر الازدي قال حدثنا معاوية
ابن عمرو قال حدثنا زايده عن عاصم عن زر عن عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر ان اسلامه كان نصرا وان امارته كانت فتحا وايم الله ما اعلم على الارض
شيا الا وقد وجد فقد عمر حتى العضاه وايم الله اني لاحسب بين
عينيه ملكا يسدده ويرشده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفرق من
ان يحدث في الاسلام حدثا فيرده عليه عمر وايم الله
لو اعلم أن كلبا يحب عمر لاحببته انتهى

والحمد لله وحده

... الاوقات على ذاتي الواقفات

الحمد لله جار ومجرور متعلق على مذهب البصريين ووجه ان
الظرف لا بد له من متعلق عامل فيه والاصل في العمل للفعل
فاذا وجب التقدير فالاصل اولى او مستقر على مذهب الكوفيين
فانه يقع جملة مفردا ووجهه انه خبر والاصل في الخبر الافراد
واجاب البصريون بان الخبر اذا وقع ظرف زمان او مكان او جارا
ومجرورا يقدر جملة والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلق الجار والمجرور
لا نفسه والمتعلقة والحمد هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء
تعلق بالفضائل او الفواضل فمورد الحمد هو اللسان وحدها ومتعلقه
يعم النعم وغيرها فهو اعم من الشكر باعتبار المتعلق لان متعلق الشكر
النعم وحدها واخص من الشكر باعتبار المورد لان مورد الشكر
اللسان وغيرها فيتحقق الشكر بمدح اللسان في مقابلة النعم
وينفرد الحمد بالوصف بالعلم والشجاعة وينفرد الشكر بالثناء بالاركان
وبالجنان في مقابلة الاحسان بدون اللسان اذ الشكر فعل ينبئ عن الانسان
اذا كان في مقابلة الاحسان ومطلوب الحمد مدح على ما هو بالاختيار
بالاختيار ... ... بالمدح والحمد اخوان مترادفان

الا عند ... ... الايمان لا انهما مترادفان
غير مترادفين كما قصده الطيبي وارد ... ... الى ... الاسلام

اي لو ملحوظ ... الفعل

كما حرره في الكشف وغيره او فرد من افراده والمراد بالحمد كل افراده
او ماهيته او جنسه فاللام للاستغراق او للعهد او للجنس وعلى الاول
الجمهور وهو الظاهر لان جميع المحامد مختص افرادها بالله عز وجل
ومنع السمين الاستغراق لان المطلوب من العباد انشاء الحمد لا الاخبار به
اذ لا يمكن للعبد ان ينشئ جميع المحامد منه ومن غيره بل يصح للجنس
ورجحه السيد الشريف على المطول ولهذا جعل بعضهم جملة الحمد اخبارية
مطلقا اي افراد المحامد او ماهيتها مختصة بالله والخبر بالثناء
شئ ثان من اخر باخبار غيره الحسان فهو ثناء عليه بذلك
اللسان والجواب عنه ان جميع المحامد مختصة به عز وجل
سواء كان حمده او حمد غيره على طريق عموم المجاز وقوله تعالى
كلها مختصة بالله لا شريك له مدى اي منتهى الاوقات ومدى
ظرف زمان بمعنى الغاية وهو مقصور كالفتى وهو بفتحتين كما في جميع نسخ
في المصباح وغيره ويبلغ مدى البصر اي منتهاه وغايته قال
ابن قتيبة ولا يقال مد البصر بالتثقيل وفي البارع مثله وحكى
الزمخشري والجوهري والصغاني انه يقال مد البصر
بالتثقيل ولكن بهم حجة وهو ظرف حال من الحمد او الخبر اي
الحمد كائن معه متعلق دوام الاوقات وهو مضاف والاوقات

مضاف

مضاف اليه جمع وقت وهو مقدار من الزمان مفروض لامر ما
وكل شي قدرت له حينا فقد وقته توقيتا وكذلك ما قدرت له
غاية والجمع مواقيت وقد استعير الوقت للمكان ومنه مواقيت
الحج لمواضع الاحرام ووقت الله الصلاة توقيتا ووقتها
يتعديها بياب وعد حدد لها وقتا ثم قيل لكل شي محدود
وموقت كذا في المصباح والمراد هنا الزمان على وفاقي
جار ومجرور حال بعد حال من الخبر اي توفيق الموافقات او للجمع
بين ~~الموافقات~~ وجعل بعضها بعد بعض او ~~[illegible]~~
وقفني عليها وتنبيها في محالها واللام للعهد اي موافقات سيدنا عمر
ابن الخطاب والصديق رضي الله عنهما ومع ابن ابي طالب رضي الله عنهم
فيما وافقهم به الكتاب العزيز والسنة النبوية على حسب ما اطلعني
الله عليه في هذا الوقت مع الاشتغال باحوال الرعية الشريفة وافادة
اهل بلدي وحرابهم بالبلد الامين واحوال الدنيا وشغل الاذهان
والله الميسر وهو المستعان وعليه التكلان

والموافقات مفعول المصدر وهو الاكثر لان اعمال المصدر مضافا هو الاكثر
قال في المصباح ووفقه الله توفيقا سدده ووفق امرا يفق بكسرتين
من التوفيق ووافقه موافقة ووفاقا اتفق معه وفقني الله حيث اوفقني و

ثم الصلاة والسلام تترا على النبي خفية وجهرا

ثم للترتيب والتراخي على الاصح فيها كان الاوضح الصلاة مبتدا والسلام معطوف
اي الرحمة المقرونة بالتعظيم ~~السلام~~ وعطف عليها السلام من كل آفة منافية
لمقامه الكمال امتثالا لقول الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وخروجا من
خلاف من كره افراد احدهما على الآخر وان كان لا يكره عندنا لكان فيه المعنى
والكلام في حق نبينا صلى الله عليه وسلم واما في غيره فمن ادعى الخلاف فعليه الدليل
وحذف الجملة صارت شعار الانبياء والملائكة فلا تقال في غيرهم وان كان في
بحسب المعنى واللغة صحيحة كما ان قولنا عز وجل صار مختصا بالله عز وجل
وان كان في غيره صحيحا معنى ولغة وكذلك الترضي عن الصحابة رضي الله عنهم
تترا اي متتابعة حال من الصلاة ~~حال~~ او من الجملة على رأي بتأويل الصلاة والسلام
على الرسول جار والمجرور خبر السلام عند البصريين وخبر الصلاة عند الكوفيين
نعم على التنازع وهو انسان اوحي اليه بشرع جديد وامر بتبليغه
وان لم يكن له كتاب او امر بنسخ بعض شرع من قبله فان اوحي اليه فقط
فهو نبي فالنبي اعم من الرسول وفي قول ثالث انهما بمعنى خفية وجهرا
حالان من الجار اي سرا وعلانية ويتعدى بالحركة فيقال خفيته اخفيه من باب
ضرب ورمى اذا سترته واظهرته وخفية بضم الخاء وكسرها وتعديته
بالهمزة ايضا فيقال اخفيته ومنهم من يجعل الرباعي للكتمان والثلاثي للاظهار
ومنهم من يعكس واستخفى من الناس استتر كذا في المصباح وجهر
الشيء يجهر من باب نفع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويتعدى بنفسه ايضا وبالباء

الضمير المستتر في الجار والمجرور وهو اولى ليعم كلا من الصلاة والسلام والمعنى ان جملة الصلاة والسلام متتابعة على النبي صلى الله عليه وسلم

فيقال

فيقال جهرته وجهرت به قال الصاغاني اجهر قراءته وجهر بها انتهى فالمراد اصلح الله
بعزه سري وعلانيتي في ظاهري وباطني بلساني وجناني صلى الله عليه وسلم

معلم الخير بشير الخلق وهاديا للحق بل بالحق

معلم خبر لمبتدأ محذوف اي هو معلم وهو مضاف والخير مضاف اليه ولا نسلم ان يكون صفة للرسول لان اضافة الصفة الى معمولها لفظية او بالجر بدل من الرسول او بالنصب بتقدير اعني واولاها اوسطها ولا شك ان سيدنا محمد اعلم الانام والعلم بمناهج الدنيا والآخرة ولا شك انها خير قال في المصباح علمته اعلمه علما عرفته كذا يفسر العلم بالمعرفة وبالعكس لتقارب المعنيين وهو ان كل واحد لا يكون الا بعد سبق الجهل وقد قيل ان العلم قد يكون بالكسب والمعرفة بالجبلة فلا تطلق المعرفة على الله لانها توهم سابقة الجهل فلا ثبت لا توجه لانها انما تكون فيمن يصلح عليه الجهل وبشير الخلق عطف بيان ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر الخلق بالجنة ورضا الله تعالى بعد تعليمهم الخير وان ظلم فيما علمهم اياه الجنة ورضا الله وبالهلاك نقمه واذا اطلق البشر يختص بالخير وقد يستعمل في الشر كذا في المصباح ولعله من باب التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم والخلق مصدر بمعنى المخلوق كاللفظ بمعنى الملفوظ وهاديا عطف على معلم الخير جل جلاله وعظم نواله وهو متعلق بهاديا قيل

على وجه التضمين

بلغ

~~وهاديا الانام الى الحق~~

امر من قال يقول وهو اجوف واوى واصله أُقْوُل على وزن أُنْصُر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى القاف فالتقى ساكنان الواو واللام حذفت الواو للتخلص عن التقاء الساكنين ثم استغنى عن الهمزة لتحرك ما بعدها فحذفنا الهمزة للاستغناء عنها فصار قُل وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت ايه ان بلى بالحق متعلق بقل اى قل ايه ان بلى انه جعله الى الحق جل جلاله بدعواه النبوة واقام الدليل عليها فصارت دعوى وهداية بحق صرح ليس مدعيا لها ولمستحق دعوى بلا دليل ولا هداية بدون حق فهو رسول حق بدعوى حق مع اربعين الآية بهداية للحق جل جلاله

وخاتم الرسل امام الكل ومرشد الخلق منبع الفضل

وخاتم معطوف على ما قبله وهو مضاف والرسل مضاف اليه وهو بفتح التاء وكسرها بمعنى انه خاتم النبيين فلا نبى بعده الى يوم القيمة سوى عيسى عليه السلام او بمعنى انه كالطابع للانبياء فهم ختمهم فلا فتبهم ابعلكتوب و نسخه هو بختمه او يكون الختم بعد الانتهاء اى كتابته وهو اخرهم بعثا كما انه اولهم خلقا وصار اماما عليهم ليلة المعراج او انه امام كل الخلايق يوم القيامة فى الشفاعة العظمى وهو قولنا ~~والامام هو من يقتدى به~~ قال فى المصباح الامام العالم المقتدى به والامام من يقتدى به فى الصلاة ولا شك ان النبى صلى الله عليه وسلم عالم مقتدى به فى الصلاة وامور الدين كلها وهو مضاف والكل مضاف اليه جاء على راى الاخفش والفارسى فانهما اجازا ادخالها على كل وبعض ومنع الجمهور ادخالها عليها لملازمتها الاضافة وحكى لا تجامع ال وهو قول

الاما

[illegible]

الاسماء وكلا للعموم [كلها] الافعال ولم تسمع في كلام العرب الا منصوبة ولو مبتدا
لاضافتها الى مبني [بابه] قال العلامة التفتازاني في المطول لفظة كل اذا اضيفت الى
الضمير لم تستعمل في كلامهم الا تاكيدا او مبتدا لا تقول جاءني كلكم ولا ضربت
كلكم ولا مررت بكلكم ونظيره بعينه ما ذكره سيبويه في قوله ثلاثة كلهن
قتلت عمدا ان الرفع في كلهن على الابتدا وحذف الضمير في الخبر جائز على
السعة اذ لا ضرورة تلجئه اليه لامكان ان يقول كلهن قتلت بالنصب
واعترض عليه ابن الحاجب بانه مضطر الى الرفع اذ لو نصبها لاستعملها مفعولا وهو
غير جائز لان كلا اذا اضيف الى المضمر لم تستعمل الا تاكيدا او مبتدا الا ان
قياسها ان تستعمل تاكيدا لما تقدمها لما اشتملت على ضميره لان معناه افادة
الشمول والاحاطة في اجزاء ما اضيفت اليه ولما اضيفت الى المضمر كانت
الجملة متقدما ذكرها اذ في حكم المتقدم الا انهم استعملوها مبتدا لان العامل فيه
معنوي لا يخرجها في الصورة عما هي عليه فلذلك تقول ان الامر كله لله
بالرفع والنصب ولا يقال الامر ان كله لله انتهى ومرشد معطوف والخلق
مضاف اليه معمول مرشد الرشد الصلاح وهو خلاف الغي وهو اصابة الصواب
والاسم الرشاد ويتعدى بالهمزة كذا في المصباح والخلق هم المخلوقات
وارشادهم اما حقيقي وهو لمن يعقل من امته او حكمي لجميع المخلوقات
منيفي معطوف بحذف حرف العطف وهو مضاف والنفل مضاف اليه واشتقاقهما
من نيف الماء والنفل الزيادة كذا في الغريب وفي المصباح والتنفيلة والنفل

بحر وهو خلاف النقيصة والنقص وهو لا شك انه انما هو الفضل وهو
سعادة الدارين على عباد الله تعالى صلى الله عليه وسلم

واله وصحبه الكرام اى افضلى بهذه الالا

وال بالجر معطوف على الرسول
الواو عاطفة اى على الربية وعلى الرد وهو يجوز بطريق ~~الاضافة~~ التبعية اليه لا استقلالا
لانه صار من شعار الانبيا عليهم الصلاة والسلام واصل ال اهل بدليل
اهيل ~~وقيل اصله اسما من الاشراف ومن له خطر~~ ومن الكسائي سمعت
معنى
اعرابيا يقول اهل واهيل وال واويل وقد شاع حقيقي استعماله في
الاشراف ومن له خطر وهم بنو هاشم عند عدم دفع الزكاة آل علي وآل العباس وآل عقيل
وال جعفر وال الحارث ابن عبد المطلب ومواليهم وفي مقام الدعا
كما هنا امته عليه الصلاة والسلام وصحبه معطوف والضمير راجع
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي
وهو من اجتمع مومنا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك وان
تخللت ردة على الصحيح والكرام نعت لصحبه واى فضلي جمع مذكر سالم
هذه الال والصحب في بعضه معمول اى فضلي والالاء مضاف اليه

صح

دارى

بلغ

وارض عن الشيخين والصهرين كذا عن السبطين والعمين

الواو ابتدائية وارض فعل في مقام الدعاء عن الشيخين متعلق بارض وهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
والصهرين معطوف على الاول كذا قال نجم الدين النسفي في تعلم الزيادات
اصهار يعني اقارب زوجته ويدل ذلك بيانه وحرام
اختانه ازواج كل محارم ومحارم الازواج بالارحام
فعلم ان الصهر اقارب الزوجة والمراد هنا الختن وهم اقارب
الزوج فان المراد بالصهرين عثمان وعلي رضي الله عنهما
قال فخر الاسلام في شرح الزيادات اما الصهر فيطلق على الختن
لكن الغالب ما ذكره محمد رحمه الله قال حاتم ابن عدي
ولو كنت صهرا لابن مروان قربت ركابي الى المعروف والعطف الرحيب
ولكنني صهر لآل محمد وخال بني العباس والخال كالاب
جمعه ج
وفي القاموس الصهر بالكسر القرابة وحرمة الختونة اصهار وصهرا
والقبر وزوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار
ايضا انتهى فما جرت عليه موافق لما في القاموس كذا اي مثل ذلك
الكاف للتشبيه وذا اسم اشارة
ارض اللهم عن السبطين متعلق بارض وهما الحسن والحسين فان الحفيد الى الابن
والسبط ابن البنت وفي الصحاح انه اسم قال السبط ولد الولد والجمع اسباط مثل حمل احمال

عمّا رسول الله صلعم

والعمين مثنى معروف على ما قبله والمراد بهما حمزة والعباس رضي الله عنهما

فقد اشتمل هذا البيت على ثمانية من الصحابة رضي الله عنهم

ابو بكر الصديق وابو حفص عمر بن الخطاب وابو عبد الله عثمان بن عفان

وهؤلاء الخلفاء الراشدون الاربعة وعلى سبطيه على ابي محمد الحسن وابي عبد الله

الحسين ابني علي ابن ابي طالب وعلى ابي عمارة حمزة

وابي الفضل العباس ابني عبد المطلب عمي النبي صلى الله عليه وسلم

الخلفاء الراشدين

اما الخلفاء الراشدون فلنذكر فضائلهم جملة ثم نفرد كل واحد منهم بالذكر

ذكر ما نزل في حقهم من الآيات ذكر في المجالس والزين من كتاب العمدة في رجال

العمدة للتقي السبكي قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال ابو العالية

الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر

حكاه الماوردي وحكى على نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصاحباه ابو بكر وعمر وقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار روى

سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين

واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي

كل اصحابي خير ~~وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار~~

~~[illegible] اشداء على الكفار [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]~~

~~والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار [illegible] عثمان [illegible]~~

فوائد

وقوله تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره ان المراد بآزره عمر بن الخطاب
ومعنى اخرج شطأه قال انس اي نباته وقال ابن عباس سنبله وقيل
غير ذلك ومعنى آزره اي قواه واعانه وشد ازره قال قتادة
هو قيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيخرج قوم ينبتون
نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال الغزون وهو مثل
ضرب الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني انهم يكونون قليلا ثم يكثرون ويشتدون
وقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال ابي بن كعب قرأت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعصر فقلت بابي انت وامي ما تفسيرها قال اقسم تعالى
باخر النهار ان الانسان لفي خسر قال ابو جهل بن هشام الا الذين
امنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق عثمان
ابن عفان وتواصوا بالصبر علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
وفي الرياض النضرة عن جعفر بن محمد عن ابائه في قوله تعالى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي
ابن ابي طالب يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في
وجوههم سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين. باب في فضلهم من الاحاديث
في الرياض روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لايجتمع حب هولاء الاربعة الا في قلب مومن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن ابن
عباس عنه صلى الله عليه وسلم يحبهم يعني الاربعة اوليا الله ويبغضهم اعدا الله
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فحمد الله تعالى واثنى عليه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال مالي اراكم تختلفون
في اصحابي اما علمتم ان حبي وحب آل النبي وحب اصحابي فرضه الله على امتي
الى يوم القيمة ثم قال اين ابو بكر قال ها انا ذا يا رسول الله قال اُدْنُ مني
فضمه الى صدره وقبل بين عينيه ورأينا دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجري على خده ثم اخذ بيده وقال باعلا صوته معاشر المسلمين هذا ابو بكر
بكر الصديق هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبي صدقني حين كذبني
الناس وآواني حين طردوني واشترا لي بلالا من ماله فعلى مبغضيه لعنة
الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء فمن احب ان يبرا من
الله ومني فليتبرا من ابي بكر الصديق وليبلغ الشاهد منكم الغائب
ثم قال اجلس يا ابا بكر فقد عرف الله ذالك لك ثم قال عليه الصلاة والسلام
اين عمر ابن الخطاب فوثب اليه عمر وقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ادنو
مني فدنا منه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه ورأينا دمع رسول الله تجري
على خده ثم اخذ بيده وقال باعلا صوته معاشر المسلمين هذا عمر ابن الخطاب
هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي امرني الله ان اتخذه ظهيرا و
مشيرا هذا الذي انزل الله الحق على قلبه ولسانه ويده هو الذي تذكر الحق

وتلك

وماله من صديق هو الذي يقول الحق وان كان مرا هو الذي لا يخاف في الله لومة لائم
هو الذي تفرق الشياطين من شخصه هو سراج اهل الجنة فعلى مبغضيه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري وانا منه بري ثم قال اين عثمان
ابن عفان فوثب عثمان فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ادن مني
فدنى منه فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وكان باكيا ودموعه تجري على خده
ثم اخذ بيده وقال معاشر المسلمين هذا عثمان ابن عفان هذا شيخ المهاجرين
والانصار هذا الذي امرني الله ان اتخذه سندا وختنا على ابنتي ولو كان
عندي ثالثة لزوجته اياها هذا الذي استحيت منه ملائكة السما فعلى مبغضيه
لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال اين علي ابن ابي طالب فوثب اليه وقال
ها انا ذا يا رسول الله قال ادن مني فدنى منه فضمه الى صدره وقبل بين
عينيه ودموعه تجري على خده ثم اخذ بيده فقال باعلى صوت معاشر المسلمين
هذا شيخ المهاجرين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي ودمي وشعري هذا ابو
السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب
عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة
اللاعنين والله منه بري وانا منه بري فمن احب ان يتبرا من الله ومني فليتبرا
من علي ابن ابي طالب وليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم قال اجلس يا ابا الحسن
فقد عرف لكم ذلك خرجه ابو سعيد في شرف النبوة

[illegible] في [illegible] عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخبرني جبريل ان الله لما خلق ادم وادخل الروح في جسده امرني ان
اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها فاعصرها في حلقه فعصرتها في فيه فخلقك الله

من النقطة الاولى انت يا محمد ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة
عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال ادم من هولاء الذين اكرمتهم
فقال الله تعالى هولاء خمسة اشياخ من ذريتك وقال هو لا اكرم عندي
من جميع خلقي قال فلما عصى ادم ربه قال يا رب بحرمة اولئك الاشياخ الخمسة الذين
فضلتهم الا تبت علي فتاب الله عليه ذكر كيفية دخولهم الجنة مع النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
المدينة متكئا على ابي بكر رضي الله عنه وشماله على عمر وعثمان اخذ بطرف
ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا ندخل الجنة في فرق فعليه لعنة الله ذكر
موافقة الاربعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حب كل واحد منهم ثلاثا
من الدنيا روي انه صلى الله عليه وسلم لما قال حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب
والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاة قال ابو بكر وانا يا رسول الله حبب
الي من الدنيا ثلاث النظر اليك الى وجهك وجمع المال للانفاق عليك والتوسل
بقرابتك اليك وقال عمر وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا ثلاث الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بامر الله وقال عثمان وانا يا رسول حبب
الي من الدنيا ثلاث اشباع الجايع وارواء الظمان وكسوة العاري وقال علي وانا
يا رسول الله حبب الي من الدنيا ثلاث الصوم في الصيف واقرا الضيف والضرب
بين يديك بالسيف خرجه الخجندي كذا في الرياض النضرة ذكر ما نزل في حق
الشيخين من الايات ذكر التقي السبكي في الخامس والعشرين من كتاب العمدة
في رجال العمدة قوله تعالى وشاورهم في الامر قال ابن عباس يعني ابا بكر وعمر
وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال محمد بن كعب القرظي
سمعت علي بن ابي طالب على المنبر يقول هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال عكرمة اولي الامر ابو بكر وعمر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله

الله وكونوا مع الصادقين يعني مع ابي بكر وعمر قوله تعالى ان الذين سبقت منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون قال نعمان ابن بشير وكان سمار علي قال تلى علي هذه الاية ليلة فقال انا منهم وابو بكر
وعمر منهم قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال مالك
نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال
ابن الزبير يعني ابابكر وعمر قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
روي عن ابن مسعود وابي ابن كعب انهما قالا وصالح المومنين ابو بكر وعمر ذكر علي منهم
ذكر الواحدي في اسباب النزول في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا بالسند
عن كثير النوي قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
قال والله انها لفيهم نزلت وفيمن نزلت الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولاء القوم تحابوا فاخذت
ابابكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت
هذه الاية انتهى ذكر بعض ما جاء في حقهما من الاحاديث ذكر النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء
واللغات عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي
من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي
وقال الحديث حسن وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الدرجات العلى

ليراهم من تحتهم كما يرون النجم الطالع في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
رواه ابو داود والترمذي وحسنه وانعما زادا وفضلا وقيل دخلا
في النعيم وسئل بن عمر رضي كان يفتي الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما انتهى **بيان افراد الصحابه في آي القرآن**

ابو بكر الصديق رضي الله عنه

فاما ابو بكر الصديق فهو عبد الله سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان اسمه
عبد الكعبة بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي وامه ام الخير سلمى ابنة صخر
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة اسلمت مسلمة رضي الله عنها
ولد بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا وهو اول خليفة اجمعت الامة على
خلافته ولا يعرف خليفة ورثه ابوه الا هو فانه توفي ابوه بعده بنحو
ستة اشهر وذكر بعضهم انه ليس في الصحابة من اسلم ابواه الا ابو بكر فانه قد جمع
ابا بكر ابن ابي قحافة وعبد الله ابن اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة
وهو اول امير على الحج حج بالناس سنة تسع من الهجرة وهو
من كبار الصحابة الذين حفظوا القران كله بيان ما نزل في حقه
من الايات الكريمة ذكر الواحدي في اسباب النزول في قوله تعالى
واتبع سبيل من اناب قال عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما يريد ابا بكر
رضي الله عنه وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت
محمدا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل

وهو اول من اسلم من الرجال

الله تعالى

الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب يعني ابابكر رضي الله عنه
قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل الاية في رواية عطا نزلت في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ~~…~~ وقال ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه
قوله تعالى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما
في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ورسول الله
ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام للتجارة فنزلوا
منزلا فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى
ابوبكر الى راهب هناك فسأله عن الدين فقال له من الرجل
الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم الا
محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر ~~…~~ اليقين والتصديق
فكان لا يكاد يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره
وحضوره فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
وابوبكر ابن ثمان وثلاثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية

قوله تعالى ان سعيكم لشتى عن ابي اسحق عن عبد الرحمن ان ابا بكر اشترى
بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه
لله عز وجل فانزل الله عز وجل والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم
لشتى سعي ابي بكر وامية وابي بن خلف قوله تعالى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى روى البخاري بسنده عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من
الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية وعن
عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو قحافة لابنه
ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت
اعتقت رجالا يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابت اني
انما اريد ما اريد قال فيتحدث ما نزل هؤلاء الايات الا فيه وفيما
قال ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر السورة وذكر
من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة
من العبيد فيعتقهم فقال ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك
قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
الى اخر السورة وقال عطا عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب

الى الاصنام

الى الاصنام فسلح عليها وكان عبداً لعبد الله بن جدعان فشكى
اليه المشركون ما فعل فوهبه له ومائة من الابل ينحرونها لآلهتهم فأخذوه
وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به رسول الله فقال
ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به فقال
المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
انتهى من اسباب النزول وقال الحافظ السيوطي في الاتقان في مطلب النوع التاسع في معرفة سبب النزول
وقد ذكروا من الآيات التي نزلت في معين ولا عموم للفظها وتقصر على
من نزلت فيه فذلك قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
فانها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالاجماع وقد استدل الامام بها
فخر الدين الرازي رحمه الله مع قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم على
انه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ~~من اصحابه~~ ووهم من ظن ان
الآية عامة في كل من عمل عمله اجراء له على القاعدة وهذا غلط
فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذ الالف واللام انما تفيد العموم
اذا كانت موصولة او معرفة في جمع زاد قوم او مفرد بشرط ان
لا يكون هناك عهد واللام في الاتقى ليست موصولة لانها لا توصل بافعل

التفضيل اجماعا والاتقى ليس جمعا
بل هو مفرد والعهد موجود خصوصا مع
ما يفيده صيغة افعل

من التميز وتطلع الى ذكره فيطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر
على من نزلت فيه رضي الله عنه انتهى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه عليه عباءة قد خللها
على صدره بخلال اذ نزل جبريل واقرأه من الله عز وجل السلام فقال
يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال قال يا جبريل
انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول لك ربك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي الى ابي بكر
فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك اراض
انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب
انا عن ربي راض انا عن ربي راض كذا في اسباب النزول وهو المصدق
قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به فالذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي صدق به ابو بكر وهو اولو الفضل قال تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة
ونعدت النعمة من اتفاقات عمر رضي الله عنه في قوله سبحانك هذا بهتان عظيم وهو اولو
بأس شديد قال تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد
قيل لم تكن هذه الدعوة لاحد الا لابي بكر خاصة فانه دعاهم الى قتال اهل
اليمامة ومسيلمة الكذاب وهو اول من ادى الامر الاجور على باطاعتهم وهو ثاني
اثنين اذ هما في الغار وقد ذكر رضي الله عنه في هذه الاية خمس مرات وهو صاحب الوثيق
وهو اول بني من القرشيين وهو المنفق الاعظم درجة ولا حجاب عليه في الاخرة
كان حديثه انه يقول لا ادخلها حتى ادخل معي من احبني في دار الدنيا وهو الاعداد له
احد من الناس كان حديثه انه وهو اول من تم خليفة يدعو الى الله ورسوله فهو له الذكورة

وذلك

ونزل لخدمته كرام الملائكة كما في حديث حذيفة ابن اليمان وهو احب الرجال الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو حكيم قريش كما في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وهو خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي امامة رضي الله عنه وهو المسمى
خليفة رسول الله باجماع الصحابة وهو ارجح الناس ايمانا كما ورد وتجلى له
الحق وحده كما ورد وهو مضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الابد
وانفع الناس الى رسول الله كما ورد وان الله اعطاه رضاه من عنده كما اعطى
محمدا صلى الله عليه وسلم بنص فقال في حقه عليه الصلاة والسلام ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقال في حق ابي بكر ولسوف يرضى وقال في حقه عليه الصلاة والسلام ونيسرك
لليسرى وقال في حق ابي بكر فسنيسره لليسرى وقد سوى بينهما في الغار وسمع الوحي
لما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت
فسمعه ابو بكر من جبريل فغشي عليه وكان ممن يسمع الوحي وسدت ابواب
الكل من المسجد الا باب ابي بكر وكان زاهدا عابدا واستدلوا على علمه انه
قال لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم بعد
توقف الصحابة فحينئذ علموا ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وكان رضي الله عنه
اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون لم يكذب على النبي
صلى الله عليه وسلم قط وهو احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد كهول الجنة
كما في حديث عائشة وهو انصح الناس قاله علي رضي الله عنه وكان شديد البأس ثابت القلب

عنه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمر عنده
في امر المسلمين قال عمر رضي الله عنه وهو اول من جمع القرآن كان حديث
علي رضي الله عنه واول من اقام للمسلمين الحج واول من تنشق عنه الارض
بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان حديث ابن عمر رضي الله عنهما واول من يدخل الجنة
من امة محمد صلى الله عليه وسلم كان حديث ابي هريرة رضي الله عنه واول من يرد على النبي
صلى الله عليه وسلم الحوض كان حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وامر النبي صلى الله
عليه وسلم بنصبه اماما في الصلاة حين غاب في بعض شؤونه فذلك في حديث دعاه
لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وقدمه اماما في مرض موته تنبيها على خلافة
وهو جمع من كل الخير كان في حديث علي رضي الله عنه واعطاه الله ثواب من امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم ومما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادعية ان يدعو به في صلاته
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اخرجاه وعلمه اذا اصبح واذا
امسى ان يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت
رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي
شرا او اجره الى مسلم اخرجه الترمذي وفي رواية واذا اخذت مضجعك
ومن دعائه رضي الله عنه اللهم هب لي ايمانا ويقينا ومعافاة ونية اخرجه ابن
ابي الدنيا ومن دعائه اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتيمه وخير ايامي يوم
لقائك وعن جعفر الصادق رضي الله عنه كان اكثر كلام ابي بكر لا اله الا الله انه كان
رضي الله عنه كثير الخوف من الله تعالى زاهدا في الدنيا ورعا عفيفا سريع الرجوع الى الله تعالى
واما شمائله رضي الله عنه فانه كان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين

ناقل

ناتي الجبهة عاري الاشاجع كما روته عايشة رضي الله عنها ومعروق الوجه اي قليل
لحم الوجه حتى يتبين حجم العظم والاشاجع اصول الاصابع اي قليل لحم اصول الاصابع

توفي رضي الله عنه يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء بين العشائين لثمان بقين من جمادى
الاخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل خمس وستين وغسلته
زوجته اسما بوصية منه وصلى عليه عمر ونزل في حفرته مع ابنه عبد الرحمن وعثمان
وطلحة ودفن ليلا على الصحيح بجنب النبي صلى الله عليه وسلم وسبب وفاته انه اهدي اليه
خزيرة فاكل منها هو والحارث ابن كلدة فقال الحارث ارفع يدك لان فيها
سما لسنة فرفعا يدهما فلم يزالا عليلين حتى ماتا هو والحارث في يوم واحد
بعد انقضا سنة وقيل كان بدو مرضه انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر
يوما ومات رضي الله عنه واما من اعتقد انه سم الحية فهو من المبتدعة فانه حين
مسح عليها النبي المختار ابرأها الله في الحال ولا عاد اليه السم ابدا وروي انه قيل له
في مرضه الا ندعو لك طبيبا قال قد نظر الي قالوا ما قال قال اني فعال
لما اريد واما اولاده فعبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعايشة واسما ذات النطاقين
وام كلثوم وقد ضم الله له الحسنى والحسن على عباد الله وهي من اجل مناقبه واجل فضائله
وهو استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فانه روي ان ابا بكر شاور الصحابة على
استخلاف عمر فاشار به عبد الرحمن بن عوف فقال هو افضل من رايك فيه

ثم استشار عثمان بن عفان فقال انت اخبرنا به وايضا فقال علمي به ان سريرته
خير من علانيته وان ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن حضير
وغيرهم من المهاجرين والانصار فقال اسيد هو اعلم الخيرة بعدك يرضى للرضا
ويسخط للسخط وسريرته خير من علانيته ولن يلي هذا الامر احد اقوى عليه منه
ثم دعا ابو بكر عثمان بن عفان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر
ابن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا
فيها حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم
بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فاني لم آل الله ورسوله [illegible]
ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل
امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امره فختم الكتاب وخرج
به الى الناس فبايعوا عمر جميعا ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه
قيل قال له اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل
لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان
لا يكون فيه الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم
القيمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يكون فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان
الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت
اني لاخاف ان لا الحق بهم وان الله ذكر اهل النار فذكرهم باسوإ اعمالهم ورد عليهم

احسنه

احسنها فاذا ذكرتهم قلت انى لارجو ان لا اكون مع هولاء ليكون
العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت
حفظت وصيتى فلا يك غايب احب اليك من الموت ولست
بمعجزه خرجه فى الصفوه والفضايل وخرجه الرازى وزاد وان لم تحفظ
وصيتى فلا يك غايب ابغض اليك من الموت وانما جعلت اية الرجا
مع اية الشدة لكى يكون المومن راغبا راهبا انتهى وفى التهذيب
ثم خرج فرفع ابو بكر يديه مدا ثم قال اللهم انى لم ارد بذلك الا صلاحهم
وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم ما انت اعلم به فوليت عليهم خيرهم
واقواهم عليهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرنى من امرك ما حضر
فاخلفنى فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك واصلح لهم ولاتهم واجعله
من خلفايك الراشدين يتبع هدى نبى الرحمة واصلح له رعيته انتهى

مطلب عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قلت وقد استجاب الله دعاه فكان كما دعا وهو ابو حفص عمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى
ابن كعب بن لوى وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم اسلم رضى الله عنه فى سنة ست من النبوة وقيل خمس بعد اربعين رجلا
واحدى عشر امراة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلا واستبشر اهل السما باسلامه وظهر الاسلام باسلامه

وسمي الفاروق لذلك وكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي حفص يوم بدر وكان كلامه
فتحا وهجرته نصرا وخلافته عزا ورضاه عدلا وشهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأول من دعي بأمير المؤمنين سماه بذلك عدي بن حاتم ولبيد
ابن ربيعة حين وفدا إليه من العراق وقيل سماه المغيرة بن شعبة
وقيل إنه قال للناس أنتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي بذلك وعدلوا عن
خليفة خليفة رسول الله لطوله واجمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه وزهده
وتواضعه ورفقه بالمسلمين وإنصافه ووقوفه مع الحق وتعظيم آثار النبي
صلى الله عليه وسلم وشدة متابعته له واهتمامه بمصالح المؤمنين وإكرامه
أهل الفضل والخير ومحاسنه أكثر من أن تحصى وكان أزهد الصحابة
في الدنيا وأرغبهم في الآخرة كما قاله طلحة وعن أنس رأيت في قميص عمر
أربع رقاع بين كتفيه وعن عروة أربعة عشر رقعة إحداهن من أدم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا أنا نائم ثم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه
قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال لي أشركنا
يا أخي في دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا رواه
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الكنى عن أبي سعيد الأنصاري

ان عمر

ان عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام
على بعير والرجلين الى العراق على بعير وفي مسند الشافعي باسناده الى مولى
لعثمان قال بينا انا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف اذ راى رجلا
يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة
حتى يبرد ثم يروح ثم دنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقلت
هذا امير المؤمنين فقام عثمان فاخرج راسه من الباب فاذاه نفح السموم ثم اعاد
راسه حتى حاذاه قال ما اخرجك هذه الساعة قال بكران من ابل الصدقة
تخلفا وقد مضى بابل القوم فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان
يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان يا امير المؤمنين هلم الى الماء والظل
ونكفيك فقال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك فقال عد الى ظلك
فمضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا
فعاد الينا فالقى نفسه وهو اول من دون الدواوين للمسلمين وفرض الاعطية
ورتب الناس وسابق بينهم في العطاء وفي الاذن والاكرام فكان اهل بدر اول
الناس دخولا عليه وكان علي بن ابي طالب اولهم دخولا واثبت اسماءهم في الديوان
على قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا ببني هاشم وبني المطلب ثم الاقرب
فالاقرب وهو اول من وضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة وحج
بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها وفتح الفتوح الكبار كمصر والشام
وبيت المقدس وغيرها وهو اول من اتخذ الدرة وحمل القضاة قال بعضهم كانت

درة عمر اهيب من سيف الحجاج وكان يخافه ملوك فارس والروم وغيرهم ولما ولي
بقي على حاله قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه يسير منفردا
في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم يغيره الامر ولم يبطره النعم ولا
استطال على مؤمن بلسان ولا حابا احدا بالحق لمنزلة لا يطمع الشريف
في حيفه ولا ييأس الضعيف من عدله ولا خاف في الله لومة لائم ونزل
نفسه من مال الله منزلة رجل من المسلمين وجعل فرضه كفرض رجل من
المهاجرين خرج الثعلبي كان ابا سفيان وقد خصه النبي صلى الله عليه وسلم
باجابته ابي سفيان لما اراد الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ
باعلى صوته ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل فقال
صلى الله عليه وسلم قم فاجبه فقال الله اعلى واجل لا سواء قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له هلم
يا عمر فقال صلى الله عليه وسلم ايته فانظر ما شانه فجاءه عمر فقال
له انشدك الله يا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك
الان قال انت اصدق عندي من ابن قمئة انه يقول اني قتلت
محمدا وفي رواية ان ابا سفيان وقف عليهم وقال افيكم محمد فقال
صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم
ابن الخطاب ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هاهنا ثم قال افيكم ابن ابي قحافة
قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم

يملك

يملك عمر نفسه ان قال كذبت يا عدو الله هاهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء فقال يعم بيعم بدا ثم ذكر
معنى ما تقدم ومما نزل فيه من الآيات قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله الاية قال ابن عباس في رواية عطا يريد عمر
ابن الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله ابن ابي
وذلك انهم نزلوا غداة بني المصطلق على بير يقال لها المريسيع فارسل
عبد الله غلامه ليستقي الماء فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك
قال غلام عمر قعد على فم البير فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب النبي
وقرب ابي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل
سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه
الاية وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد قال فلما سمع
عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج يطلبه فجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون واعلم ان عمر ابن الخطاب قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث
رسول الله في طلبه فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد
انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي قوله تعالى
افمن كان ميتا ~~كمن كان فلما قال لا يستوون~~ فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قال زيد بن اسلم هو عمر ابن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج قال ابو جهل بن هشام
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم مع رسول الله ...

الله و

قل هو

كذا في اسباب النزول للشيخ قد تقدمت هذه القصة على غير هذا الوجه وهو ان ابا بكر ضرب فنحاص فجاء مشتكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكرنا في موافقاته ويمكن الجمع بان عمر لما بلغه مقالته لابي بكر رضي الله عنه فعل ما ذكر او يحمل على تعدد القضية ويدل على الثاني عدم ... فانظم

تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل بقوله حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين قوله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت
في عمر رضي الله عنه وذلك ان رجلا شتمه وامره الله بالعفو قوله تعالى واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم قال الكلبي لما نزلت ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الاية جاء عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر من مقالته واستغفر
الله منها وقال يا رسول الله ما اردت الا الخير وذلك ان عمر قال للنبي صلى
الله عليه وسلم حين قالت له قريش اطردهم لو فعلت حتى تنظر ما يصيرون
اليه فنزلت في عمر واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم اي قبلت توبتكم
وقيل قبل عذركم ~~الثالث عشر~~ قوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل
من ربك بالحق قال عطا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله تعالى
~~وجعلنا له نورا يمشي به في الناس الاية قال الضحاك نزلت في عمر رضي الله عنه~~ اومن كان ميتا فاحييناه
قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
قال مقاتل نزلت في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ان يرجع فاذن له وقال له انطلق والله ما انت بمنافق يريد ان يسمع
المنافقين قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله روى ابن
ابي مليكة عن ابن الزبير قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
الاية ما حدث عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه
حتى يستفهمه مما يخفض صوته فنزلت قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال الضحاك عمر بن الخطاب رضي الله عنه منهم
قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا قال ابن عباس رضي الله عنهما عمر من الذين امرنا باعطائهم مثل ما انفقوا
يعني الصدقات وذلك لانه لحق بالمشركين ست نسوة منهم فاطمة بنت ابي امية ابن المغيرة
زوجة عمر رضي الله عنه وكلثوم بنت جرول زوجته ايضا فلما اراد عمر ان يهاجر ابتا وارتدتا

ومعي

ومعنى الاية وان فاتكم ايها المومنون شئ من ازواجكم الى الكفار فلحقتهم مرتدات فعاقبتم
اى فغزوتم واصبتم غنى وهى الغنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا
عليهن من الغنائم التى صارت فى ايديكم من اموال الكفار فلما نزلت الاية اعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة كذا فى الفصل الخامس والعشرين من
كتاب العدة فى رجال العمدة للنقى وتنقيح ايات من اسباب النزول للامام الواحدى
كان رضى الله عنه من اشراف قريش واليه كانت السفارة فى الجاهلية كانوا اذا
ارادوا ان يبعثوا رسولا اذا وقعت الحرب بينهم او بين غيرهم او للتفاخر بعثوه سفيرا
وكان قويا فى دينه روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ما علمت احدا من المهاجرين
هاجر الا مختفيا الا عمر لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى فى جريء
يده اسهما واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملاء من قريش فى فنائها فطاف بالبيت
سبعا متمكنا ثم اتى المقام فصلى متمكنا ووقف على الحلق وقال شاهت الوجوه لا يرغم
الله الا هذه المعاطس من اراد ان يثكل امه او يوتم ولده او يرمل زوجته فليلقنى
وراء الوادى قال على فما اتبعه احد الا قوم من المستضعفين علمهم ما ارشدهم ثم مضى لوجهه
وكان رضى الله عنه زاهدا ذكر المناوى فى شرح الشمائل فى باب التواضع قال
اهدى عمر بعيرا فى حجة الوداع اعطى فيه ثلاثمائة دينار انتهى وشهد له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يحب الباطل واشدهم فى امر الله ووافقه الله يوم عرفة ويرضى
ويغضب الله لغضبه وهو اول من تنشق عنه الارض بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابى بكر واول من يسلم عليه الحق يوم القيامة واول من ياخذ كتابه بيمينه
وهو اول قاض قضى بين المسلمين لان ابا بكر حين ولى الخلافة ولاه القضاء لاشتغاله
بامور المسلمين وقتل اهل الردة وهو اول من ارخ من الهجرة واول من جمع المساجد
فى رمضان لاحياء التراويح وبشره صلى الله عليه وسلم بقصر فى الجنة كما فى حديث
جابر وهو شارب فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم كما فى حديث جابر
ايضا وكان غضبه عزا للدين ورضاه حكما فى شرع الله كما فى حديث سعيد بن
جبير وكان يفر الشيطان من ظله وفى شرح الشمائل لعلى القارى كان عمر

يجهر بالقراءة طردا للشيطان وفي كتاب الفوايد والصلات والعوايد اذا ذكر اسم عمر
وكتب على الصدر منع الاحتلام قلت فبسر كه اسمه يتصف من ذكر اسمه او كتبه
على صدره بصفة من صفات الانبياء لانهم لا يحتلمون كما صح به الحفيد في مجموعته
ومن كراماته كتابه لنيل مصر كما استسقى فاغيث وكان ورعا زاهدا متعبدا في وسط
الليل متواضعا يحاسب نفسه يتفقد الرعية وينصحهم وينصفهم ويشفق عليهم وله
المعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد الخدري وهو سراج
اهل الجنة بالجنة كما ورد وكان يشبه جبريل في الصلابة في الدين والتغلب على
والفظاظة على اعداء الله كما في حديث علي رضي الله عنه وكانه ميمون الطلعة مبارك
الروية كما روي وكان ابيض امهق يعلوه حمرة طويلا جدا شديد حمرة العينين
في عارضيه خفة كث اللحية يخضب بالحنا اعزين قليل الضحك لا يمازح مقبلا على
شانه وصفته في التوراة كما قال وهب قرن من حديد اي امين شديد الابلج هو
الذي انحسر الشعر عن جانبي راسه فوق الانزع والجلح ثم الصلع وابلج الوجه مشرق
الوجه مسفر وقد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك والاعسر
هو الذي يعمل بيديه جميعا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية
حديث وتسعة وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين حديثا
وانفرد البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحدى وعشرين ودعى له النبي صلى الله
عليه وسلم بالشهادة فنالها روى انه كان لا ياذن لمشرك ان يدخل المدينة فكتب
اليه المغيرة ابن شعبة وهو على الكوفة يستاذنه في غلام صنيع لديه اعمال كثيرة حداد
ونقاش ونجار وفيه منافع للناس وكان نصرانيا واسمه ابو لولوة فاذن له عمر
فارسله المغيرة وضرب عليه في كل شهر ماية درهم فجاء الغلام واشتكى الى عمر كثرة
خراجه فقال له عمر ما تحسن من الاعمال فذكرها له فقال له عمر ما خراجك بكثير اتق
الله واحسن الى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدله غيري فاضمر
على قتله فاصطنع خنجرا له راسان وسمه واتى به وقت الغداة حتى قام وراء عمر
فلما كبر وجاه في كتفه وفي بطنه فسقط عمر وقال قتلني الكلب فقاموا اليه فطعن

نهاية

ابلج اصلح

وكان نقش خاتمه كفى بالموت
واعظا يا عمر

ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة فطرح عليه رجل ثوبا فلما ظن انه مقتول ذبح نفسه
واخذ عمر الى بيته وصلى بالناس عبد الرحمن ابن عوف وخفف القراة وسقى عمر
نبيذا فخرج من الجرح ثم سقى لبنا فخرج من الجرح فعلموا انه ميت فارسل الى
عايشة يستاذنها فى الدفن عند صاحبيه فاذنت فقال لابنه اذا انا مت فبعد
الصلاة على استاذنها فان اذنت فادفنى وان لم تاذن فادفنى فى مقابر المسلمين
ففعل فاذنت فدفنه عند ابى بكر رضى الله عنهما و~~الصحيح ان~~ واختلف فى سنه
والصحيح ان سنه ثلاثا وستين سنة كسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسن
ابى بكر وعلى وعايشة رضى الله عنهم وقد بكى الاسلام على فقده كما فى حديث
ابى ابن كعب وقد ناحت الجن عليه يوم موته كما سمع ذلك وانشدوا الاشعار
وتاسف عليه على رضى الله عنه روى عن ابن عباس انه قال انى واقف على
قوم يدعون الله لعمر وقد وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون
قبل ان يرفع فلم يرع الا رجل اخذ بمنكبى فاذا على فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا
احب الى ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله
مع صاحبيك لانى كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر رواه
الشيخان وكان له من الاولاد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة امهم زينب بنت
مظعون وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت جرول وجاء الاسلام ففرق بينه
وبين ابنة جرول وعاصم امه جميلة بنت ثابت وعبد الرحمن الاوسط امه
ام ولد وعياض امه بنت زيد ابن عمرو بن نفيل وزينب وهى اصغر ولد عمر
امها فكيهة ام ولد ولما طعنه ابو لولوة قالوا له استخلف قال ما ارى احدا
احق بهذا الامر من هولاء النفر الذين توفى عنهم رسول الله صلى الله
وهو عنهم راض فسمى عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن ابن عوف
وسعد بن ابى وقاص فلما توفى وفرغ من دفنه اجتمع هولاء الرهط

وكان ذلك يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين ونصفا فعاش حميدا ومات شهيدا وقيل طعن لاربع [illegible] ومات فى اخر الحجة لذلك فمكث ثلاثا بعد طعنه وصلى عليه صهيب ودفن فى حجرة عايشة وعن عروة ابن الزبير قال لما قتل عمر استبق على وعثمان للصلاة عليه فقال لهما صهيب اليكما عنى فقد وليت من امركما اكثر من الصلاة على عمر وانا اصلى بكم المكتوبة فصلى عليه صهيب وروى انه كان يقول حين احتضر وراسه فى حجر عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ظلوم لنفسى غير انى مسلم اصلى صلاتى كلها واصوم

روى ان ملك الموت لما دخل [illegible]

فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فخلا هؤلاء
الثلاثة علي وعثمان وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن للآخرين ايكما يتبرأ من هذا الامر
ويجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وعلى اصلاح الامة قال
فاسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا الو
عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد علي فقال ان لك من القدم والاسلام والقرابة ما قد علمت
الله عليك لان امرتك لتعدلن وان امرت عليك لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بعثمان
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال لعثمان ارفع يدك فبايعه ثم بايعه علي ثم ولج
اهل الدار فبايعوه خرجه البخاري و هو ابو عبد الله عثمان بن عفان ابن

عثمان ابن عفان رضي الله عنه

ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف رضي الله عنه امه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس قال ابن حجر في كتاب الصحابة انها اسلمت وماتت في خلافة ولدها عثمان وكان
ممن حملها الى قبرها وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان
رضي الله عنه يكنى بابي عمرو فلما ولدت له رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا سماه عبد الله
واكتنى به ثم بعد رقية تزوج ام كلثوم وبعد وفاتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندي
ثالثة زوجتها عثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف ذلك
لغيره وكان رضي الله عنه ورعا زاهدا متواضعا شفوقا حسن الصحبة لاهله وخدمه كثير
الخير خصوصا زمن ولايته اسلم قديما على يد ابي بكر كما تقدم وهاجر الى الحبشة وهو
اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم يوم
بدر لتخلفه لمرض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة وستة واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم فيها على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة
ذكر اختصاصه باي من القرآن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى الاية وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى امن هو قانت اناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت في عثمان رضي الله عنه

خرجه الواحدي والحاكم وعن محمد ابن حاطب قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
يعني ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عثمان خرجه الحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال عثمان خرجه البخاري
وقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم عن ابن عباس رضي الله عنهما الابكم الكل على
مولاه اسيد بن ابي العيص والذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم عثمان بن عفان
وقوله تعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى الايات قال ابن عباس
رضي الله عنهما والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان
رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان
ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال له
عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد
عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله افرايت الذي
تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمان رضي الله عنه الى احسن من ذلك واجمل
وقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربعة الاف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسي
وعيالي اربعة الاف واربعة الاف اقرضتها ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بارك الله لكم فيما اعطيت وفيما امسكت واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز
من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين نزلت فيهما الاية قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان اني
رضيت عنه فارض عنه لا زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كذا في اسباب النزول للواحدي رحمه الله وفي غيره جهز عثمان
جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وبخمسين فرسا وقال عليه الصلاة والسلام
ما على عثمان ما عمل بعد هذه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره وهو يقول
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه الترمذي وقال حديث حسن انتهى
كان رضي الله عنه ربعة ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه
عظيم الكراديس اقنى الانف بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس عظيم اللحية
طويلها يصفرها وقيل ابيض اللحية وكان شد اسنانه بالذهب وكان
محببا في قريش وكان نقش خاتمه امنت بالله مخلصا وقيل امنت
بالذي خلق فسوى وقيل كان نقشه لتصبرن او لتندمن ومن خصايصه
رضي الله عنه انه اول من فر بدينه وهاجر باهله واول من خبص الخبيص
للمسلمين لما قدمت عيره من الشام وفيها السمن والعسل فعمل الخبيص

وبعد

وبعث به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكله واستطابه فقال اللهم انه
يترضاني فارض عنه وبايع النبي صلى الله عليه وسلم باحدى يديه والاخرى
عن عثمان حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان فكانت يده
صلى الله عليه وسلم عن عثمان خيرا من يد عثمان وكان يختم القرآن العظيم
كل ليلة بركعة الوتر ونزل في حقه ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة ونحوها وكان نوره يضيء لاهل السما كما روي
عن جبريل وهو رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة كما في حديث جابر رضي الله عنه
وهو شبيه بنبينا محمد وابراهيم ويوسف عليهم السلام كما ورد وهو ولي رسول
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة كما في حديث جابر رضي الله عنه وكانت
تستحي منه ملائكة الرحمن كما في حديث عائشة وكان رفيع القدر نافذ
الرجا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واثر الله بنتيه تزوجه ام كلثوم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على من يبغض عثمان كما في
حديث جابر بن عبد الله وكتب المصاحف وبعث بها الى الامصار وبراه
الرسول صلى الله عليه وسلم من الفتنة كما رواه ابو هريرة وعوتبت الامة
بسبب فتنته كما في حديث عبد الله بن سلام وانس رضي الله عنهما وبشر النبي
صلى الله عليه وسلم بالشهادة وانه يشفع في مثل ربيعة ومضر ويبعث اميرا
على كل مخذول وبشره بالخلافة والشهادة كما في حديث عائشة رضي الله عنها

وقام بالخلافة وسار فيها كسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفتحت له فتوحات
جليلة ومغاز عظيمة وكثر مال بيت المال على زمنه فاعد له الحراس العظيمة واتسعت
الدنيا على اصحابه وكانت المدينة كثيرة الجرايات والاموال وهي قبة الاسلام
فبطر الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا ونزغوا ثم اخذوا
ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة
فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة رضي الله عنه وكان له الف مملوك وآل بهم
الامر بعد جريان امور طويلة الى ان حاصره رؤوس شر واهل جفا في داره
اياما قيل عشرين يوما وقيل تسعة واربعين يوما وقيل شهرين وعشرين يوما وبشره
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل مظلوما ولم يلبس سراويل في جاهلية ولا اسلام الا يوم قتله
وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام وابا بكر وعمر فقالوا
لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره ثم قتل عليه ثلاثة فذبحوه — واعتق عشرين مملوكا وهو محصور
في بيته والمصحف بين يديه ووقعت نقطة من دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم وكان صائما ~~واعتق عشرين مملوكا وهو محصور~~ وذلك يوم
الجمعة لسبع عشرة وقيل لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن
ليلة السبت في بستان رجل اسمه كوكب وسنه تسعون سنة وقيل ثمان وثمانون
وقيل اثنان وثمانون وقيل لم يبلغ الثمانين وقيل ولد في السنة السادسة من الفيل
وصلى عليه الزبير بن العوام وقيل حكيم وقيل جبير بن مطعم رضي الله عنه وخلف
عبد الله بن رقية رضي الله عنها وعبد الله الاصغر من فاختة وعمرو وخالد وابان وعمر
ومريم من ام عمرو بنت جندب من الازد والوليد وسعيد وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد

وعبد الملك

وعبد الملك امهم ام البنين بنت عتبة وعايشة وام ابان وام عمر
امهم رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها ام ولد وكانت
خلافته رضي الله عنه اثنى عشر سنة وتنافيه كثيرة وفضايله شهيرة
ولما قتل عثمان رضي الله عنه سعى الناس الى دار علي رضي الله عنه روى
محمد بن الحنفية قال اتى رجل عليا وعثمان محصور رضي الله عنهما
فقال ان امير المؤمنين مقتول ثم جاء اخر فقال ان امير المؤمنين مقتول
الساعة فقام علي قال محمد فاخذت بوسطه تخوفا عليه فقال
خل لا ام لك قال فاتى علي الدار وقد قتل الرجل فدخل داره
واغلق عليه بابه فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد قتل
ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك فقال لهم علي
رضي الله عنه لا تريدوني فاني لكم وزير اخير مني لكم امير فقالوا والله
لا نعلم احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون
سرا ولكن ايتوا المسجد فمن شاء ان يبايعني بايعني قال فخرج
الى المسجد ~~فبايعه الناس~~ انتهى فخف طلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص
انتهى
فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وهو ابو الحسن عليه السلام علي بن ابي طالب
واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابويه فان ابا طالب وعبد الله ابنا فاطمة بنت

وتخلف عن بيعته سعد بن ابي وقاص [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه
وقيل ابو تراب
[illegible]

نشأ علي رضي الله عنه عائذ بن عمران ابن مخزوم وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها ونزل في قبرها وألبسها قميصه وبكى وقال جزاك الله من أم خيرا فلقد كنت خير أم وسماها أما لأنها رضي الله عنها ربته صلى الله عليه وسلم وكان علي رضي الله عنه أصغر ولد أبي طالب وكان سنه يوم أسلم سبع سنين وقيل ثمان وقيل تسع وقيل أربعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل عشر وهو أول من أسلم من الصبيان وكان غزير العلم وكان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن كني بأكبر أولاده وكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وكان أحب كناه إليه وهو أحد الخلفاء الراشدين وأفضل من بقي من الصحابة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها والمواقع بها مشهورة سوى غزوة تبوك أقامه بها على المدينة وقسم له بسهم وأعطاه سهم جبريل حيث كان سهم وهبه لعلي بيان ما نزل في حقه من الآيات قوله تعالى وتعيها أذن واعية عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن أدنيك وأن لا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت وتعيها أذن واعية وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر أن عليا ابن أبي طالب رضي الله عنه آجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعل منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم إنضاجه

... في غزاة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال علي يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أنبهنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا أبا تراب لما رأى عليه من التراب قال ألا أحدثكما بأشقى الناس فقلنا بلى يا رسول الله قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته انتهى قلت ولا مانع من تعدد التكنية بهما والصور بفتح الصاد وتسكين الواو النخل المجتمع الصغار

أي مسكين

١٢

١٠
١١٥
الحادي ع

اى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم
فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين
فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل فيهم هذه الايات وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس بين قايم وراكع فبصر بسايل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد شيا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاكه
قال ذلك القايم واوما الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي ابن طالب كانت معه اربعة
دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما ودرهما في السر ودرهما في
العلانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال ان استوجب
على الله ما وعدني فقال الا ان لك ذلك فنزلت الاية وتابع ابن عباس مجاهد
وابن السايب ومقاتل وقيل نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل الله قال ابو الدردا
وابو امامة ويروى عن ابن عباس ايضا وروى عنه ايضا انها نزلت
في علي وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسقا من تمر ليلا وحمل عبد الرحمن
دراهم كثيرة نهارا اخرجه الواحدي وابو الفرج في اسباب النزول وقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الاية نزلت فيه اخرجه الواحدي وقال عليه الصلاة والسلام
من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قال مجاهد نزلت في علي وحمزة وابي جهل وروي عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي جهل

فانه لا يرتد وجها اذا ما تقلبت وعدت شتاها تراب مس نعل اي تراب
هو البكاء في المحراب ليلا هو الضحاك في يوم الضراب ؟؟؟

قيل في الحمل بالاعلى والشد [illegible] النبي صلى [illegible]

وقيل في عمار والوليد ابن المغيرة وقيل المؤمن والكافر ذكره ابن الجوزي
وقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه
ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط الحميد عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم نزلت
هذه الاية في علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وقوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام الاية نزلت في علي وحمزة وابي لهب واولاده فعلي وحمزة
ممن شرح الله صدرهم للاسلام وابو لهب واولاده قست قلوبهم وقوله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه الاية نزلت في علي وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال ليس اية في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
الا علي اولها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم في القران وما ذكر عليا الا بخير اخرجه احمد في المناقب
~~كذا في الرياض النضرة وتبعضه في اسباب النزول للواحدي رحمهما الله تعالى~~
وهو محبوب المؤمنين ومبغوض المنافقين كما ورد في حديث وهو احب الخلق
الى الله بعد رسوله كما في حديث انس وقد صعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صعد الكعبة والقى صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد وكان
رضي الله عنه متواضعا يخاف من الله تعالى كثيرا سخيا عادلا في رعيته يتفقد
احوالهم وقاتل الخوارج واسلمت همدان على يديه وكان رضي الله عنه
ادم اللون كثير الادهان ربعة الى القصر اقرب ادعج العينين

عظيمها

١٢

١١٦

عظلمها حسن الوجه كانه قمر ليلة البدر ضحاك السن والنظر الى
وجهه عبادة كما ورد في حديث عايشه رضي الله عنها عظيم البطن
الى السمن عريض ما بين المنكبين لمنكبيه مشاش ككراديس اربع البخاري
لا يبين عضده من ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين كفه
مثل كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الكراديس اغيد كان عنقه
ابريق فضه اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه ابيض الراس
واللحيه كثير الشعر عريض اللحيه وكان لا يخضب وربما خضب لحيته
وكانت لمته طويله اذا مشى تكفا شديد الساعد واليد واذا
مشى الى الحروب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع احدا الا صرعه
شجاع منصور على من لاقاه واحواله في الشجاعه واثاره في
الحروب مشهوره الادعج شديد سواد العين مع سعتها والاغيد
المايل العنق والمشاش رووس العظام والادمج ادخل بعضه في بعض
وتكفا تمايل في مشيته قيل كان نقش خاتمه الله الملك
وقيل الملك لله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من ابيه وضمه
اليه فهو ربيبه رضي الله عنه اول من صلى قال انس رضي الله عنه استنبي النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى معه رضي الله عنه يوم الثلاثا اخرجه الزهد

وفى رواية صلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة رضى الله عنها
اخر يوم الاثنين وصلى على رضى الله عنه يوم الثلاثا من الغد قبل ان يصلى
مع النبى صلى الله عليه وسلم احد وهو اول من يدخل الجنة بغير حساب بعد
النبى صلى الله عليه وسلم وهو احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمنزلة هارون من موسى وقد صلت الملايكة عليه وقبض الله روحه
وروح النبى صلى الله عليه وسلم بمشيئته دون ملك الموت ومن اذاه فقد
اذى النبى صلى الله عليه وسلم ومن بغضه فقد بغضه ومن سبه فقد سبه
ومن احبه فقد احبه وقد اخاه النبى صلى الله عليه وسلم وجعل الله ذرية
نبيه فى ذريته ومن كان مولاه فعلى مولاه وهو ولى كل مومن من بعده
صلى الله عليه وسلم ولا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق رواه مسلم وفى الترمذى
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا نعرف المنافقين ببغض على رضى الله عنه
وسلمت عليه الملايكة ولا يجوز احد الصراط الا من كتب له على رضى الله عنه الجواز
واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وتفل فى عينيه فلم ترمدا
بعدها وحمل الراية يوم بدر وكان يبعثه صلى الله عليه وسلم بالسرية وجبريل
عليه السلام عن يمينه وميكاييل عليه السلام عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له ويحمل
لوا الحمد ويقف تحت ظل العرش بين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم وخص
بالمرور بالمسجد جنبا وهو حجة النبى صلى الله عليه وسلم على امته يوم القيمة وهو
دار الحكمة وباب مدينة العلم واعلم الناس بالسنة واكثر الامة علما واعظمهم حلما
وكان من العلوم بمحل عال وكان عمر ومعاذ رضى الله عنهما وغيرهما من الصحابة يرجعون
اليه كثيرا وما كان احد من الصحابة يقول سلونى غيره قال ابن عباس رضى الله عنهما
اعطى تسعة اعشار العلم ووالله لقد شاركهم فى العشر الباقى روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسماية حديث وستة وثمانون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين
وانفرد البخارى بتسعة ومسلم بخمسة عشر وهو اقضى الامة وولاه النبى صلى الله عليه وسلم حين
ولاه قضا اليمن وهو شاب فقال يا رسول الله ما ادرى القضا فمسح صدره وقال اللهم
اهد قلبه وبعد ذلك انه قال على والله ما شككت بعدها فى قضا قضية بين اثنين

ولما ارسله الى اليمن وجد اربعة وقعوا في حفرة حفرت ليصطاد فيها الاسد سقط الاول
وتعلق بالاخر وتعلق الاخر باخر حتى تساقطوا الاربعة فجرحهم الاسد وماتوا فتنازع
اولياؤهم حتى كادوا يقتتلوا فقال علي رضي الله عنه اجمعوا من القبائل الذين حفروا
البير ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملها فللاول ربع الدية لانه اهلك من فوقه
وللذي يليه ثلثها لانه اهلك من فوقه وللثالث النصف لانه اهلك من فوقه وللرابع دية
كاملة فابوا ان يرضوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه قضاء علي
رضي الله عنه فاجازه وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال اتي علي رضي الله عنه بثلاثة
نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي رضي الله عنه
لاحدهم تطيب به نفسك لهذا قال لا ثم الثاني ثم الثالث كذلك فقال اراكم شركاء متشاكسون
اني اقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال علي رضي الله عنه وعن زر ابن حبيش
قال جلس اثنان يتغديان ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة وجلس اليهما
ثالث واستاذنهما في ان يصيب من طعامهما فاذنا له فاكلوا على السواء ثم القى
اليهما ثمانية دراهم قال هذا عوض ما اكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال صاحب
الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة فقال صاحب الثلاثة بل نقسمها على السواء فترافعا الى علي
رضي الله عنه فقال لصاحب الثلاثة اقبل من صاحبك ما عرض عليك فابى وقال لا
اريد الا الحق فقال علي رضي الله عنه لك من الحق درهم واحد وله سبعة قال لان الثمانية
اربعة وعشرين ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة وقد استويتم في الاكل
فاكلت ثمانية وبقي لك واحد واكل صاحبك ثمانية واكل الثالث ثمانية سبعة لصاحبك وواحد لك اخرجه الثعلبي

وضوء بشيء بعد الانبيا مروي انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته والى يحيى ابن زكريا في زهده والى موسى في بطشه
فلينظر الى علي ابن ابي طالب وفي رواية والى يوسف في جماله فلينظر الى علي ابن ابي طالب
وكان يسمع وطئ جبريل عليه السلام فوق بيته والنظر الى وجهه عبادة
كما في حديث الصديق رضي الله عنهما وشأن اليه اهل السما والانبيا الذين في الجنة
وعلمه ما يقول بقوله عليه الصلاة والسلام الا اعلمك كلمات اذا قلتهما غفر الله لك
مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اخرجه احمد والنسائي وابو حاتم وكان تابعا سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شيء عاشه بعد ان دفن الله رأسه التقديس في تقيه فيه زاهدا في الدنيا
واعيان الاخرة لكن الصدقة صابرا على ضيق العيش في اول امره
مع انه من اكرم الناس وكان يستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقاد عليه وكان ورعا عادلا ~~[illegible]~~ اصحابه وكرم
هموان علي يده في يوم واحد عند ما ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما
ارسل خالدا ومكث عندهم في اليمن ستة اشهر ولم يجيبوه وقتل
الخوارج روى عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرورية
قال ان الحرورية لما خرجت وهو مع علي رضي الله عنه قالوا لا حكم الا لله قال علي
رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف اناسا
اني لاعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى حلقه
من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه حلمة ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه
قالوا انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين
او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك

من امره وقول علي رضي الله عنه هذا اخرجه ابو حاتم والحرورية قوم ينسبون
الى حروراء وهي بلدة الخوارج بايعوه بعد عثمان رضي الله عنه
قال روى محمد بن الحنفية قال اتى رجل عليا وعثمان رضي الله عنهما محصور فقال
ان امير المؤمنين مقتول ثم جاء آخر فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة
فقام علي قال محمد فاخذت بوسطه تخوفا عليه فقال خل لا ام لك قال فاتى علي
الدار وقد قتل الرجل فدخل داره واغلق عليه بابه فدخلوا عليه فقالوا
ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها
منك فقال لهم علي لا تريدوني فاني لكم وزير خير مني لكم امير
فقالوا والله لا نعلم احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي
لا تكون سرا ولكن ائتوا المسجد فمن شاء ان يبايعني بايعني قال
فخرج الى المسجد فبايعه الناس [illegible]
[illegible] بالخلافة
يوم قتل عثمان رضي الله عنهما قتله عبد الرحمن بن ملجم [illegible] انه اتفق ثلاثة من الخوارج
عبد الرحمن بن ملجم وهو من حمير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة
والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلن عليا
ومعاوية وعمرو بن العاص قال ابن ملجم انا لعلي وقال البرك انا لمعاوية
وقال الآخر انا لعمرو وتعاهدوا وتواعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان فخرج كل واحد الى
المصر الذي فيه صاحبه [illegible] فضرب ابن ملجم عليا بسيفه مسموما في جبهته فاوصله الى دماغه
ليلة الجمعة عند خروجه لصلاة الفجر [illegible] وتوفي ليلة الاحد [illegible]
وقال [illegible] فزت ورب الكعبة [illegible]
[illegible] حتى توفي رضي الله عنه وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر وكان سنه
ثلاث وستين سنة [illegible] رسول الله [illegible] وابي بكر وعمر وعائشة [illegible]

الحسن والحسين رضي الله عنهما

ابو محمد الحسن وابو عبد الله الحسين ابنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابنا فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الحسن رضي الله عنه في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة هذا اصح ما قيل فيه وحملت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولدته لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل غير ذلك وقيل كان مدة حمل الحسين ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر فعاش الا الحسين وعيسى ابن مريم عليهما السلام وعق النبي صلى الله عليه وسلم عنهما كبشا كبشا وقيل كبشين كبشين وقيل يوم السابع واخذه القابلة فخذ وعشرة دينارا وحلقت امهما راسهما قبل يوم السابع وتصدقت بوزن شعر كل واحد منهما فضة وكان وزنه درهما او اقل وقيل بعد ما عق عن الحسن بكبشين املحين يوم السابع واعطى القابلة الفخذ حلق راسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلا راسه بيده المباركة بالخلوق صلى الله عليه وسلم وفعل بالحسين كذلك ووضعه في حجره وبكى وقال يا اسماء ان هذا سالته عن بكائه انه تقتله الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها قريبة عهد بولادة [illegible] ويحتمل بين الروايتين بان فاطمة باشرت الاعلى وقيل ختنهما ايضا في السابع كما سماهما فيه حسنا وحسينا ومحسنا كذلك بعد ان سماهما حربا وقال انما سميتهم بولد هرون شبر وشبير ومشبر ومات محسنا والمحسن غير مشهور واذن في اذنه حين ولدته امه بعد ما دفعه ان يسمى ... [illegible] ... الراس ... [illegible] ... فقال لم اسمه ... [illegible] ... البكى ان لا يلفوا مولودا بخرقة صفراء فلفته بخرقة بيضاء فاخذه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وارضعته ام الفضل الحسن بلبن ابنها القثم بن العباس رضي الله عنه وهما رضيعان

لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية روي عن ابن الاعرابي عن المفضل قال ان الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين قال قلت له فاللذين في اليمن قال ذاك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين

[illegible]

... ال

119 ١٢

وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروت عنه عايشه وكذلك الحسين الى اخر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم

اخرجه احمد في المناقب عن اسامه ابن زيد رضي الله عنهما قال طرقت

النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الحاجة فخرج صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شي

لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه

فكشف فاذا حسن وحسين رضي الله عنهما على وركيه فقال هذان ابناي وابنا

ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما خرجه الترمذي وقال حسن غريب

وعن ابي هريره رضي الله عنه قال رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل

اصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل لسانه في فيه ثم يقول اللهم اني

احبه واخرج ابو عمر رضي الله عنه قال ابصرت عيناي وسمعت اذناي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفي حسين رضي الله عنه وقدماه على قدمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ترق عين بقه قال فرقي الغلام حتى

وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه خرجه ابو عمر وهما احب اهل بيته

اليه صلى الله عليه وسلم وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي

يوم القيمة وفي اخره من احبها فقد احبني ومن بغضهما فقد ابغضني وهما

ريحانتاي في الدنيا وقال عن الحسن انه سيد وعسى الله ان يصلح به بين فيتين

من المسلمين وكان يضمها ويقبلهما ويشمهما وتقول ان الحسن وجيله

ودليل انه للحسين وقيل نزل الحسين وقيل رجل الحسن وقيل زبيبته

وكان الحسن اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم عن علي ابن الحارث قال

فانه روى عنه

عن علي بن موسى الرضا ان الحسن دخل الخلا فوجد لقمة ملقاه فدفعها

الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بها

اذا خرجت فاكلها الغلام فلما

خرج قال اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال اذهب

انت حر لوجه الله فاني سمعت جدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد لقمة

ملقاة فمسح او غسل ثم اكلها اعتقه

الله من النار ولم اكن استعبد رجلا

اعتقه الله عز وجل من النار

فاذا رأت ابا بكر رضي الله عنه حمل الحسن رضي الله عنه على رقبته وهو يقول بابي
شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وهو يضحك ٣ قيل كان الحسن رضي الله عنه ابيض
مشربا بحمرة ادعج العينين اي شديد سوادهما سهل الخدين دقيق المسربة
وهي ما دق من شعر الصدر كث اللحية ذا وفرة وهي شعر الرأس اذا وصل الى
شحمة الاذن كان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس وهي رؤوس العظام
وقيل ملتقى كل عظمين ضخمين كالمنكبين والمرفقين والركبتين بعيد ما بين المنكبين
ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير من احسن الناس وجها وكان رضي الله عنه
يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن قيل كان يخضب بالحناء
قيل يخضب بالكتم
والكتم ~~وكان الحسن~~ وقيل وكان في عنفقته بياضا وقيل كان الحسين
يخضب بالسواد ايضا وجاءت بهما فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي توفي فيه فقالت تورثهما يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
اما الحسن فله هيبتي وسؤددي واما الحسين فله جراءتي وجودي
وكفاهما انهما سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء اهل الجنة كما اخرجه [illegible] الحاكم [illegible]
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اقبلت فاطمة رضي الله عنها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما خرجا ولا ادري اين باتا فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال
اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد لا تحزن فانهما في
حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله تعالى بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه اصحابه حتى اتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين معتنقين نائمين واذا الملك
الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وسلم

عليهما

٣
روى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الرأس والحسين
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان اسفل من ذلك قال
الترمذي حسن ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وكان الحسن فاضلا كثير الصلاة
والصوم والحج والصدقة
وافعال الخير جميعها
~~[illegible]~~

ويقبلهما

عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم جعل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر
فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال صلى الله عليه وسلم نعم المطي
مطيهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدميه (ع)
وهما على عاتقيه ثم قال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين جدهما رسول الله خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم
على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت خديجة وهي سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى
بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين عمهما جعفر ابن عبد المطلب ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب
ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
خالهما القسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلوات الله عليه اللهم
انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وابا هما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة
وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن بغضهما في النار خرجه الملا في سيرته
وكانا يركبان على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة اذا سجد فيأخذهما اخذا رفيقا فيضعهما على
الارض واذا عادا عاد فاذا قضى صلاته وضع على فخذه الشريفة وكان يعوذهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة هكذا كان يعوذ ابراهيم ابنيه
اسماعيل واسحق عليهما الصلاة والسلام وكان مهد نايمهما يحركه ويهش جبريل عليه السلام
وكانا يتصارعان بين يديه صلى الله عليه وسلم ويقول هي حسن وجبريل يقول هي حسين وجعل
عمر عطاهما مثل عطا ابيهما وبعث اليهما النبي صلى الله عليه وسلم والسلام من الاسير على الدوابر وبعث جاي على ناقة
ابا فاطمة على ناقتي العضبا والقصوا واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها
ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كسيت ابراهيم ولكن ويروى على رواية قال
على خيل بلق متوجة بالنور والياقوت بما اراد ربك ال الجنة والناس ينظرون اليهم [illegible]
والمهدي اخر الزمان منهما وحج الحسن ماشيا عشرين حجة والنجائب تقاد معه وكان يخضب بالحنا
وسأل علي ابن الحسن كم بين الايمان واليقين قال رحمه الله اربع اصابع قال لابنه قال اليقين ما راته عينك
والايمان ما سمعته اذنك وصدقت به قال رحمه الله انهد انك ممن انت منه ذرية بعضها من بعض
سمعته اذنك

فقال علي
... قال وبما الحسن
عمر ... قال ونعم
... يا رسول الله
... قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... انه جبريل
... السلام وسلم
عليه السلام
تبدل وبها الحسن
وحية كلمة فقال
... وكا
... الحسن بن ...
الخ الجوهر ...
تحفظ كلمة
فقال وذلك
يا ...

~~من اصحابه وقتل علي رضي الله عنه ... والحرورية قوم ينسبون الى~~
~~حروراء وهي بلدة الخوارج ثم ... مات الحسن رضي الله عنه~~

مات الحسن رضي الله عنه بالمدينة ودفن جنب امه فاطمة في دار ... سنة تسع واربعين وقيل خمسين في ربيع الاول
وقيل سنة احدى وخمسين وهو ابن سبع واربعين سنة ... مع النبي صلى الله عليه وسلم ... وثلاثون
مع ابيه وعشر بعده وقيل كان سنه ... اربعين سنة ... دخله الحسين ومحمد والعباس بنو علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم مات مسموما سمته امرأته بنت الاشعث بن قيس الكندي
وكان ... فقال له الحسين من سقاك قال وما تريد اليه اتريد ان تقتله قال نعم
قال لان كان الذي اظن فالله اشد نقمة وان كان غيره فلا اريد ان يقتل بي بريء
وقتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشورا سنة ستين وقيل احدى وستين بموضع يقال له
كربلا من ارض العراق من ناحية الكوفة ويعرف ايضا بالطف قيل وكان سنه ستا وخمسين
ومنعوه الماء وقصة قتله ... فلا نذكرها قال ... حتى يزيد ...
... فلما ... ابن عمر رضي الله عنهما منع الحسين عن التوجه الى
العراق حتى لحقه على مسيرة يومين او ثلاثة فقال له الى اين فقال له هذه كتب العراق وبيعتهم فقال
له لا تفعل فابى فقال له ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره
بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك يريد منكم فابى فاعتنقه وقال استودعك الله والسلام وكذلك لم يرض بذلك ابن عباس
رضي الله عنهما وكذلك عبد الله ابن الزبير ... قال له تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك
فقال الحسين لان اقتل بموضع كذا وكذا احب الي من ان تستحل بي حرمة الحرم
ولما قتل الحسين بعثوا راسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتعشون
بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم

أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الراس ويوم قتله مطرت السماء دما ... رحمه الله

وقبره بالعراق يزار ويتبرك به رضي الله عنه

ابو عمارة ق

١٢١

حمزه رضی الله عنه

ابو عماره حمزه ابن عبد المطلب او ابو یعلی کنیتان له بابنیه عماره و یعلی و هو اکبر
و اسد رسوله و اخوا رسول الله رضاعا من ثویبة بلبن ابنها مسروح و هی مولاة ابی لهب
کان اسن من النبی صلی الله علیه و سلم باربع سنین و قیل بسنتین اسلم رضی الله عنه قبل عمر بثلاثة ایام
و بارز یوم بدر و ابلی بلاء حسنا و قیل لا بل قاتل بسیفین و هو یوم مشهود مشهور شهد له
به الله و رسوله و الملائکة و المؤمنون رضی الله عنهم و اول رایة عقدها رسول الله صلی الله علیه و سلم
لاحد من المسلمین کانت لحمزة حین قدم المدینة بعثه الی سیف البحر فی ثلاثین راکبا
من المهاجرین یلقی ابا جهل بن هشام فی ثلاثمائة راکب فحجز بینهما مجدی بن عمرو الجهنی
و کان موادعا للفریقین و هو من اعمام النبی صلی الله علیه و سلم و هو سید الشهداء و قد شهد
له صلی الله علیه و سلم بالجنة و مات رضی الله عنه و لم یعقب ذکرا استشهد یوم احد فی منتصف شوال فی السنة الثالثة من الهجرة
و نزل فیه من القرآن قوله تعالی ~~افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقیه کمن متعناه~~ ~~فی ابی جهل~~
~~و قوله تعالی و لا تکونوا~~ یا ایتها النفس المطمئنة خرجه السلفی و منهم من قال نزلت فی حمزة بن عبد المطلب
و انس بن النضر و اصحابه قتله وحشی رضی الله عنهما ~~بحربة~~ روی جعفر بن
عمرو الضمری قال خرجت مع عبید الله بن عدی بن الخیار الی الشام فقدمنا حمص
قال لی عبید الله هل لک فی وحشی فنسأله عن قتل حمزة رضی الله عنه قلت نعم و کان
وحشی یسکن حمص فجئنا حتی وقفنا فسلمنا فرد السلام و عبید الله متعجر بعمامة
ما یری وحشی الا ~~عامته~~ عینیه و رجلیه فقال عبید الله یا وحشی اتعرفنی قال فنظر الیه
الیه ثم قال لا و الله الا انی اعلم ان عدی بن الخیار تزوج امراة فولدت له غلاما
فحملت ذلک الغلام مع امه التی ترضعه فکأنی انظر الی قدمیه فکشف عبید الله عن
وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة فقال نعم ان حمزة رضی الله عنه قتل طعیمة بن عدی فقال
لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزة بعمی فانت حر فلما خرج الناس عام عینین
و عینین جبل تحت احد بینه و بینه واد خرجت مع الناس الی القتال فلما اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج الیه حمزة فقال یا سباع یا ابن ام انمار یا ابن
مقطعة البظور تحاد الله و رسوله
فانزل الله هذه الآیة انتهی و بارز حمزة رضی الله عنه یوم بدر ...

منقطعة البظور اتحارب الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس الذاهب وكمنت لحمزة تحت
صخرة حتى مر علي فلما ان دنى رميته بحربة فاضعها ~~بين ثنته~~ في ثنته الى عانته حتى دخلت
من وركيه فكان ذلك اخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقالوا انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت
قد كان من الامر الذي بلغك يا رسول الله قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فرجعت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قائم
في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه
حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار حتى ضربه بالسيف على هامته
قال عبد الله بن فضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنه
يقول فقالت جارية على ظهر بيت يا امير المومنين قتله العبد الاسود اخرجه البخاري
ولما راى رسول الله حمزة قتيلا بكى فلما راى ما مثل به شهق وما راى منظرا اوجع لقلبه منه
فقال صلى الله عليه وسلم رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات فوالله
لئن اظفرني الله بالقوم لامثلن بسبعين منهم قال فما برح حتى نزلت وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال صلى الله عليه وسلم
بل نصبر وكفر عن يمينه وعن ابن عباس انه راى حمزة صلى الله عليه وسلم قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت
اذناه ثم كفن رضي الله عنه ببردة كان اذا غطى بها وجهه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه
خرج جلده في وجهه فغطى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وجعل على رجليه شيئا من الاذخر
ثم قدم وصلى عليه عشرا ثم يجاء بالرجل وحمزة رضي الله عنه مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة
وكان القتلى سبعين رواه الدارقطني وقال على شرط الشيخين قال عن سعيد بن المسيب

قال

قال كنت اعجب لقاتل لحمزة كيف ينجو حتى بلغني انه مات غرقا في الخمر وقال ابن هشام بلغني انه وحشيا
لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان وكان عمر رضي الله عنه يقول لقد علمت ان الله تعالى لم يكن ليدع
قاتل حمزة رضي الله عنه وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت حمزة رضي الله عنه
تغسله الملائكة قتل رضي الله عنه على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم قتل له تسع وخمسون
سنة ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش رضي الله عنهما في قبر واحد وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب
لما قتل انتهى قلت ـــ واما قوله عليه الصلاة والسلام اي عم فلقد كنت الخ ليس من قبيل التعداد
على الميت المجمع على حرمته حتى يتمسك بهذا على اباحته ولعله قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم به الشهادة
منه لعمه رضي الله عنه والثناء عليه بالخير حتى تجب له الجنة كما ورد في الحديث المشهور حين مرت جنازة
فاثنوا عليه خيرا فقال وجبت الحديث فكيف اذا كانت الشهادة والثناء من النبي صلى الله عليه وسلم
وهو لا شك انه من اهل الجنة بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وبموته شهيدا في غزاة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وجود الاسلام والقرابة منه عليه عليه الصلاة والسلام وقد
اخبر عليه الصلاة والسلام صريحا بانه من اهل الجنة كما تقدم والله اعلم

ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه جميلا وسيما ابيض بضا
له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان رضي الله عنه طوالا ويؤيده انه لما ارادوا ان يكسوه يوم بدر
حين اسر فلم يصلح عليه قميص الا قميص عبد الله بن ابي المنافق فكساه اياه فلما مات عبد الله الابن
البسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه مكافاة لقميص العباس رضي الله عنه وكان مولده رضي الله عنه
قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من رسول الله بسنتين او ثلاث وسئل ايما اكبر انت
او النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر مني وانا ولدت قبله وكان في الجاهلية رئيسا في قريش
واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد ابي طالب فاما السقاية فمعروفة واما العمارة فانه كان لا يدع
احدا يسب فيه اي يذكر الناس بشر ولا يقول فيه هجرا وقد اجتمعت قريش وتعاونت
على ذلك وكانوا عونا وسلموا اليه ذلك وكان رضي الله كثير الشفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية والاسلام وشهد رضي الله بيعة العقبة وكان يومئذ على دين قومه وكان صلى الله عليه وسلم
يثق به في امره كله وقد سر رضي الله عنه بفتح خيبر وسلامة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما لحقه من الحزن

حين بلغه خلاف ذلك وفرح به المشركون فرد الله ما كان من كآبة وحزن وغيظ منه ومن المسلمين على المشركين
وقد تألم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين شدوا وثاقه فسهر تلك الليلة لأنين العباس فقام رجل من
القوم فأرخى وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا أسمع أنين العباس فقال رجل أنا أرخيت من
وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل ذلك بالأسارى كلهم وقال أهل العلم بالتاريخ كان إسلام
العباس قديما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس
فلا يقتله فإنه خرج مستكرها فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو ففدى نفسه ورجع إلى مكة ثم أقبل إلى المدينة
مهاجرا قيل به ختمت الهجرة وقيل أسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم إسلامه ويسره ما كان يفتح الله على المسلمين
وقيل إسلامه كان قبل بدر وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون
بمكة يثقون به وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه رسول الله إن مقامك
بمكة خير لك ولما بشر أبو رافع بإسلامه أعتقه شهد رضي الله عنه حنينا وأظهر إسلامه يوم فتح مكة
وشهد رضي الله عنه حنينا والطائف وتبوك وكان رضي الله عنه جوادا مطعما وصولا للرحم ذا رأي
حسن ودعوة مرجوة وكان يكرمه صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه ويقول هذا عمي صنو أبي وكان
أشد الناس لطفا به وكان يقوم الصديق ويجلسه مكانه إذا جاء وكان الصديق يجلس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر عن يساره وعثمان بين يديه لأنه كاتب السر وقد باتا النبي
صلى الله عليه وسلم به بعد أن قبل بين عينيه وقام إليه وأقعده عن يمينه وقال هذا عمي فمن شاء
فليباه بعمه فقال العباس نعم القول يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولم لا أقول هذا يا عم أنت
عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من أهلي وفي رواية بأن جبريل أخبره بأن
الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات العلى وباهى بي يا علي وبك يا عباس حملة العرش
وفي رواية الضحاك عن ابن عباس أنه دعا له فقال اللهم اغفر للعباس ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة
لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن العباس رضي الله عنه

قال

قال يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة خرجه البغوي وصححه
وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة التسبيح التي خرجها الترمذي وابو داود عنه وبشره صلى الله عليه وسلم
بان لحمه الله حتى يرضى وبعد الرضى ومنزلته في الجنة بين النبي عليه السلام وابراهيم الخليل
ولازمه صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخذ بلجام بغلته وامر بنداء المسلمين وكان رجلا
صيتا فاقبلوا يقولون لبيك لبيك حتى انهزم المشركون وكان عمر رضي الله عنه
يستسقي بالعباس فيسقى اخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال انهم كانوا
اذا قحطوا على عهد عمر رضي الله عنه خرج بالعباس رضي الله عنه واستسقى به وقال اللهم
انا كنا نتوسل بنبينا صلى الله عليه وسلم اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم
نبينا فاسقنا وفي رواية انه صعد المنبر ومعه العباس فقال اللهم انا توجهنا اليك
بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين قال عمر رضي الله عنه
يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس فقال بعد حمد الله وثناء عليه اللهم ان عندك
سحابا وعندك ماء فانشر السحاب وانزل الماء منه علينا واشدد به الاصل واطل به الزرع
وادر به الضرع اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه
القوم بي اليك فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انا شفعاء
عما لا ينطق من بهائمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا سحا عاما اللهم
لا نرجو الا اياك ولا ندعو غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو جوع كل
جائع وعري كل عار وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف كذا جاء في احاديث متفرقة
جمعت من الالفاظ منها وفي بعضها فارخت السماء عزاليها فجاءت بامثال الجبال حتى استوت الحفر

والانعام واخضرت الارض وعاش الناس فقال عمر رضي الله عنه هذا والله الوسيلة الى الله والمكان
منه وروى انه كان رضي الله عنه اذا مر بعمر وعثمان وهما راكبان ينزلان حتى يجوز العباس اجلالا
له وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقدمونه ويشاورونه ويأخذون برايه وكان رضي الله عنه شفوقا
على اهل الاسلام في الجاهلية والاسلام وكان يحترمه علي وعثمان ويقبلان اشارته وكان يبره
علي كثيرا ولما طلب مفتاح البيت اعطاه السقاية وقال لا بل انا اعطيكم شيئا لا يرزؤكم
ولا ترزؤونه يعني السقاية وكان يبيت بمكة ليالي منى لاجل السقاية باذن النبي صلى الله عليه وسلم
وطلب تحليل قطع الاذخر للحرم فاستثنى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتصدق بداره
على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوسع بها واعتق سبعين عبدا وفي حياته قوله لابنه
يا بني ان امير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك فاحفظ عني ثلاث خصال لا تجربن
عليه كذبة ولا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا قال فقلت يعني الراوي عن ابن عباس لابن عباس
كل واحدة خير من الف فقال كل واحدة خير من عشرة الاف

قيل نزل فيه وفي خالد رضي الله عنهما فانهما كانا شريكين في
الجاهلية وكانا يسلفان في الربا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا وقيل نزلت في جماعة من بني هاشم منهم العباس هذه الاية وهي قوله
تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وقيل نزل في حقه
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه قوله ابشر يا عم ... ان الخلافة تكون في ولده وان المهدي من ولده
توفي ... في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشر ... لاربع عشر
خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين وقيل ...
ادرك منها في الاسلام اثنتين وثلاثين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع ودخل قبره ابنه عبد الله ...

٩ ذي

وارض عن الباقي تمام العشرة الطاهرين الكمل المبشرة

الواو عاطفة وارض معطوف على ارض عطف انشا على انشا
بمن الباقي متعلق بارض وتمام مضاف والعشرة مضاف اليه
الطاهرين الكمل المبشرة اوصاف مدح للعشرة المبشرة بالجنة
فان قلت قد بشر من الصحابة بالجنة وغيرهم خلق كثير فلماذا اختص بالذكر
عند الناس من بينهم هذه العشرة قلت لانه ورد في حقهم
~~انهم عشرة في الخبر وعدوه في حديث~~ احمد والترمذي والبغوي في المصابيح
عن عبد الرحمن ابن عوف واخرجه الترمذي عن سعيد ابن زيد
واخرجه ابو ذر رضي الله عنه بزيادة رفقائهم وهو قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منزل عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة الا
ابشرك قالت بلى يا رسول الله قال ابو بكر في الجنة ورفيقه ابراهيم الخليل
عليه السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه
انا وعلي في الجنة ورفيقه يحيى ابن زكريا عليه السلام وطلحة في الجنة ورفيقه داود
عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسماعيل عليه السلام وسعد ابن ابي وقاص في الجنة
ورفيقه سليمان ابن داود عليه السلام وسعيد في الجنة ورفيقه موسى ابن عمران
عليه السلام وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة ورفيقه عيسى ابن مريم عليه السلام
وابو عبيدة في الجنة ورفيقه ادريس عليه السلام ثم قال يا عائشة انا سيد المرسلين
وابو بكر افضل الصديقين وانت ام المؤمنين خرجه الملائي سيرته كذا في رياض النضرة
وقد نظمهم العلامة ابن حجر فقال

وتمام بالرفع الباقي وهو

حقهم حديث واحد انهم في الجنة وعدهم فيه وهو ما رواه

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة — بجنات عدن قد رهم كلهم علي
عتيق سعيد سعد عثمان طلحة — زبير ابن عوف عامر عمر علي

ولبعضهم ايضا

خيار عبيد الله بعد نبيهم — هم العشر قد بشروا بالجنات
زبير وطلحة وابن عوف وعامر — وسعدان والصهران والختنان

ولبعضهم ايضا

لقد بشرت بعد النبي محمد — بجنة عدن زمرة سعداء
سعيد وسعد والزبير وعامر — وطلحة والزهريُّ والخلفاء

وقد وصف صلى الله عليه وسلم كل واحد من هذا العشره بصفة بحديث واحد رواه الملائي سيف تركذا في رياض النضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واقواهم في دين الله عمر واشدهم حياء عثمان وافضلهم علي ابن ابي طالب ولكل نبي حواري وحواري طلحه والزبير حيث ما كان سعد ابن ابي وقاص كان الحق معه وسعيد ابن زيد من احباب الرحمن وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمن وابو عبيدة ابن الجراح امين الله وامين رسول الله ولكل نبي صاحب سر وصاحب سري معاويه ابن ابي سفيان فمن احبهم فقد نجا ومن ابغضهم فقد هلك انتهى والخلفاء الاربع رضي الله عنهم قد تقدموا واما الستة الباقية تمام العشره فهم طلحه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين

واما طلحه فهو ابو محمد طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مره بن كعب بن لوى امه الصعبه اخت العلا بن الحضرمي

طلحة رضي الله عنه

السلمى

اسلمت واسلم رضي الله عنه قديما وثبت يوم احد مع النبي صلى الله
عليه وسلم ووقاه بيده صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعلو على صخرة فشلت
اصبعه وجرح يومئذ اربعة وعشرون جراحا وقيل خمس
وستون جراحة وصعد النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره لما اراد ان يعلو
على صخرة وسماه يومئذ طلحة الخير وفي غزوة تبوك طلحة الفياض ويوم
حنين طلحة الجود وكان رضي الله عنه ادم كثير الشعر ليس بالجعد القطط
ولا بالسبط حسن الوجه رقيق العرنين اذا مشى اسرع لا يغير شعره
مربوعا الى القصر اقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت
جميعا ضخم القدمين لا اخمص لهما وهو حواري النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في حفظ الله ونظره عن ابن عباس رضي عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لطلحة انت في حفظ الله وفي نظره الى ان يلحق به
وكان جوادا سموح النفس كثير العطا والصدقة وصلة الرحم وكان
من خطبا الصحابة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون
حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة
ومن خصايصه انه شهيد يمشي وانه قضى نحبه وينتظر كما في الاية وورد
في حديث وكان اذا غاب قال عليه الصلاة والسلام ما لي لا ارى الصبيح
المليح قتل يوم الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة ست
وثلاثين ودفن بالبصرة وهو ابن ستين وقيل واثنان وقيل واربع
رضي الله عنه وقبره بالبصرة مشهور يزار ويتبرك به قتل بسهم غريب
لم يدر راميه وقيل ان الذي رماه مروان وكان حربا لعلي قيل ان عليا

وفي اسباب النزول للواحدي رحمه الله تعالى عن بنداد فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة
ابن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة الجنة وعن علي رضي الله عنه قال قالوا
حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل انتهى

دعاه فذكره اشيا من سوابقه وفضله فرجع طلحة عن قتاله واعتزل
في بعض الصفوف فجاءه سهم غريب فقطع من رجله عرق النسا فلم يزل
دمه ينزف منه حتى مات وقيل رماه مروان ابن الحكم بسهم في ركبته فمات
فدفنوه على شاطئ الكلا وقيل قال رجل لابنة له تدعى عايشه انه راى طلحة
في المنام وامره ان يقول لابنته عايشه ان تحوليني من هذا المكان فان البرد
اذاني فركبت في مواليها وحشمها فضربوا عليه بيتا واستخرجوه فلم يتغير
منه الا شعرات في احد شقي لحيته حتى حولوه الى موضعه الان وكان بينهما
بضعا وثلاثين سنة اخرجه في الرياض النضرة عن ابن قتيبة والفضايلي
ولما انتهى اليه علي وقد مات نزل عن دابته فاجلسه وجعل يمسح الغبار
عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم
بعشرين سنة قال الراوي كاني انظر الى الكافور في عينيه لم يتغير الا عقيصته
فانها مالت عن نزل المكان واخضر شقه الذي يلي الارض وله من الولد محمد السجاد
سمي بذلك لكثرة عبادته ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسموه محمدا وكنوه
بابي القاسم قبل فسماه النبي صلى الله عليه وسلم محمدا وكناه ابا سليمان وقال
لا اجمع له بين اسمي وكنيتي قتل مع ابيه يوم الجمل وكان علي ينهى عنه
ويقول اياكم وصاحب البرنس فقتله رجل وانشا يقول

واشعث قوام بايات ربه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
امكنته بالرمح حظي معتبلا ... فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
فانشدني حم والرمح شاجر ... فهلا تلا حم قبل التقدم

وروي ان عليا رضي الله عنه مر به قتيلا فقال هذا السجاد قتله بره بابيه رضي
الله عنه وكان لطلحة من الاولاد ايضا عمران وموسى ويعقوب واسمعيل

واسحق

الزبير بن العوام رضي الله عنه

واسحق وزكريا ويوسف وعايشة ام هذه ام كلثوم بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وعيسى ويحيى وام اسحق زوجة الحسن
والصعبة ومريم وصالح رضي الله عنه واما الزبير فهو ابو عبد الله
بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه صفية
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت وهو اسلم
قديما وكان عمره خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل اثنى عشرة وقيل
ثمان سنين بعد ابي بكر رابعا او خامسا فعذبه عمه بالدخان فكان
يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار لكي يترك الاسلام فلم يفعل وهاجر
الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشهد اليرموك وفتح مصر وكان صدره كالعيون من الطعن
والضرب والرمي وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
ويوم فتح مكة ونزلت الملائكة على زيه يوم بدر وكان عليه يوم بدر
ريطة صفراء وكان يتحزم بها وكان على الميمنة فنزلت الملائكة على
سيماه وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وكان شجاعا
ففي البخاري عن غير واحد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير
يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فشد وشدوا فحملوا عليه فضربوه
ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل
يدي في تلك الضربات العب وانا صغير وهو اول من سل السيف في
سبيل الله وذلك انه نفخ الشيطان نفخة انه اخذ رسول الله فاقبل
الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم باعلاء مكة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت فصلى عليه ودعى

بسيفه وهو اول من استحق السلب يوم قريظة وهو انه برز رجل فامره
صلى الله عليه وسلم ببرازه فقالت صفية واجدي يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله وكان ورعا
ذو صدقة وصلة سمحا من اكرم الناس وكان له الف مملوك يتصدق
بخراجهم كله على الفقراء والمساكين وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ورد واخا بينه وبين عبد الله ابن مسعود حين اخا بين المهاجرين
وبينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش حين اخا بين الانصار ورخص
النبي صلى الله عليه وسلم له ولعبد الرحمن بن عوف في لبس قميص الحرير في السفر لحكة
كانت بهما واخذه النبي صلى الله عليه وسلم حين ذهب الى وفد الجن فراى رجالا
طوالا كالارماح فخاف فخط له النبي صلى الله عليه وسلم خطا فاجلسه فيه فذهب
روعه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى عليهم القرآن حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر
به فقال الحق فمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجله وارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى
خبيب لينزله ويدفنه حين قتله المشركون وصلبوه بعد ان صلى ركعتين وانشد يقول

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي

فذهب رضي الله عنه لما امره النبي صلى الله عليه وسلم به ونزل في حقه ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وكان رضي الله عنه ابيض وقيل
اسمر وكان ربعة خفيف اللحية وقيل اسمر خفيف العارضين وقيل
ليس بخفيف اللحية وكان لا يغير شيبه وذكر صاحب الصفوة انه كان
طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة ازرق اشعر رواه عن
عن عروة قتل رضي الله عنه يوم الجمل وقد اوصى ابنه في ذلك اليوم بوفاء دينه
وذكر له انه يقتل في ذلك اليوم مظلوما وروي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بشر قاتل ابن صفية بالنار ~~وقتل يوم الخميس لعشر من جمادى ال~~
~~الاولى~~ قيل قاتل يوم الجمل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان النبي صلى
الله عليه وسلم

اي خبيب

الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما الى بعض اما انك ستقاتل عليا
وانت الظالم فذكر الزبير ذلك وانصرف عن القتال راجعا الى المدينة
نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها فاتبعه ابن جرموز عبد الله وقيل عمير
وقيل عمارة السعدي فقتله بموضع معروف بوادي السباع وجاء برأسه
الى علي فقال علي رضي الله عنه بشر قاتل ابن صفية بالنار قال عبد العزيز
السلمي لما انصرف الزبير يوم الجمل يقول

ولقد علمت لو ان علمي نافعي ... ان الحياة من الممات قريب

فلم ينشب ان قتله ابن جرموز وذلك يوم الخميس لعشر من جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وكان عمره بضعا وخمسين سنة وقيل ستون وقيل اربع
وستون وقيل خمسا وسبعون رضي الله عنه وكان له عبد الله وعروة والمنذر
وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهم اسما بنت ابي بكر
الصديق وخالد وعمرو وحبيبة وسودة وهند ومصعب وحمزة ورملة
وعبيدة وجعفر وزينب وخديجة الصغرى من امهات متعددة انتهى

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

اما سعد فهو ابو اسحق سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن
وهب وقيل وهيب بن عبد مناف بن مرة ابن كلاب وامه حمنة بنت
ابي سفيان اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة ثالث من اسلم وقيل سادس
وقيل سابع من اسلم ونزل في حقه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك قال الواحدي قال المفسرون نزلت في سعد ابن ابي وقاص قالت
له امه حمنة يا سعد بلغني انك صبوت فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح
والريح ولا آكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت عليه وكان
احب ولدها اليها فابى سعد وابت هي اي ثلاثة ايام لم تأكل ولم تشرب واقامت في
ولم تستظل بظل فاتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى

هذه الاية والتي في لقمان والاحقاف وفي رواية فمكثت يوما وليلة
لا تاكل فاصبحت وقد جهدت فمكثت يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت
وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امه
لو كان لك ماية نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشي
وان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت
فانزلت هذه الاية وان جاهداك الاية وشهد سعد المشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الولايات من قبل عمر وعثمان
رضي الله عنهما واستعمله عمر على الجيوش التي ارسلها لفارس وكان
امير الجيش الذي هزم الفرس بالقادسية وهو الذي فتح
مداين كسرى وبنى الكوفة وولاه عمر العراق وهو احد الستة
اصحاب الشورى كان رضي الله عنه طوالا كذا في التهذيب للنووي
وقال ابن الاثير والزمخشري قصيرا جيما ذا هامة شثن
الاصابع ادم اللون اشعر الجسد يخضب بالسواد ذهب بصره
اخر عمره افطس الانف ويحتمل ان يكون سببه ما ذكرنا في موافقة
عمر لتحريم الخمر انه شرب مع نفر من الانصار والمهاجرين قبل
تحريم الخمر فقال المهاجرون نحن خير من الانصار فضربه رجل بلحي
بعير فجرح انفه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت
اية تحريم الخمر وهو رضي الله عنه اول من رمى في سبيل الله في

في سريه

في سرية ابن الحارث وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ارم
سعد فداك ابي وامي وهو خال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى جابر
ابن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل سعد
فقال هذا خالي فليكرم امرء خاله وكان سعد من بني زهرة وام النبي صلى الله
عليه وسلم من بني زهرة وهو حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض الليالي كما روت عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم مضطجع الى جنبي ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من امتي
يحرسني الليلة فبينما هو يقول اذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال
انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فجلس يحرسه فنام صلى الله عليه وسلم
حتى سمعت غطيطه انتهى ثم هو اول من كان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم
في مغازيه ثم هو احد الفرسان الشجعان وكان يقال له فارس الاسلام
وهو تام الدين كما في حديث ابي هريرة وكان متبعا للسنة شديدا في
دين الله متواضعا عادلا شفوقا على الرعية صادقا وهاجر الى المدينة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض خشي منه

وكان مجاب الدعوة
ببركة دعاء النبي عليه السلام
حيث قال اللهم سدد
رميته واجب دعوته
وكان وابلى يوم احد
بلاء شديدا قال الزهري
رمى في ذلك اليوم الف
سهم ومن اجابة دعائه
لما كذب عليه سعد من اهل
الكوفة دعا عليه فقال اللهم
اطل عمره واطل فقره وعرضه
للفتن قال فطال عمره حتى
سقط حاجباه على عينيه
من الكبر وانه يتعرض للجواري
فيغمزهن وكان اذا سئل
عن حاله يقول شيخ كبير مفتون
اصابته دعوة سعد

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتان وسبعين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها
على خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه ابن عمر وابن
عباس وجابر ابن سمرة والسائب ابن يزيد وعائشة ومن التابعين اولاده
الخمسة وغيرهم ولزم بيته في الفتنة وامر اهله ان لا يخبرون بشيء من اخبار
الناس الى ان تجتمع الامة على امام توفي رضي الله عنه في قصره بالعقيق

سنة خمس وخمسين وقيل ثمان وخمسين صح

على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وصلى
عليه والي المدينة مروان بن الحكم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجراتهن
وكان اخر العشرة موتا وكان اوصى ان يدفن في جبة صوف له لقي
بها المشركين يوم بدر قيل سنة ثلاث وثمانين وقيل اثنين وثمانين
وقيل بضع وسبعون وقيل انه اخر من مات من المهاجرين وكان له اربعة
وثلاثون ولدا سبعة عشر ذكرا وسبعة عشر انثى واما سعيد رضي الله عنه

فصل سعيد رضي الله عنه

فهو ابو ثور وابو الاعور سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل بن
عبد العزى بن رياح بن عوانة بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب بن لؤي امه فاطمة بنت بعجة بن امية اسلم قديما قبل اسلام عمر واسلمت

زوجته

زوجته ام جميل فاطمة بنت الخطاب اخت عمر وكانت سببا في
اسلام عمر واوثقه واخته على اسلامهما قبل ان يسلم ثم اسلم رضي الله عنه
جميعا وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا بدرا
فانه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة قبل خروجه لبدر ليتجسسا خبر
العير فقدما في اليوم الذي لاقا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقياه في من طريقه
من بدر وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن شهدها وشهد
اليرموك وحصار دمشق وكان رجلا آدم طوالا وكان ابوه موحدا
يتوجه الى الكعبة ويعبد الله تعالى قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
الهي اله ودينى دين ابراهيم وكان لا يأكل ما ذبح على النصب واستغفر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة لسعيد كون ابيه كذلك ومن العشرة
وسئل عن ابيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه يحشر يوم القيمة امة وحده
بيني وبين عيسى ابن مريم عليه السلام وكان مجاب الدعوة روي ان امراة كان
اسمها اروي خاصمته في بعض داره فقال دعوها واياها اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض من غير حق طوقه من سبع
ارضين يوم القيمة اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها
قال محمد ابن زيد فرايتها عميا تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد
ابن زيد فبينما هي تمشي في الدار اذ مرت على بئر في الدار فوقعت فيها

فكان قبرهاني بيته وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة روي
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعين حديثا اتفقا على حديثين
وانفرد البخاري بحديث روى عنه ابن عمر وعمرو ابن حريث وابو الطفيل
الصحابيون وجماعات من التابعين وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة
واوصت ام المؤمنين ان يصلي عليها عن ابن سعيد ابن زيد قال
كتب معاويه ابن ابي سفيان الي مروان ابن الحكم بالمدينة ليبايع الناس
لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام ما يحبسك قال حتى يجي سعيد ابن زيد
فيبايع فانه سيد اهل البلد اذا بايع بايع الناس قال افلا اذهب اتيكم به
فجاء الشامي وانا مع ابي في الدار فقال انطلق فتابع فقال انطلق فستاتي
فقال انطلق او لاضربن عنقك قال اتضرب عنقي والله انك لتدعوني
الي قوم انا قاتلتهم على الاسلام قال فرجع الي مروان واخبره فقال
له مروان اسكت قال فماتت ام المؤمنين اظنها زينب فاوصت
ان يصلي عليها سعيد ابن زيد فقال الشامي لمروان ما يحبسك
ان تصلي على ام المؤمنين قال انتظر الرجل الذي اردت ان تضرب
عنقه فانها اوصت ان يصلي عليها فقال الشامي استغفر الله اخرجه البغوي
ثم بعد مات رضي الله عنه بالعقيق وحمل الي المدينه وغسله سعد ابن ابي
وقاص وابن عمر ونزلا في قبره وصلى عليه ابن عمر ودفن بالمدينه سنة خمسين

او

عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه

او احدى وخمسين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفي بالكوفة
وقبره بها والاول اصح وكان له احدى وثلاثون ولدا ثلاثة
عشر ذكرا وثمانية عشر انثى رضي الله عنه واما عبد الرحمن بن عوف
فهو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد العزى بن الحارث بن زهرة
ابن كلاب بن مرة كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث
وقيل عبد الكعبة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن الصادق البار
امه الشفا بنت عبد عوف اسلمت وهاجرت ولد رضي الله عنه بعد الفيل
بعشر سنين اسلم قديما على يد ابي بكر وهو احد الثمانية الذين اسلموا واخا
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وهاجر الهجرتين وثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وجرح فيه احدى وعشرين جراحة
وجرح في رجله فعرج وسقطت ثنيتاه وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشاهد كلها ووجهه النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة له في
غزوة تبوك فصلى عبد الرحمن ركعة فجا النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه ثم
اتم ما فاته وقال ما قبض نبي حتى صلى خلف رجل صالح من امته كان
رضي الله عنه طويلا حسن الوجه رقيق البشرة فيه حنا اقنى الانف ابيض
مشربا بحمرة جعد الجمة وكان لا يغير لحيته ولا راسه ضخم الكفين والكفين غليظ الاصابع
له اسفل اذنيه طويل العنق

وكان امين الله في ارضه كما في قصة الشورى وكان امين رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نسائه وهو الصادق الصالح كما روي في حديث وشهدت له الصادقون وهو
من يطلق اسمه كما اخبرت به الملائكة كما روي في حديث وكان يخاف من الله تعالى
وهو دليل الله في الارض ونزل في حقه وحق عثمان رضي الله عنهما الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وفي يوم دومة
الجندل عممه صلى الله عليه وسلم بيده وسدلها بين كتفيه بيده الشريفة
ودعا له وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة شريفهم او ملكهم
فتزوج بنت شريفهم الاصبغ وهي تماضر فولدت له ابا سلمة وكان متواضعا
عفيفا استغنى حتى اغناه الله عز وجل وكان يصل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ويصل رحمه وكان كثير البر والصدقة على اهل المدينة وخرج
مرة عن جميع ماله فنزل جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره بذلك وان الله يقرئ عبد الرحمن السلام وانه قبل منه ذلك
ثم ردها عليه وانه ينفق من ماله ما شاء وليتصدق فيه كما كان يتصدق قبل
ولا حساب عليه ويسره وامره جبريل ان يضيف الضيف ويطعم المسكين
ويعطي السائل وان ذلك كفارة لما هو فيه واخبره جبريل ان عبد الرحمن
من الاغنياء وانه لن يدخل الجنة الا زحفا اعتق رضي الله عنه في يوم واحد
النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين عبدا وعن جعفر انه قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف اعتق
ثلاثين الفا وكان رضي الله عنه رقيقا واوصى بثلث ماله فلما صح تصدق بنوبه
بنفسه ثم قال فمن كان من اهل بدر له على اربعمائة دينار فقام عثمان وذهب

مع الناس فقيل له يا ابا عمرو الست غنيا قال فهذه صلة من عبد الرحمن الصدقة
وهو مال حلال فتصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين الف دينار واوصى
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة فبيعت باربعمائة الف وعن الزهري
تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف
ثم باربعين الفا ثم تصدق باربعين الف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس في سبيل الله
ثم بخمسمائة راحلة وكان عامة ماله التجارة وقال عروة ابن الزبير رضي الله عنه
اوصى عبد الرحمن بخمسين الف دينار واوصى بالف فرس في سبيل الله ولما
مات رضي الله عنه خلف امرا الاكثر من ذهب حتى قطع بالفؤوس حتى مجلت
ايدي الرجال منها وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثة الاف شاة ترعى واوصى بخمسين الفا
وكان له اربعة نسوة صالحت امراة منهن عن نصفها بثمانين الفا روى له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها
على حديثين وانفرد البخاري بخمسة روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر
وجبير بن مطعم وانس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وفي خلافة عثمان
توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين وقيل اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع
وترك ثمانية وعشرين ولدا عشرين ذكرا وثمان بنات وهو ابن
اثنين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وقيل خمس وسبعين سنة رضي الله عنه

ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

واما ابو عبيدة ابن الجراح فهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال
ابن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

وكان ام غنم امیمه بنت جابر اسلم رضی الله عنه مع عثمان بن مظعون

قد بایعا بید ابی بكر رضی الله عنهم وهاجر الی الحبشه الثانیه وشهد

المشاهد كلها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ونزع یوم احد حلقتا

الدرع المغفر من وجنته رسول الله صلی الله علیه وسلم فوقع ثنیتاه

فكان من احسن الناس هتما كان رضی الله عنه طویلا نحیفا تقلبنا

معروق الوجه اثرم الثنیتین ای ساقطها خفیف اللحیه وكان

یخضب بالحنا والكتم وكان نقش خاتمه الحمد لله وقتل اباه

یوم بدر وكان كافرا من كفار قریش فانزل الله فی حقه لا تجد قوما الایه

ولم یكن له ذنب مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لقوله علیه الصلاة والسلام

ما من اصحابی الا وله ذنب وجدت علیه الا ابو عبیده وحكی

عمر بلجلانه اذ هو مات قبله فقال اذا سالنی ربی عز وجل

لم استخلفته علی امه محمد صلی الله علیه وسلم قلت انی سمعت رسول الله

صلی الله علیه وسلم یقول ان لكل نبی امینا وامینی ابو عبیده

ابن الجراح واذا ادركنی اجلی وقد توفی ابو عبیده بن الجراح

استخلفت معاذ بن جبل فان سالنی ربی لم استخلفته قلت

انی

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة
بين يدي العلماء نبذة فقلت وجاءت معاذ وابو عبيدة في طاعون
عمواس بالشام سنة ثمانية عشر وقبره في غور بيسان وذلك
في خلافة عمر رضي الله عنه ~~وروي عن انس رضي الله عنه~~ ومعاذ
احد من كان يفتي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان التهذيب
فانهم ثلاثة من المهاجرين كانوا يفتون عمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم
في امر الله عز وجل عمر واشدهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم
ابي ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح

نعم الرجل اُسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس ابن
شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو
ابن الجموح رواه الترمذي والنسائي باسناد صحيح وقال
الترمذي حديث حسن نعم ثلاثة من المهاجرين واربعة من الانصار
وكان اذا جاء طوايف من العرب الى ابي بكر وقالوا ائذن لنا
يا خليفة رسول الله قال عليكم بالبهي اللين الذي اذا ظلم لم يظلم
واذا اسي اليه غفر واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شديد
على الكافرين عليكم بابي عبيدة ابن الجراح وكان ابو عبيدة رضي الله عنه
يسير في العسكر ويقول الا رب مبيض لثيابه ومدنس لدينه الا رب
مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيآت القديمات بالحسنات
الحادثات فلو ان احدكم عمل من السيآت ما بينه وبين السما ثم عمل
حسنة لعلت فوق سياته حتى تقهرها وكان رضي الله عنه زاهدا
في الدنيا خايفا من الله تعالى متواضعا منصفا لرعيته رحيما بهم
وقال عمر رضي الله عنه يوما لاصحابه تمنوا فقال رجل اتمنى لو ان
لي هذه الدار مملوة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل فقال تمنوا فقال
رجل اتمنى لو انها مملوة لولوا وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله عز وجل

وانفقه به

والتصدق به ثم قال تمنوا فقالوا لا ندري ما نقول يا امير المومنين قال عمر
لكني اتمنى لو ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة ابن الجراح
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا في سرية يلتقي عير قريش واعطاهم
جرابا فكان يعطيهم تمرة تمرة فيمصها الرجل ويشرب الماء عليها الى الليل
وكانوا يضربون الخبط ثم يبلونه بالماء وياكلونه حتى كانوا بساحل البحر
خرجت لهم دابة تدعى العنبر فاقاموا شهرا ياكلون منها وهم ثلاثمائة
حتى سمنوا وقعد ثلاثة عشر رجلا في ثقب عينها ونصب ابو عبيدة
ضلعا من اضلاعها ثم رحل اعظم بعير معهم فمر من تحته ~~وجاء~~ وذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ~~[illegible]~~ فقال هو رزق الله
وجاؤه بلحم منه فاكله توفي ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه في طاعون
عمواس قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس ونسب الطاعون اليها
لانه بدا منها وقيل لانه عم الناس وتواسوا فيه سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال لما طعن ابو عبيدة بالاردن دعا من حضره من المسلمين وقال اني موصيكم
بوصية ان قبلتموها لن تزالوا بخير اقيموا الصلاة وصوموا شهر رمضان وتصدقوا
وحجوا واعتمروا وتواصوا وانصحوا لامرائكم ولا تغشوهم ولا تلهيكم الدنيا
فان امرا لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعي هذا الذي ترون ان
الله كتب الموت على بني ادم فهم ميتون واكيسهم اطوعهم لربه واعلمهم ليوم معاده
والسلام عليكم ورحمة الله يا معاذ بن جبل صل بالناس ومات رحمه الله تعالى

[Margin:] وكان فتح دمشق على يده كما ذكره العراقي [illegible]

[Margin:] قيل مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ح

فقام معاذ في الناس فقال أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم
فإنما عبد يلقى الله تعالى تائبا من ذنبه إلا كان على الله تعالى حقا أن يغفر له
من كان عليه دين فليقضه فإن العبد مرتهن بدينه ومن أصبح منكم مهاجرا
أخاه فليلقه فيصالحه ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام أيها
المسلمون قد فجعتم برجل ما أزعم أني رأيت عبدا أبر صدرا ولا أبعد من الغائلة
ولا أشد حبا للعامة ولا أنصح منه فترحموا عليه واحضروا الصلاة ثم صلى عليه
معاذ بن جبل ودخل قبره هو وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس وذلك
في سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنهما وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وقبره الشريف في غيبة بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وعلى قبره من الجلال
ما هو لائق به رضي الله عنه ونفعنا به وببقية العشرة وجميع من ذكرته من الأصحاب
الكرام وآل ذي الفخام وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه إلى قيام الساعة وسائر الأيام
وقد أفردت مناقبه في رسالة وسميتها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا أبي عبيدة بن الجراح
وترجمة هؤلاء الأربعة عشر رجلا الأجلاء الكرام عليهم رضا الله والتحية
والسلام نقلتها ملخصة من الرياض النضرة في تراجم العشرة وذخائر
العقبى في تراجم ذوي القربى كلاهما للعالم المتقن المحب الطبري
رحمه الله ومن خصائص العشرة لجار الله الزمخشري رحمه الله ومن
تهذيب الأسماء واللغات لمولانا الشيخ محيي الدين النووي قدس الله سره وما كان
منه غير ذلك عزوته إليه وترجمة مسطح وحسان بن ثابت رضي الله عنهما من تهذيب الأسماء واللغات

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ترجمة السيوطي وحاله

ولنذكر في هذه الورقات بعد ترجمة هذه السادات
ترجمة ناظم هذه بعض الابيات الابيات وهو العلامة الحافظ المتقن
ابو هريرة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى
كان رحمه الله تعالى يدعي الاجتهاد المنتسب لا الاجتهاد المطلق كما
انكر هو نسبة دعوى الاجتهاد المطلق اليه وكان رحمه الله
على قدم السلف الصالح من العلما العاملين وكان من العارفين
وله مكاشفات غريبة ومصنفات جليلة كثيرة الفوايد
وكان مجبولا على الخصال الجميلة من صفا الباطن وسلامة
السريرة وحسن الاعتقاد زاهدا ورعا مجتهدا في
العلم والعمل لا يتردد الى احد من الامرا والملوك وغيرهم
وكان يظهر كلما انعم الله عليه به من العلوم والاخلاق
ولا يكتم منها الا ما امر بكتمه عملا بقوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث وكان يفتي بتحريم الاشتغال بعلم المنطق
وكان يقول ينبغي للمدرس ان يقرا سورة تبارك الذي

بيده الملك وسوره الاخلاص والمعوذتين والفاتحه كلما
يريد ان يدرس ونقله عن الحافظ البلقيني رحمه الله وآخذ العلم
عن ستمائه نفس ونظمهم في ارجوزه وله من المؤلفات اربعمايه
وستون مؤلفا من عشر مجلدات الى ما دونها وانتشر مؤلفاته
في الدنيا وكان يحفظ مائتي الف حديث ويقول لو وجدت اكثر لحفظته
ولعله لا يوجد على وجه الارض الان اكثر من ذلك وقال الشيخ شمس الدين
الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تاليفا
وتحريرا وكان يقول رحمه الله تعالى ما اجبت قط عن مسئله جوابا
الا واعددت جوابها بين يدي الله تعالى ان سئلت عنه وكان
كثيرا ما يجيب السائل على البديهه ثم يقول الذهن خوان افتح
الكتاب الفلاني وعد من الصفحه الفلانيه كذا وكذا سطرا تجد المسئله
ان شا الله تعالى فيفتح الكتاب فيجد الامر كما قال انتهى ولما بلغ اربعين
سنه اخذ في التجرد للعباده والانقطاع الى الله عز وجل والاعراض
عن الدنيا واهلها وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الافتا والتدريس
وقد اوذي كثيرا من الحسده فلم يقابلهم بكلمه سوء وانما يقول حسبنا الله ونعم الوكيل

والف كتابا اسمه التنفيس في الاعتذار عن الافتاء والتدريس

وصنف

وصنف في ذلك كتابا سماه تأخير الظلامة الى يوم القيمة وكراماته
شهيرة وفضائله كثيرة ولو لم يكن له من الكرامات الا اقبال
الناس في ساير اقطار الارض على كتابة مولفاته وحملها
لكان في ذلك كفاية لما اشتملت عليه من العلوم والمعارف
لكل عالم وعارف حتى انفرد بتاليف لم يسبق اليها سابق ولم
يلحقه لفورها لاحق ففضائله لا تحصى ومن يقدر على عد القطر
والحصى وقد ترجمه عدة مشايخ من اهل الشريعة والحقيقة
بما اوجزوا من الالفاظ والمعاني كالشيخ عبد الوهاب الشعراني
رحمه الله مات رحمه الله في سحر ليلة الجمعة في تاسع جمادى
الاولى سنة احدى عشر وتسعمائة وكان مرضه سبعة ايام
بورم شديد في ذراعه اليسار فيقال انه خلط انحدار
واستكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر
يوما وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش قوصون خارج باب
القرافة في مصر القاهرة وقبره ظاهر وعليه قبة نفعنا الله
والمسلمين ببركته امين وقد وحكيت لهذا العبد الحامد كثيرة ولله الحمد

من طرق عديده نقتصر منها على ثلاثة اسانيد الاول اروبها
عن الشيخ المعمر ابن الشيخ مينى اجازة مشافهة وكتابة
وهما المرحوم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد الغني النابلسي
رحمهما الله تعالى كلاهما عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي
عن المولف جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى الثاني اروبها
اجازة مشافهة وكتابة عن المرحوم المتقن المحدث الشيخ
احمد النخلي المكي الشافعي مشافهة بداره بمكة المكرمة سنة ١١٢٨
ثمان وعشرين ومايه والف وكتابة في سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومايه والف
عن الشيخ محمد البابلي عن ابي النجا سالم السنهوري عن الشمس محمد
ابن عبد الرحمن العلقمي عن المولف الشيخ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي رحمه الله تعالى الثالث اروبها ايضا اجازة مشافهة
وكتابة عن المرحوم المحقق الشيخ ابراهيم بن بري الحنفي المدني
مشافهة بداره بالمدينة المنورة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومايه والف
وكتابة في سنة اثنين وعشرين ومايه والف عن الشيخ عيسى
الثعالبي عن الشيخ الاجهوري عن الكرخي عن المولف الشيخ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه
في الدنيا والاخرة امين وقلت

ما عبد المعبود

ما عبد المعبود حقا عابد وحمد المحمود عبد حامد

ما معبود فيه ظرفية وعبد كمنع فعل ماض صلة ما والمعبود مفعول مقدم
حقا حال من عابد او من معبود وهو الانسب اذ لا معبود بحق
الا الله وقدم لان ذا الحال نكرة ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا
وعابد فاعل عبد وحمد معطوف على عبد فعل ماض المحمود مفعول
حمد مقدم على فاعله وعبد فاعل وحامد صفته ويجوز ان يكون
عطف بيان اي هو حامد لكونه اسم الناظم وان رح لطوائفه
ولا يخفى ما في هذا البيت من الجناس بين حمد وحامد وعبد وعابد
والجناس التام بين عَبَدَ وعَبْد الخطي لا اللفظي كقول البلغاء
رحمها الله ... في بديعيتها ما انقلها

يا للهوى في الهوى رُوح سمحت بها لم اجد رَوح بشرى منهم بهم

فروح الاول مضموم بمعنى النفس والثاني مفتوح وهو الريح وان
كان ما قلنا ليس من الجناس لدون الاشتقاق كقول الاخر

ان الجمال من الجميل يا رشا والحسن مشتق من الاحسان

وفيه ايضا الترصيع وهو ضرب من السجع وذلك ان تكون

كل لفظة من صدر البيت او فقرة النثر موافقة نظيرتها في
الوزن والروي والاعراب وهو كان قول المحمود والمعبود
وحامد وعابد وكقول ابن النبيه رحمه الله

نحر من حمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمقتفي

وذلك في حمره وخمره وسيفه وسيبه والمعتدي المقتفي وقلت

ووداد الالهام فذا رجها موافقات عمر ابرزها

ووداد مبتدا الالهام مضاف اليه وفذ ظرف زمان متعلق بابرزها
وجملة ارجها في موضع جر باضافة فذ اليها والضمير في ارجها
في محل نصب على المفعولية عايد الى الموافقات وموافقات بدل
من الضمير في ارجها وهو الذي سوغ عود الضمير من ارجها الى
موافقات لانه من الاماكن التي يعود الضمير فيها الى متاخر
لفظا ورتبة وهي خمسة مجموعة في قول الشاعر

وعود مضمر على ما بعده لفظا ورتبة فهل عده
في مضمر الشان ورب والبدل نعم وبئس وتنازع العمل

وعمر مضاف اليه وجر بالكسره ونون للضروره وجملة ابرزها من الفعل

والفاعل

والفاعل العايد الى وارد الالهام في محل رفع خبر المبتدا
وفي هذا البيت من انواع البديع التاريخ وهو نوع لطيف
زاده المتاخرون اخذا من اللغة الفارسية وهو مصدر
ارخ بالهمزة وقد توسع الناس حتى قالوا في المصدر التاريخ بالالف
وذلك على الابدال القياسي كما في فاس وراس وفيه لغة اخرى
مهجوره وهي ورخ بالواو توريخا نص على ذلك العلامة البدر
الدماميني وقالـ في شرحه على التسهيل وفي كتاب الزيادي
وكانت العرب تورخ بالخصب والمحل يكون عليهم وبالامر المشهود
كالوقايع التي كانت بينهم وارخوا بعام الفيل وبناء الكعبة
وبالفجار وبعثته عليه الصلاة والسلام وبينه وبين الفيل والفجار
عشرون سنة ولم يزل شان العرب ذلك حتى جاء عمر رضي الله عنه
وفتح بلاد العجم فقام رجل الى عمر رضي الله عنه فقال ارخوا فقال
عمر رضي الله عنه وما ارخوا فقال شي تفعله الاعاجم يكتبون في
شهر كذا في ليلة كذا فقال عمر حسن فارخوا فقال بعضهم من
البعثة وقال بعضهم من الوفاة وقال قوم من الهجرة ثم اجمعوا على
الهجرة ثم اختلفوا باي شهر يبدأون فقال بعضهم برمضان وقال

وكذلك السيوطي في الجمع فانه قال
وهو عدد الليالي والايام بالنظر الى
ما مضى من السنة والشهر والى ما بقي
وفعله ارخ وورخ وكذا يقال
تاريخ وتوريخ وبعضهم يورخ
بالليالي دون الايام لسبقها
وان تاخرت ليلة عن يومها
شرعا فهو كذلك بالنسبة الى
الحكم وهو من وجه الوقوف
في هذا الوقت الخصوص انتهى قال
ابو حيان وانما استغني بالليالي عن
الايام للعلم ان مع كل ليلة يوما
فاذا مضى عدد من الليالي مضى مثله
من الايام وكان الاكتفا بالليالي
اولى لان اول الشهر ليلة فاول
ما يقع التاريخ على الليالي وذهب
الزجاج ان هذا من تغليب المونث
على المذكر وهونا در وليس بصحيح لان
التغليب انما هو في لفظ يعم
التذكير والتانيث ويجري عليهما معا حكم احدهما

كقوله تعالى خلق كل دابة من
ماء فمنهم واعاد ضمير
المذكور العقلاء على كل
دابة على سبيل التغليب
والعرب تستغني بالليالي
عن الايام وقد لا تذكر
المعدود فتقول كتب
هو الخميس من رمضان وقال
ان علي
خاتم الكتاب ...
ثلاث خلون من رمضان
انتهى م

بعضهم بالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فمبدا
التاريخ قبل الهجره بشهرين واثنتي عشره ليلة لان الهجرة
كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وهو يوم
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وكان يوم الاثنين فقدموا
التاريخ قبل الهجرة الى غرة محرم فلا تزال في السنة حتى ترى هلال
المحرم فاذا رايته دخلت في السنة الثانيه وانقضت السنة
الاولى واما الشهور فانهم لا يبين الهلالين ويكتبون كلهم
في كل من ثلاثة اشهر ربيعين ورمضان ولا يكتبون الشهر في غير
هذه الثلاثه والشهور كلها مذكره الا الجاديين فان كان اول
ليلة من الشهر كتبوا الشهر لليلة الجمعه مثلا غرة شهر كذا او
اول ليلة كذا او مستهل شهر كذا او مهله لانهم يقولون
اهلنا هلال كذا واستهللناه ولا يقولون اهل الهلال واستهل
الهلال ولكن يقولون اهل واستهل فاذا اصبحوا كتبوا الكتب
يوم الجمعه اول يوم من كذا ولا يكتبون مهلا ولا مستهلا فاذا
مضت ليلة اخرى كتبوا لليلتين خلتا فاذا توالت الليالي
كتبوا لثلاث خلون فاذا صرت الى النصف فبعضهم يكتب

لخمس

انتهى قال ابو حيان والهلال فيه خلاف فمنهم من يجعله مثل
الغره ومنهم من يجعله في اول يوم فان خفي ففي
الثاني ولا يسمى هلالا في طول الشهر الا ~~[illegible]~~
مجازا وعليه قول ابن عمر
اري مع النبين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال
انتهى ثم قال الدماميني رحمه الله

لخمس عشرة ليلة خلت او مضت واكثرهم يكتب النصف من كذا
وهو اجود واكثرنا اذا تجاوزت كتبوا الاربع عشرة بقيت
وثلاث عشرة بقيت وعشر بقين ويجوز في القياس لعشرين مضت
او خلت ولكنهم يعتمدون على الاقل ويكتب في الليلة الاخرة
ليلة الجمعة اخر ليلة من كذا او سلخ كذا او انسلاخه ولا يكتبون
لليلة بقيت وهم فيها كما لا يكتبون لليلة خلت او مضت وهم
فيها انتهى والظاهر ان المصنف اعتمد في نقل غالب ما في هذا الفصل
عليه فلت قلت لكن قوله لا يكتبون كلمة الشهر الامع الربيعين ورمضان
مخالف لما اسلفناه في باب المفعول فيه انتهى كلام الدماميني رحمه الله
وما اسلفه في باب المفعول فيه هو قوله وقال الشارح ومقتضى
كلام المصنف اي ابن مالك جواز اضافة شهر الى جميع اسماء
الشهور وهو قول اكثر النحويين وقيل يختص ذلك بما في اوله
راء وهو الربيعان ورمضان ولم تستعمل العرب مع غير ذلك
وقد تستعمله مع ذي القعدة هذا كلامه قلت صدر كلامه
يقتضي جواز اضافة شهر الى رجب واخر كلامه يدفعه انتهى كلام الدماميني رحمه الله
قال العلامة السعد رحمه الله في حاشية الكشاف واعلم انهم اطبقوا على ان

قال ابو حيان قال بعض اصحابنا في التاريخ خلاف منهم من يورخ بالنظر الى الماضي لانه متحقق وما بقي غير متحقق والاكثرون يورخون بالتقليل فيما مضى او بقي فاذا تساوى ارخ بايهما شاء قال بعض اصحابنا السلخ اخر يوم من الشهر والراد كذلك وجمعه وادي وهي الثلاث الاخرة من الشهر ويكتب الغرة في اول يوم وفي الثاني وفي الثالث من الشهر والغرر في الثلاثة الاخرة من الشهر

فرع تقول كتبته في العشر الاول والاول والوسطى والوسط ولا تقول العشر الاول ولا الاوسط لان العشر مونث ولما اللفظ مفرد فيحمل عليه فيقال الاول والوسطى

ولم [illegible] يحمل على قيل الاول والوسط وقال بعض النحويين ونقول [illegible] في الوسطة الاخرة والاوائل ولا الاول الاخرى ولا الاول [illegible] بالنهاية [illegible] وقال الدماميني رحمه الله

او يكون ذلك [illegible]

العلم في ثلاثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان
وربيع الاول والاخر فحذف شهر هنا من قبيل حذف بعض الكلمة الا
انهم جوزوه لانهم اجروا مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف
اليه حيث اعربوا الجزئين انتهى وقد قيل بكراهة حذف
الشهر من رمضان وعامة العلماء على عدمها لمجيئه في الاحاديث
الصحيحة كقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقوله عليه الصلاة والسلام عمرة في
رمضان تعدل حجة ولم يثبت في ذلك خبر كون رمضان من
اسماء الله تعالى ولئن ثبت فهو من الاسماء المشتركة كالحكيم كذا في
الدراية على الوقاية من فقه الحنفية والحكمة في اختصاص هذه الثلاثة
اشهر بالشهر مع انه كان ينبغي حذف الشهر منها لاجتماع رائين
في ذلك قال المراعي كما ذكره الحموي في حاشية الاشباه شهرا
ربيع ما تقدروا لبعدهم فما كان من اسمائها اسما للشهر او
صفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف الشهر اليه
ولم يذكر معه كالمحرم انما معناه الشهر المحرم وهو من الاشهر
الحرم وكصفر وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الاناء
اذا خلا وجاء معرفة وليست بصفة وهي من جمود الماء

ورجب

[illegible]

ورجب هو اسم معرفة مثل صفر من قولهم رجبت الشيء
عظمته لانه من الاشهر الحرم وشعبان صفة بمنزلة عطشان
من التشعب والتفرق وشوال صفة جرت مجرى الاسم وصار
معرفة وفيه تشول الابل وذو القعدة صفة قامت مقام
الشهر من القعود عن التصرف كقولك هذا الرجل ذو الجلسة
فاذا حذفت الرجل قلت ذو الجلسة وذو الحجة مأخوذ من
الحج واما الربيعان ورمضان فليست باسماء للشهر — بيان للشهر
ولا صفات له فلا بد من اضافة شهر كقولك شهر ربيع وشهر
رمضان انتهى ومنه يظهر لك علة ذكر الشهر مع رمضان
والربيعين وان ذكر الشهر مع رجب خطاء وان الصفدي وهم
في عد رجب فيما يضاف اليه الشهر وان ابن مالك توهم
من جعل ذكر الشهر معها جائزا الا انما كما نقل ذكر عنه من قال

ان حادي عشري شهر جاء في كلام الشهور لحسن قبيح
ذكروا الشهر وهو مع رمضان والربيعين غير ذا لم يبيحوا
وتعودوا في الاخير خفف واو واثبات نون والعكس حكم صحيح
قال ذاك المحقق ابن هشام جاد مثواه صوب غيث فسيح انتهى
قلت وفيه نظر لما قال الحافظ السيوطي رحمه الله والمنقول
عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وهو المختار انتهى
وهو قول اكثر النحويين كما اسلفناه عن البدر الدماميني رحمه الله

وهم فيها ب وعدم صحاح

وكذلك وقع من وهم ابن هشام في كون ذكر العدد معها جائزا لا لازما
لتكلم افصح الخلق به كما ورد في الاحاديث الصحيحة المتقدمة وقال
العلامة البدر الدماميني بعد ان ضبط مهل ومستهل بفتح الها فيهما على
صيغة اسم المفعول فالاول من قولهم اهل الهلال بالبنا للمفعول والثاني
من قولهم استهل الهلال بالبنا للمفعول ايضا قلت وقد اولع المتاخرون
من المصريين بالتلفظ بالمستهل بكسر الها حتى حمل ذلك بعض ادبائهم
الفضلا على التورية بذلك قال محي الدين بن عبد الظاهر شعر

لا تسلني عن اول العشق اني ... انا فيه قديم هجر وهجره
انا من ادمعي ووجهك ارخت ... غرامي بمستهل وغره

وقال ابن نباتة رحمه الله

اطالبوالي بالرقاع ولا ارى ... جفاك يا هذا بوصلك ينسخ
ويُنضح جفني بالدموع وماله ... سوى الشهر عهد الشهر بالبعد مسلخ
ترى حل لعامي من جبينك غرة ... بها لا بد دمعي المستهل يورخ
لين اشبهت سنك الغصون معاطفا ... لقد اصبحت ايضا تشبه وتشمخ

فان قلت هل له وجه قلت يمكن ان يجعل المستهل اسم فاعل
من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين ذكره في الصحاح فيكون المراد
بالمستهل بكسر الها الهلال المتبين ويصير حينئذ قولهم كتب المستهل
شهر كذا بمثابة قولك كتب لهلال شهر كذا اي لوقت هلاله

على

على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمراد بوقت الهلال
وقت ظهوره فهذا غاية ما ظهر فيه انتهى فهذا اصل التاريخ واما
ما احدثه المتاخرون وزادوه في انواع البديع فهو عبارة عن ان
ياتي الشاعر او المتكلم بكلمة او كلمات اذا حسبت حروفها بحساب
الجمل بلغت عدد السنة التي تريدها من تاريخ هجرته عليه الصلاة
والسلام وهل تحسب الحروف على حسب النطق او على حسب الكتابة
كالمقتضي يحسب اخره ياء او الف لكل وجهة ويشترط ان يتقدم على
التاريخ لفظة ارخ او ارخوا او ما اشتق من ذلك من غير فصل بينه
وبين كلمات التاريخ بل يقارنه واحسنه ان يكون فيه المقصود
صريحا خاليا من التكلف والتعسف كقولنا موافقات عمر ابرزها
وقد جعلوا الاحرف اعدادا يسمونها الجمل الكبير مرتبة على حروف
ابجد فالالف بواحد والباء باثنين والجيم بثلاثة الى الياء بعشرة
ثم الكاف من كل بعشرين واللام بثلاثين الى القاف من قرشت بمائة
والراء بمائتين والشين بثلاثمائة الى الغين بالف وقد خالفنا المغاربة
في الصاد فجعلوها بستين والضاد فجعلوها بتسعين والسين فجعلوها بثلاثمائة والظاء
فجعلوها بثمانمائة والغين فجعلوها بتسعمائة والشين فجعلوها بالف كما خالفوا في رسم
~~الثمانية والسبعة والتسعة فرسموها هكذا ... ورسموا الخمسة فرسموها هكذا ... ونحن~~
~~هكذا ... وعليه فرسموا~~ الثمانية والسبعة والتاسعة فرسموها هكذا ٥ ٦ 8 كما هو في نقله الى ...
فالثمانية 9 والسبعة ...
السبعة 8 ...

فاذا حسبت احرف موافقات عمر ابرزها بالجمل الكبير على طريقة
المشارقة خرج تاريخ تهذيبها وتبيضها وهو سنة اربع وخمسين
ومائة والف وبه يحصل حسن الختام اذ هو المقصود من رب الانام
وانا قلنا ان الختام ما قبل التاريخ فان التاريخ يورخ غيره
وهو ليس منه فلا يخفى حسن ختامنا بالحمد مع ابتدائنا به اذ انا
حامد اولا واخرا ظاهرا وباطنا والحمد لله على ما انعم والشكر له
على جميع النعم فكان فيه حسن الابتدا والاختتام كما قيل وانه
ولي الانعام

شعر

حسن ابتداي به ارجو التخلص من نار الجحيم وهذا حسن مختتم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذا والمرجو ممن وقف على هذا التصنيف وراى ما فيه من الترصيف
من اعيان الفضلا وفضلا الاعيان الذين هم بمنزلة الراس من الجسد
ومن العين للانسان ان يصلحوا ان عثروا على شي من الخطا
او النسيان او السهو او النقصان وذلك بعد النظر اليه بعين
الانصاف وتجنب جادة التعصب والاعتساف فان
الانسان مجبول على النسيان وكفانا فخرا وعزا وذخرا نعم كلام

من سبقنا من الائمة الاعلام وعلماء الاسلام غير انى الزمت نفسى
العاقة بتجشم ارتكاب هذه الامور وان كانت شاقة ورجاء
ان انتظم فى سلك من بشرهم النبى صلى الله عليه وسلم الشافع حيث
قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها العلم
النافع ولله در القايل حيث قال واحسن المقال

كن للعلوم مصنفا او جامعا   يبقى لك الذكر الجميل مدى الابد
واقصد به وجه الاله ونفع من   تلقاه ممن جد فيها واجتهد
واترك ملام الحاسدين وقولهم   هلا فبعد الموت ينقطع الحسد

والحمد لله الذى هدانا لما وفقنا ولو ~~[illegible]~~ وهدينا لما اهتدينا فهو الذى
بنعمته تتم الاعمال الصالحات وبذكره تنزل البركات وصلاته
وسلامه على رسوله محمد سيد السادات ومنبع فيوض الخير والسعادات
وافضل اهل الارض والسموات وعلى اله واصحابه اولى الكرامات
الظاهرات صلاة وسلاما دايمين الى يوم العرض على عالم
الخفيات المنعم بالنعم الوافيات والحمد لله رب العالمين
كملت سلخ ذى الحجة الحرام سنة اربع وخمسين ومايتين والف
والحمد لله وحده

تقريظ على الدر المستطاب

بسم الله الرحمن الرحيم يا منزله الحمد في الارض والسموات صل على محمد واله اصحاب الموافقات وبعد فلما سرحت جوالة
النظر في نواضر مناظر هذا الاثر الفخيمة حديقة تغبطها رياض الجنان وترتاح الى نظرة نضرتها الحور الحسان قطوفها
دانية واكلها دائم موصول لا يطرى عليها اعتوار باعتوار الفصول فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ به الابصار كم من بواكير
ثمار الاثار واخبار الاخيار تجتنى منها ايدي البصائر ما يروح الارواح وتقتطف الابصار والنواظر ما تهتز به الاشباح
كاساة حروفها ظروف تروي غليلا بسلسال المعاني من عين تسمى سلسبيلا زهراتها المفوه بنسمات القبول زواهر
النظم والنثر من نفائس المعقول والمنقول وثمراتها المتنوعة الى ثلث ومثنى واحاد جواهر نقط حلت عقود الكلم بها
الجياد وجوه التحسين من براعة المطلع الى حسن الختام كانها حور مقصورات في الخيام لا عين رات مثل
هذا المائدة الازهر ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قد اخذ بعض الجلة الاعلام في نظم الموافقات
بعض الصحب الكرام لكنه لم يات منها الا ملطة يسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع بهذه اللذائذ الاثيرة فهذا
لدى مؤسسيم الاكابر لما تركه الاوائل للاواخر ولما كان هذا الامر مرهون التكميل بوقته المخصوص
كما قيل نه زير طاق سپهر بوقلمون كل شيء بوقته مرهون اتيح ذلك لمن نشاء كريم شانه من شعب كرام
الانام وترنحت عذبة بانه في حدائق دمشق الشام ترفل فيها بحلل المجد العالي في سوق الاعتبار
وتوغل في ابتغا النخب والمعالي في الليل والنهار اثر شهد الجهد في عسل الكسل واسهر الجفون في اقتياد
شوارد الجمل والمفصل لم يزل يهتصر طبعه افنان الفنون ويقتني الفوائد كامثال اللولو المكنون حتى
خضعت له رقاب مشمخرات العلوم وخشعت صعاب معرطات القروم تحلت ببنان فضيلته السابغة
عقد المشكلات من حسمت باجوبته الدامغة عروق المعضلات تباهى به اجر الفتوى في ذلك البلد وافتخ بشرف
نسبته الى جنابه الامجد فهو الرفيع الذي لا ينخفض قدره بالجحد فانه لا ينتقص قيمة الدر بجهالة الدهر صح بان
الفضل فيه يجمع ومن عجب ان يجمع الفضل في شخص لقد حاز اجناس المفاخر كلها تقاصر عن احصائها كل
مستقص له جلائل المصنفات سوى هذا المسمى بالموافقات كلها مروج المعارف والماثر حفتها زواهر
اللطائف والطارف الزواهر اسكت في كل مقام فيها بلطف الترنم والالحان نغمات بلابل شيراز
وعنادل اصفهان وكل قباء خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا من معاليه قام الا وهو الكريم ابن الكريم
ابن الكريم حامد بن علي بن ابراهيم المشتهر العريق الامجد المستغني عن التوصيف ابا عن جد سيما

اشتهاره بمعادى النسب فى الروم والعرب يكفيه استغناء عن اكثار الوصف واطناب اللقب
جعل الله تعالى زوار قواده مفتحة بزوارق فضله حسب مراده ما تعاقبت الفصول فى مشترازات الزمان
وتقلبت الاوراق بايادى الارواح فى الجنان هذا ما جرى القلم بالمواد والجوازر مع المساورة بعوارض
الموانع والزواجر على يد المستغنى عن فجاجة قصوره فيما صدر عنه فى بطونه وظهوره احمد فاخر
الحسينى المشتهر بقاضيا بالخلافة بمدينة دمشق الشام فى سنة مائة والف بعد خمس وخمسين
كان الله له بما ختم به الانبياء والمرسلين

١٢٤٤

هذه النسخة هي المسوده بخط مؤلفها المرحوم حامد افندي المفتي بن علي افندي العمادي بن ابراهيم افندي العمادي